جامعة المنصورة
كليـة الآداب

نحو إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة المنصورة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار دراسة سوسيولوجية في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ كلية الآداب أنموذجاً

إعـــداد
أ.م.د. فتحية السيد الحوتي
أستاذ علم الاجتماع المساعد – قسم علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد التاسع و الستون – أغسطس ٢٠٢١

نحو إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة المنصورة

في مجال محو الأمية وتعليم الكبار : دراسة سوسيولوجية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠-٢٠٣٠

"كلية الآداب أنموذجًا"

أ.م.د/ فتحية السيد الحوتي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص البحث

استهدفت الدراسة الراهنة إلقاء الضوء على أليات إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة المنصورة في مجال تعليم الكبار، وقد عكفت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان لعينة قوامها ٤٩٢ طالباً من طلاب كلية الآداب بجامعة المنصورة، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات المتعمقة مع طائفة من الخبراء والمتخصصين في مجال محو الأمية و تعليم الكبار. و قد تم تحليل و تفسير موضوع الدراسة في ضوء نظريتي التفاعلية الرمزية و الفعل الاجتماعي عند "ماكس فيبر". و قد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج ذات الأهمية حول موضوعها الأساسي منها: انخفاض وعي الشباب الجامعي بمبادرات العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار، و تدني مشاركة أساتذة الجامعة في توعية الطلاب بجدوى العمل التطوعي في مجال محو الأمية ، بالإضافة إلى تدني مستوى المشاركة في الأنشطة الطلابية و مراكز الشباب، و أخيراً أكد الطلاب و كذا بعض الخبراء والمتخصصين ضرورة تخصيص مكافآت مادية من ميزانية الجامعة كدعم مادي للمساهمة في مجال محو الأمية.

الكلمات المفتاحية: *التطوع ، ثقافة التطوع ، محو الأمية ، تعليم الكبار*

Abctract :

The current study aimed at highlighting the mechanisms of developing the culture of volunteering among Mansoura University students in the field of adult education. The study utilized the descriptive approach and a questionnaire administered on the sample which consisted of 492 students at The Faculty of Arts. There were also interviews with a group of experts specialized in the field of literacy and adult education. The subject of the study was analyzed and interpreted in the light of Max Weber's theories of symbolic interactionism and social action. The study concluded with some important results, including: the low level of awareness among the university students about the volunteering initiatives in the field of adult education, the low level participation by the university professors in educating students about the feasibility of volunteering in the field of literacy and the low level of participation in the student activities within the youth centers. Finally, the students and some specialized experts emphasized the need to allocate material rewards by the university budget as a financial support to contribute in the field of literacy.

Key terms: Volunteering, the culture of volunteering, literacy, adult education

المقدمـــة :

يعد العمل التطوعي ظاهرة حضارية واجتماعية ، ووسيلة مثلى للترابط والتكافل بين أفراد المجتمع ، وقد تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي خلال الألفية الثالثة ، كونه رافدًا أساسيًا وداعمًا للجهود المبذولة من قبل الحكومات حيث التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده مختلف دول العالم ، فضلاً عن كونه مظهرًا من مظاهر التحديث وأداة أساسية للتغير الاجتماعي ، والركيزة الأولى للإفادة والمشاركة.

ومما يؤكد أهمية العمل التطوعي وفاعليته في نهضة المجتمع والإنسان ، ما جاء في الوثيقة الرسمية لبرنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) في المملكة العربية السعودية ، والذي كان من أهدافه الاستراتيجية تمكين العمل التطوعي وزيادة عدد المتطوعين من ٣٥ ألف متطوع إلى مليون متطوع بحلول عام (٢٠٣٠) ، وتحت هذا الهدف الاستراتيجي تم إطلاق مبادرة

تمكين العمل التطوعي ، بدعوى تحويل هذا العمل إلى عمل مؤسسي منظم ، وتعظيم الفرص التطوعية لدى المتطوعين [١].

وإدراكًا للمتغيرات الدولية والإقليمية التي باتت تؤكد دور القطاع التطوعي في مواجهة قضايا العالم ومشكلاته ، جاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار عام ٢٠٠١ عامًا عالميًا للتطوع ، بعد الإعلان العالمي للتطوع ٢٠٠٠ ، ودور المنظمة العالمية لجهود التطوع IAVE لتقييم آليات العمل التطوعي وتطويره ، ومؤتمر (أدمنتون) بكندا عام ١٩٩٨ لدعم الجهود التطوعية باعتبارها تعمل لصالح التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، ومؤتمر التطور في أمستردام عام ٢٠٠١ ، لتوحيد جهود القيادات من المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والتطوعية ، ومراكز البحوث الأكاديمية بهدف التوصل إلى مبادئ جوهرية ، ورؤية شاملة لمواجهة التحديات وتلبية الطموحات الراهنة والمستقبلية على الصعيدين الوطني والعالمي [٢].

ومع تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي في عصرنا الراهن ، أولت الدول المتقدمة أهمية بالغة للعمل التطوعي ، حيث سجلت بريطانيا عددًا من الجمعيات الخيرية بـ ١٧٠.٠٠٠ جمعية ، وعدد الجمعيات التطوعية بـ ٣٠٠.٠٠٠ جمعية ، كما وصل عدد المتطوعين بها نحو (٢٣ مليون) متطوعًا [٣] وفي كندا وصل عدد المنظمات التطوعية ١٦١ ألف منظمة ، وبلغ عدد المتطوعين بها ١٢ مليون متطوع [٤].

وتزامنًا مع الاهتمام العالمي بالعمل التطوعي ، وترسيخًا لأهمية المؤسسات والجامعات التربوية في المجتمع ، فإن مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي تمثل بعدًا مهمًا في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية بالمجتمع وحاجاته ومشكلاته ؛ حيث يفتح العمل التطوعي آفاقًا واسعة أمام الطلاب لاستكشاف مجتمعهم بعيدًا عن أسوار الجامعة [٥].

وفي هذا السياق تشجع العديد من الجامعات في الدول الغربية مشاركة الطلاب في الأنشطة التي يشار إليها باسم التطوع الطلابي ، والتعلم الخدمي ، وخدمة المجتمع ؛ كون الطلاب خبرة عملية غير مدفوعة الأجر في البرامج المهنية لتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم من خلال تاريخ طويل من الأنشطة التطوعية ، ويتأتى تعزيز البرامج التطوعية من أصحاب المصالح بما في ذلك الحكومات والمجتمعات والجامعات في إطار تقليل الحواجز بين الجامعة والمجتمع ، فضلاً عن تعزيز وضعها الإيجابي داخل المجتمع [٦].

وارتباطًا بكون قضية محو الأمية وتعليم الكبار من أكثر القضايا إلحاحًا على الواقع الاجتماعي بكافة طوائفه ، فقد جاء القرار – بتوجيه من القيادة السياسية – بضرورة تضمين هذه القضية ضمن فعاليات تخرج طلاب

الجامعات ، وإطلاق مبادرة " عائلة مصرية بلا أمية " ، وذلك في ضوء التأكيد على ارتباط طلاب الجامعات بالمجتمع ، وإبراز أدوارهم في مواجهة أبرز وأهم التحديات التي تواجه تنميته – ألا وهي الأمية – وذلك انطلاقًا من مبدأ التأكيد على الدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة الجامعية – سواء من خلال المناهج الدراسية أو البرامج والأنشطة – في ترسيخ الثقافة التطوعية لدى الشباب ، وتوثيق الصلة بين الفرد والمجتمع ، وذلك من خلال نشر المعرفة الحديثة والمهارات الفكرية والمهنية ، إسهامًا منها في إنتاج نماذج بشرية مهيئة نفسيًا واجتماعيًا لتقبل التغيير الاجتماعي ، وتعلم أنماط وتوقعات سلوكية جديدة تتواكب مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات ، وبذلك يضحى تعليم الكبار دربًا من دروب صناعة المستقبل ، فضلاً عن كونه حصنًا ودرعًا واقيًا للمجتمع المعني من كافة أنماط الجريمة وصور الانحراف.

مشكلة الدراسة :

تعد الجامعة رائدة التميز والإبداع ، وهي منارة التطور العلمي والتكنولوجي ، فضلاً عن كونها مصدرًا لتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية والوطنية ، كما أنها معقل الفكر الإنساني ، وبيت الخبرة في صنوف الآداب والعلوم والفنون ، وصاحبة المسئولية في تنمية الثروة البشرية ، وفي هذا السياق يؤكد كوبر Kober عام ٢٠١٤ أن الاهتمام بالمشاركة المجتمعية والمواطنة من شأنه أن يسهم في تقليل الحواجز بين الجامعة والمجتمع ، ومن ثم تعزيز الوضع الإيجابي للجامعة داخل المجتمع (٧).

وتأكيدًا على ضرورة تحديث الأهداف الجامعية لمواكبة التغير في المعرفة ، جاءت هذه الدراسة لتؤكد ضرورة إعداد الطالب الجامعي وتنمية ثقافته التطوعية ، وتوجيهه توجيهًا فكريًا ووجدانيًا وروحيًا ، بما يتلاءم مع الروح الحضارية للمجتمع ، ومد ديناميكيات البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في صيغة من العقلانية لقبول التجديد والانفتاح على الخبرة العالمية ، واكتساب وعي بحاجات المجتمع ومشكلات الواقع الاجتماعي ، والتي من أبرزها مشكلة الأمية كنوع من أنواع الباثولوجيا الاجتماعية التي ينجم عنها تداعيات وخيمة أبرزها على الإطلاق ؛ الجريمة والانحراف وإدمان المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية. لذا كان لزامًا على الجامعات توجيه طلابها باتجاه تنمية الوعي والإدراك لدورهم في خدمة المجتمع وخاصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ؛ حيث تشير التقديرات لأعداد الأميين في مصر إلى أن نسبتهم وصلت ٢٧% من عدد السكان التقديري في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر وذلك حتى ٢٠٢٠/٧/١ (٨).

وتفعيلاً لدور الجامعة وأهميته في التصدي لمشكلة الأمية ، كأحد أهم المشكلات الاجتماعية في واقعنا المعاصر ، جاءت مساهمة جامعة المنصورة في مجال محو الأمية

وتعليم الكبار ، ورفع شعار " عائلة مصرية بلا أمية " ، وذلك في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٠ – ٢٠٣٠ ، انطلاقًا من كون الجامعة إحدى الأدوات القوية لغرس القيم والاتجاهات وأنماط السلوك ، نظرًا لما تتميز به من أنماط التفاعل الاجتماعي.

أضف إلى ذلك ما تثيره إشكاليات انخفاض وعي الشباب الجامعي بمبادرات العمل التطوعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، فضلاً عن محدودية الدور الذي تؤديه المؤسسات التربوية في مجال التأكيد على أهمية القيم الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بالتطوع ، وكذا ظهور حالة من التخبط القيمي وفقدان المعايير ، وشيوع ثقافة الصمت والاغتراب والعزلة. الأمر الذي حدا ببعض الجامعات إلى إلزام وتكليف الطلاب ببعض الكليات بالاشتراك في محو الأمية وتعليم الكبار ، إيمانًا منها بتوثيق وتدعيم الصلات بين الطالب والمجتمع[٩].

وفي هذا السياق تؤكد الدراسة في مضمونها على أهمية التفاعل الرمزي باعتباره تشابكًا للتفاعل والمعنى في آن واحد ، انطلاقًا من فرضية أن الناس يتعاملون مع الأشياء على أساس المعنى وأن هذا المعنى ينشأ عن التفاعل الاجتماعي ، وبذلك لا يمكن فصل المعنى عن النشاط الاجتماعي للأفراد [١٠] وارتباطًا من كون اللغة رمزًا فهي تعد الوسيلة التي من خلالها يفهم الفرد عالمه المحيط ، ويضفي عليه معاني معينة ، فهي في النهاية وسيلة لتحقيق الترابط البشري. وهنا يؤكد (بلومر) على الأفعال المشتركة أو ذات الصيغة الجمعية التي تتكون من خطوط السلوك الفردية جنبًا إلى جنب [١١] ، ومن نماذج الأفعال المشتركة هي التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من خلال طلاب الجامعة ، كفعل ذي صيغة جمعية يعتمد على التعاون والتفاعل الجماعي في سياق الفعل الاجتماعي.

واستكمالاً لهذه الرؤية يؤكد " ماكس فيبر " على أن الفعل الاجتماعي بكافة نماذجه إنما يربط الشخصية بسياقها الاجتماعي ، حيث أن منطلقات الفعل ودوافعه نابعة من داخل الشخصية في محيطها الاجتماعي ، من خلال الدوافع والأهداف والقيم والقواعد الضابطة ، فالفعل الاجتماعي كعملية اجتماعية يرتبط بالشروط الموضوعية للمجال الاجتماعي الذي يقع فيه هذا الفعل. وأكد فيبر على الفعل التقليدي الذي تقره العادات والتقاليد والمعتقدات ، فالفاعل يتصرف وفقًا للتقاليد ، ويطيع بإرادته ما أصبح مفروضًا أو مشروطًا عليه[١٢] ، وينطبق ذلك بلا شك على فكرة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وفي ضوء الطرح السابق تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في تساؤل أساسي ألا وهو : ما آليات إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة في مجال تعليم الكبار من خلال معاني ورموز معينة تسهم في صياغة أفعال اجتماعية ذات

صيغة جمعية في سياق تفاعلات اجتماعية تقرها العادات والتقاليد المجتمعية؟

أهمية الدراسة :

١- الأهمية النظرية :

أ- في ضوء ضرورة إعداد الطالب الجامعي كي يتسم بالتفرد واستخدام التفكير العلمي والقدرة على الإبداع والابتكار والتفاعل مع أدوات العصر ، وبث روح التعاون والإيجابية والثقة بالذات وقبول الآخر ، تزداد أهمية إنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية ، كون هؤلاء الطلاب يتعرضون لمؤثرات ثقافية متنوعة في مصادرها ومتباينة في اتجاهاتها ، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة إدراجهم في المساهمة في بعض القضايا المجتمعية ومنها تعليم الكبار.

ب- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ – حسب علم الباحثة – الأمر الذي يستوجب ضرورة وجود دراسات عن العمل التطوعي على الساحة المعرفية ، خاصة وأن الاهتمام التقليدي بالعمل التطوعي قد ارتبط لفترة طويلة بميدان الخدمة الاجتماعية.

٢- الأهمية التطبيقية :

أ- تفيد الدراسة من الناحية التطبيقية في وضع آليات لإنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، وتنمية الجوانب الإيجابية وشيوع ثقافة التطوع بالجامعة ، وذلك لإبراز الدور الرائد الذي يمكن أن تؤديه الجامعات المصرية في توجيه جانب من العمل الأكاديمي نحو التطوير العلمي والعملي للقطاعات التطوعية.

ب- الاستفادة من نتائج هذا النمط من الدراسات في نشر ثقافة العمل التطوعي وذلك استجابة للتوصيات التعليمية ومساهمة الجامعة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية وذلك بتوجيه من القيادة السياسية في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

الدراسات السابقة :

سوف يتم استعراض بعض الدراسات المتاحة في التراث النظري والبحثي ذات الصلة بأهداف الدراسة بشكل أساسي ، وذلك على النحو الآتي :

١- دراسة إيمان محمد عارف بعنوان : دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي في ضوء مفهوم التنمية المستدامة ٢٠٠٢ (١٣)

استهدفت الدراسة التعرف على ماهية التطوع وأنماطه ومؤشرات السلوك الدالة عليه ، وكذا معرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو ظاهرة

العمـل التطـوعي ، كمـدخل لتحقيـق التنميـة المستدامة كخطـوة علـى طريـق بنـاء المجتمـع الحـديث ومواجهـة مسـتجدات العصـر، وقـد استخدمت الدراسـة المنهج الوصـفي ، وطبقت اسـتبيانًا علـى عينـة قوامهـا ٤٤٠ مفـردة مـن طـلاب وطالبـات جامعـة جنـوب الـوادي – فـرع أسـوان ، وقـد خلصـت الدراسـة إلـى أن العمـل التطـوعي عامـل فعـال فـي استراتيجيات التنميـة المسـتدامة ووسـيلة لمشـاركة الأفـراد بمنظمـات المجتمـع المدني ، وأن دور الجامعة يهدف إلى إعـادة تشـكيل توجيـه المنظومـة الفكريـة التـي تشـكلت لـدى الطـلاب فـي سـياق خبـراتهم الحياتيـة، وذلـك مـن خـلال تنميـة الأسـاليب والتصـورات الفكريـة لـديهم لفهـم معنـى العمـل التطوعي.

٢- دراسة ميكاب تمارا وآخرون Mccabe T. and others ، بعنـوان : أهميـة وظـائف التطـوع بـين طـلاب الجامعـة فـي أسـتراليا ٢٠٠٧ (١٤).

هـدفت الدراسـة إلـى فحـص الـدوافع الأساسية للتطوع بين طـلاب الجامعة الأصـغر سنًا فـي عينـة أسترالية ، ومقارنـة دوافـع التطـوع بـين المتطـوعين وغيـر المتطـوعين ، وقـد اسـتخدمت الدراسـة أداة الاسـتبيان باسـتخدام مقياس ليكرت من سبع مستويات ، وقد أظهرت النتائج أن القيم والفهم تـأتي علـى قائمـة دوافـع التطوع ، يليها الوظائف الاجتماعية والحماية ، باعتبـار أن التطـوع يتـيح لهـم نظـرة ثاقبـة فـي القضـايا المجتمعيـة بالإضـافة إلـى تطـوير مهـاراتهم الخاصـة مـن خـلال التفاعـل مـع أشـخاص آخـرين ، فضـلاً عـن اكتسـاب الخبـرة مـن خـلال أنشـطتهم التطوعيـة ، واحتـرام الـذات كونهم مساهمين في مجتمعهم .

٣- دراسـة فهـد بـن سـلطان السـلطان بعنـوان : اتجاهـات الشـباب الجـامعي نحـو العمـل التطـوعي : دراسـة تطبيقيـة علـى جامعـة الملك سعود ٢٠٠٩ (١٥).

هـدفت الدراسـة إلـى الكشـف عـن اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشـباب الجـامعي بالأعمـال التطوعيـة ، وقـد اعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الوصـفي ، واستخدمت المسح الاجتماعي بالعينة من خلال استخدام أداة الاستبيان لـ ٣٧٣ طالبًا جامعيًا ، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج ؛ منها أن مسـاعدة الفقـراء وزيـادة المرضـى جـاءت علـى قائمـة الأعمال التطوعية للشباب الجامعي ، ثم المشـاركة فـي الإغاثـة الإنسـانية ورعايـة المعوقين، ومكافحة المخدرات والتدخين.

٤- دراسة سميث هولمس وآخرون Smith K. Holmes & Others بعنوان : دوافع وفوائد التطوع الطلابي: مقارنة بين التطوع المعتاد والتطوع العرضي وعدم التطوع في خمس دول ٢٠١٠ (١٦).

هـدفت الدراسـة إلـى فحـص الأنمـاط والاتجاهات نحو التطوع بين طلاب الجامعات

في خمس دول مختلفة ؛ وهي أستراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، وقد استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بالعينة واستخدام أداة الاستبيان ، وقد تم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات فرعية ؛ هي المتطوعون ، والمتطوعون غير المنتظمين ، وغير المتطوعين ، وقد خلصت الدراسة إلى ارتفاع معدلات التطوع بين الطلاب نتيجة تنمية المهارات والشعور بالمسئولية المدنية أيضًا ، فضلاً عن ارتباط العائد بالمتطلبات الوظيفية بعد التخرج وذلك من خلال بناء رأس المال الشخصي لهم.

٥- دراسة إحسان عمر الحديثي ، بعنوان : مساهمة طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية في محو الأمية وتعليم الكبار في العراق : طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية (إنموذجًا) ٢٠١٢ [١٧].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة طلاب كليات التربية بوجه عام ، وطلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية على وجه الخصوص ، في محو الأمية وتعليم الكبار وذلك في أعقاب تكليف كل طالب – كمتطلب من متطلبات التخرج – بمحو أمية (١٠) أفراد أميين ، ومن ثم إبراز دور الجامعات في خدمة المجتمع. وقد اعتمد الباحث على إجراء مقابلات متعمقة مع عشرين حالة من أساتذة الجامعة والمستشارين وصناع القرار. وخلصت الدراسة إلى ضرورة الخروج بمقترح البحث من حيز النظرية إلى حيز التطبيق من خلال استراتيجية قوامها وضع قرار محو الأمية على رأس الأولويات الوطنية (رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء) ، وكذا إنشاء مركز بكل كليات التربية مهمته المساهمة في خفض معدل الأمية، وذلك بالتنسيق مع المجلس الوطني الأعلى لمحو الأمية ، فضلاً عن تضمين المناهج الدراسية لمحو الأمية ضمن مقررات كلية التربية.

٦- دراسة عبد الرازق شاكر مراس ، بعنوان : ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل ٢٠١٥ [١٨].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مشاركة طلاب كلية التربية جامعة حلوان في الأعمال التطوعية ، وما هي أنماط تلك الأعمال ، ودوافعها ، وكذا معرفة المعوقات التي تحول دون التحاق الطلاب بها وسبل تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى هؤلاء الطلاب. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدام أداة الاستبيان على طلاب الفرق الأولى والرابعة بكلية التربية ، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية التبادل الاجتماعي والبنائية الوظيفية والدور وسلم الحاجات عند ماسلو ، وخلصت الدراسة إلى تدني الاهتمام في كليات التربية بأهمية العمل التطوعي ، وضعف الحافز المادي والمعنوي من قبل مؤسسات العمل التطوعي

فضـلاً عـن انتفاء وجـود مقررات دراسـية تنمـي ثقافة العمل التطوعي ، ودعت إلى التأكيد على دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية في تحقيق أهداف العمل التطوعي وتدريب الطلاب على ممارسـة مثـل هـذه الأعمـال التطوعيـة فـي مجالات مختلفة.

٧- **دراسـة زينـاهم محمد أحمـد بعنـوان : تصـور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول : دراسة ميدانية بجامعة المنيا ٢٠١٦** (١٩).

اسـتهدفت الدراسـة تقـديم مقتـرح لـدور الجامعـة المبتغـى لتنميـة ثقافـة التطـوع لـدى طلابهـا ، وقـد اسـتخدمت الدراسـة المـنهج الوصـفي وشـملت الدراسـة عينـة قوامهـا ١٢٦٧ طالبًـا وطالبـة مـن طـلاب السـنوات النهائيـة بـبعض كليـات جامعـة المنيـا ، وقـد خلصـت الدراسة إلـى وجود قصور في دور الجامعة في تنميـة ثقافـة العمـل التطـوعي لـدى الطـلاب ، وقصور الأنشطة الطلابية في هذا الدور.

٨- **دراسـة عاشـور أحمـد عمـري بعنـوان : دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية: رؤيـة مستقبلية ٢٠١٨** (٢٠).

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لدور الجامعـات المصـرية فـي مكافحـة الأميـة ، وقـد اعتمدت الدراسة على المنهج الاثنوجرافي ، كما اعتمـدت علـى أداتـي الملاحظـة والمقابلـة ، بالإضـافة إلـى المـنهج الوصـفي فـي تحليـل الوثـائق والبيانـات المتاحـة حـول محـو الأميـة ورصد التحديات والمشكلات التـي تعوق تفعيل دور الجامعة في مجال محو الأمية من وجهة نظر المسئولين، وصولاً إلى طرح رؤية مستقبلية لتعزيـز دور الجامعـات فـي مكافحـة الأميـة فـي مصر ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ منها : عـدم وجـود خطـة موحدة لمشاركة الجامعـات فـي مشـروع محـو الأميـة ، وضـعف التمويـل ، وعدم قناعـة غالبيـة أعضـاء المجتمـع الجـامعي (قيـادات وأعضـاء وطـلاب) بجـدوى مشـاركة الجامعـات فـي مكافحـة الأميـة. كمـا سـعت الدراسة إلى استشراف المعوقات التي تحول دون تحقيق الرؤية ، واقتراح سبل التغلب عليها.

٩- **دراسـة بيفنايـا M.V. Pevnaya بعنـوان : التطوع لدى طلاب الجامعات كمصدر لتطوير التعليم الجامعي ٢٠١٩** (٢١).

هدفت الدراسة إلـى تقيـيم العمـل التطـوعي لطلاب الجامعة الروسية ، وقد اعتمدت الدراسة علـى مـنهج المسـح الاجتمـاعي للطـلاب فـي مقاطعـة الأيورال الفيدرالية ، وشمل البحث ٥١ جامعة على عينة قومها ١٨٦٠ طالبًا وطالبة ، للتعرف علـى مدى انخراط هؤلاء الطـلاب فـي الأنشـطة التطوعيـة والإبداعيـة بالجامعـة ، وقـد توصلت الدراسة إلـى أن العمل التطوعي عامل تنبـؤي بابتكاريـة الطـلاب الـروس ، فضـلاً عـن كونـه عـاملاً فـي تقـدير الطـلاب لـذواتهم ، وكشـفت الدراسـة عـن العلاقـة بـين الخبـرة التطوعية لدى الطلاب ومؤشرات مشاركتهم في

التفاعل والمشاركة في المشروعات الابتكارية للشركات التجارية والمنظمات غير الحكومية ، بما يتيح لهم الانفتاح على المبادرات الخارجية للمتحول الابتكاري الذي يتجاوز البيئة الجامعية.

١٠- دراسة هدى مطر الهذلي بعنوان : دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني ٢٠١٩ (٢٢).

استهدفت الدراسة التعرف على دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في نشر ثقافة العمل التطوعي ، وذلك من خلال الكشف عن دور المقررات الدراسية ، والأنشطة اللامنهجية ، ودور أعضاء هيئة التدريس في نشر هذه الثقافة بين الطالبات ، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وتطبيقها على عينة قوامها ٨٠٠ طالبة من الكلية ، واعتمدت الدراسة على نظريات البنائية الوظيفية ، الحاجات عند " ماسلو " ، التبادلية ، وقد أكدت الدراسة في نتائجها على إبراز دور المقررات الدراسية والأنشطة المجتمعية لتأهيل الطالبات بالقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب ، وتنمية المهارات الاجتماعية والقدرات البشرية.

١١- دراسة هولمس بول وآخرون Holmes K. Paull and others بعنوان : مجموعة من نماذج برامج التطوع الطلابي في الجامعة ٢٠٢٠ (٢٣).

استهدفت الدراسة الكشف عن دور دمج برامج العمل التطوعي والخدمي في إعداد طلاب الجامعة للحياة بعد التخرج ، وكيفية تنمية قدراتهم انطلاقًا من مبدأ التعليم المتكامل للطلاب ، وذلك لزيادة قدرتهم على العمل بعد التخرج ، في إطار كون العمل التطوعي جزءًا من البرنامج الدراسي ، واعتبار الجامعة وسيطًا لتجنيد الطلاب لصالح منظمات خارج الجامعة ، وهو ما يسمى بنهج الشراكة مع الجامعة ، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لعينة قوامها ٧٠٠ طالب وطالبة ، وأسفرت عن بعض النتائج ؛ أهمها : حصر ثقافة العمل التطوعي في الجامعة في الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية ، وذلك تحت مظلة القيادة الجامعية ، إضافة إلى التأكيد على أهمية الدعم المالي للطلاب والذي كان له عظيم الأثر في الحصول على نتائج أفضل على صعيد التطوع الطلابي.

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية حول موضوع التطوع ، أن بعضًا من هذه الدراسات قد اتفق مع الدراسة الراهنة في هدفها العام ؛ وهو التعرف على آليات إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، في حين

ركزت غالبية الدراسات على دراسة ثقافة التطوع بصفة عامة ، بمفهومه الشامل وفي مختلف الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية ، كمساعدة الفقراء والمرضى ، وكل ما يتعلق بقضايا الإغاثة الإنسانية ، لكن الدراسة الحالية قد ركزت على مجال محو الأمية وتعليم الكبار على وجه الخصوص ، وذلك في ضوء شراكة الجامعة مع الهيئة العامة لتعليم الكبار وتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في القضايا المجتمعية.

وفيما يتعلق بالمعالجة المنهجية ، فقد تنوعت الدراسات السابقة في استخدام أدوات المسح الاجتماعي بالعينة واستمارة الاستبيان والمقابلات المتعمقة مع أساتذة الجامعة والمستشارين وصناع القرار ، وقد اتفقت غالبية الدراسات مع الدراسة الراهنة في استخدام أداة الاستبيان ، كما اتفقت أيضًا دراسة إحسان عمر الحديثي عام ٢٠١٢ وعاشور أحمد عمري ٢٠١٨ مع الدراسة الحالية في استخدام المقابلات المتعمقة مع المتخصصين والخبراء بالجامعة ممن أسند إليهم أدوارًا يتعلق بمجال محو الأمية وتعليم الكبار.

أما من حيث النتائج ، فقد أكدت غالبية الدراسات السابقة على كون التطوع عاملاً فعالاً في تطوير مهارات الطلاب (إيمان عارف ٢٠٠٢) ، (ميكاب تمارا ٢٠٠٩) ، وعاملاً من عوامل المشاركة المجتمعية (فهد بن سلطان السلطان ٢٠٠٩ ، وسميث هولمس ٢٠١٠ ، وبيفنايا ٢٠١٩) ، وعلى أهمية الدعم المالي للطلاب كحافز للتطوع (هولمس بول ٢٠٢٠) ، كما اتفقت دراسة (إحسان الحديثي ٢٠١٢) مع الدراسة الراهنة في وضع محو الأمية وتعليم الكبار على قائمة أولويات الأنشطة التطوعية لدى طلاب الجامعة انطلاقًا من كون الأمية أحد أهم المعطيات المؤدية لشتى الأنماط الإجرامية والصور الانحرافية.

أهداف الدراسة :

تنطلق الدراسة الراهنة من هدف رئيسي وهو محاولة التعرف على آليات إنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بجامعة المنصورة في مجال تعليم الكبار ، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية ؛ لعل أهمها :

١- التعرف على الخلفية الاجتماعية للشباب الجامعي في مجال التطوع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المدرسة – المؤسسات الدينية ، جماعات الرفاق) ودورها في تعميق فكرة التطوع لدى الشباب الجامعي.

٢- الكشف عن التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتحول دون إنماء ثقافة التطوع لديهم ، وذلك في ظل حالة من الاضطراب القيمي وفقدان المعايير وشيوع ثقافة الصمت.

٣- تفعيل دور أساتذة الجامعة في ترسيخ ثقافة التطوع لدى الطلاب من خلال المحاضرات

والمقررات الدراسية وتدعيم قيمة العطاء لديهم.

٤- تبيان دور القنوات التفاعلية التي ينخرط فيها الشباب الجامعي كالأنشطة الطلابية ومراكز الشباب ومؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار ، ووضع آليات مقترحة في هذا الصدد.

٥- التعرف على دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إنماء الثقافة التطوعية لدى الشباب الجامعي في مجال تعليم الكبار.

٦- محاولة إعلاء دور برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة لتنمية ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٧- وضع تصور مقترح للخروج من حيز إلزام طلاب جامعة المنصورة بصفة عامة وطلاب كلية الآداب على وجه الخصوص في مجال محو الأمية وتعليم الكبار إلى حيز الالتزام التطوعي.

تساؤلات الدراسة :

تستهدف الدراسة الراهنة الإجابة عن تساؤل رئيسي مؤداه : ما آليات إنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بجامعة المنصورة في مجال تعليم الكبار ، ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية ؛ لعل أهمها :

١- ما الخلفية الاجتماعية للشباب الجامعي في مجال التطوع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؟

٢- ما التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتحول دون إنماء ثقافة التطوع لديهم ؟

٣- ما دور أساتذة الجامعات في ترسيخ ثقافة التطوع لدى الطلاب ؟

٤- ما دور القنوات التفاعلية التي ينخرط فيها الشباب الجامعي كالأنشطة الطلابية ومراكز الشباب ومؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ؟

٥- ما دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في إنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ؟

٦- ما دور برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية الآداب في تنمية ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة في مجال تعليم الكبار ؟

٧- ما التصور المقترح للخروج من حيز إلزام طلاب جامعة المنصورة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار إلى حيز الالتزام التطوعي ؟

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها ، بل والتنبؤ بصورتها المثلى في المستقبل وما ينبغي أن

تكون عليه وفقًا للمعطيات المجتمعية الفاعلة ، وبذلك فإن المنهج الوصفي يتلاءم مع دراسة ثقافة التطوع من حيث رصد أهم التحديات والعوامل التابعة ، ومن ثم تحليل كافة المتغيرات المتعلقة بها والوصول إلى تصور مقترح لإنماء هذه الثقافة باعتبارها واجبًا وطنيًا ودينيًا نابعًا من واقع الثقافة والقيم المجتمعية الرصينة التي وجدت أصداؤها في التنشئة الاجتماعية ودعمتها الدراسة الجامعية وفقًا للتفعيل المأمول لدور الجامعة في المشاركة المجتمعية.

أدوات الدراسة :

واستكمالاً لهذه الاستراتيجية المنهجية ، فقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لطائفة من طلاب كلية الآداب بجامعة المنصورة ، وقد تم اختيار تلك الأداة لعدة اعتبارات ؛ هي :

- يتيح الاستبيان الفرصة لعينة الدراسة للتعبير عن آرائهم حول ثقافة التطوع دون حرج.
- يمكن توزيع الاستبيان على عينة من طلاب كلية الآداب وذلك للتعرف على آليات إنماء ثقافتهم التطوعية نحو تعليم الكبار ، ومن ثم فهو أداة تتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة.

وقد تم إعداد الاستبيان وصياغة محاوره بما يتفق مع القضايا النظرية والمتغيرات الفاعلة للدراسة الراهنة ، وقد اشتمل على ٣٢ سؤالاً موزعة على ستة محاور ؛ هي :

- البيانات الأولية.
- المؤسسات الداعمة لثقافة التطوع.
- التحديات التي تحد من فاعلية العمل التطوعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- دوافع وآليات تحفيز الشباب الجامعي في مجال تعليم الكبار.
- دور الأنشطة الطلابية وبرامج خدمة المجتمع في نشر ثقافة التطوع.
- التصور المقترح لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة المنصورة بصفة عامة وطلاب كلية الآداب على وجه الخصوص في مجال تعليم الكبار.

على صعيد آخر واستكمالاً للاستراتيجية المنهجية فقد تم إجراء بعض المقابلات المتعمقة مع بعض المتخصصين والمستشارين ومنسقي محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعة ، بهدف المزاوجة بين كل من التحليلين الكمي والكيفي ، ومن ثم التوصل إلى إعطاء صورة وصفية تفسيرية لواقع التطوع لدى طلاب الجامعة ، الأمر الذي يسهم في التحليل الأخير في تقديم مقترح لإنماء ثقافة التطوع بين الشباب الجامعي في جامعة المنصورة.

مجالات الدراسة :

المجال الجغرافي :

تم تطبيق الدراسة بجامعة المنصورة على أثر بروتوكول التعاون بين هيئة تعليم الكبار والجامعة من حيث قيام الجامعة بتكليف طلاب بعض الكليات النظرية بمحو أمية عدد من الأميين كمتطلب من متطلبات التخرج ،

وحصرت ذلك في أربع كليات نظرية ؛ هي : (الآداب والتربية ورياض الأطفال والتربية النوعية) بجامعة المنصورة.

وقد وقع البروتوكول في مايو ٢٠١٩ ، باعتبار أن الجامعات المصرية بكافة كلياتها ومعاهدها ومراكزها البحثية شريك أصيل في المشاريع القومية لتنمية المجتمع المصري ، وأخصها مكافحة أحد ثالوث التخلف (الجهل) أو ما يطلق عليه مصطلح " الأمية الهجائية " ، باعتبارها أحد أهم مدخلات الإرهاب الفكري والتطرف والعنصرية. كما أن محو الأمية للمجتمع بالدقهلية واجب وطني ، وجزء لا يتجزأ من خطة الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٢٠ – ٢٠٣٠ ، لذا تم توقيع الاتفاقية بين الجامعة والهيئة العامة لتعليم الكبار والتي تعتمد في سياستها العامة وفلسفتها على مهارة التشبيك المجتمعي [٢٤] . وقد تم اختيار كلية الآداب نموذجًا للكليات الأربعة النظرية.

المجال البشري :

أما عن عينة الدراسة فقد تم تحديدها في طلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب جامعة المنصورة ، وقد تم اختيار كلية الآداب ، أولاً لأنها مكان عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس بها. وثانيًا لكون الباحثة منسق الكلية من قبل الجامعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. وثالثًا لكون كلية الآداب إحدى الكليات النظرية المنوط بها تكليف الطلاب ، وإلزامهم بمحو عدد معين من الأميين كمتطلب من متطلبات التخرج ، ومما دعم هذا الاختيار كون كلية الآداب بجامعة المنصورة تشتمل على أربعة عشر قسمًا ، الأمر الذي سيسهم في الحصول على تباينات ذات دلالة سوسيولوجية فيما يتعلق باتجاهات الطلاب نحو ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من مختلف الأقسام العلمية.

وفي ذات السياق تم تكليف وإلزام طلاب كلية الآداب – وفقًا لمساهمة الجامعة في محو الأمية – اعتبارًا من العام الجامعي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ وذلك على النحو الآتي :

طلاب الفرقة الثالثة بالعام الجامعي ٢٠١٩–٢٠٢٠ يلتزمون بمحو أمية عدد (٢) مواطن ، وطلاب الفرقة الثانية بالعام الدراسي نفسه يلتزمون بمحو أمية عدد (٣) مواطنين ، وطلاب الفرقة الأولى يلتزمون بمحو أمية عدد (٤) مواطنين وتم استبعاد طلاب الفرقة الرابعة في ذات العام.

ثم تبع ذلك العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ تكليف كافة الطلاب الجدد بمحو أمية (٤) مواطنين، وذلك وفقًا لقرار المجلس الأعلى للجامعات وموافقة لجنة القطاع (الآداب) ، وذلك مقابل مكافآت مالية للطلاب ٢٥٠ جنيهًا على كل دارس ناجح.

واستكمالاً لهذا النهج ، تم اختيار الباحثة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الآداب – جامعة المنصورة ، كونهم قد تكونت لديهم بعض الخبرات في مجال التطوع عبر سنوات دراستهم سواء المدرسية أو الجامعية في بعض

المجالات، وبناءً على ذلك تم تحديد نسبة ١٠% من طلاب الفرقة الرابعة وعددهم ٤٩٢٦ طالبًا وطالبة (انتظام) بواقع (٤٩٢) مفردة ، باعتبار أن قرار مجلس الجامعة قد اقتصر على الطلاب المنتظمين فقط ، واستبعد الطلاب المنتسبين وذوي الاحتياجات الخاصة من نظام محو الأمية وتعليم الكبار كمستلزم وداعي من دواعي التخرج، فضلاً عن إجراء بعض المقابلات المتعمقة مع بعض المتخصصين والخبراء في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بجامعة المنصورة.

وتسعى الدراسة الراهنة إلى إنماء ثقافة التطوع لدى الطلاب الجامعيين والخروج من دائرة الإلزام والتكليف إلى دائرة الالتزام التطوعي، باعتباره واجبًا دينيًا ووطنيًا ، تدعمه ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره الاجتماعية وتحث عليه مختلف الأديان السماوية.

المجال الزمني :

استغرقت الدراسة ثلاثة أشهر بدءًا من إبريل ٢٠٢٠ وحتى نهاية يونيو ٢٠٢٠ ؛ حيث تم إعداد الإطار النظري للدراسة وإعداد الجداول الإحصائية وتفريغ البيانات وإجراء المقابلات المتعمقة واستخراج النتائج النهائية.

أسلوب التحليل الإحصائي :

اعتمدت الباحثة على التكرارات البسيطة والنسب المئوية ، مربع كا ودلالة الفروق حيث

$$كا^{٢} = \frac{\text{التكرار المشاهد}}{\text{مجموع الصف} \times \text{مجموع العمود}}$$

حيث ك = التكرارات المتوقعة

المفاهيم ونظريات الدراسة :

١- مفاهيم الدراسة :

أ- مفهوم التطوع وثقافة التطوع :

التطوع في اللغة من الفعل " تطوع " في اللغة العربية على وزن تفعل ، ويعني المبادرة بعمل شيء تحكمه الإرادة الشخصية والرغبة الذاتية [٢٥] ، والتطوع بالمفهوم العام هو الجهد أو النشاط الذي يقوم به المواطن بدافع ومبادرة والتزام شخصي ذاتي من أجل تعزيز المسئولية الاجتماعية ومساعدة الآخرين ، مساهمة منه في تحقيق حياة أفضل لأفراد المجتمع [٢٦] .

ويعرف أيضًا بأنه كل ما يبذله الفرد بهدف تقديم خدمات اجتماعية أو إغاثية أو تربوية بدون مقابل مادي ، مما يملكه الفرد ويحتاجه الآخرون ، سواء أكان ما يُبذل علمًا أم مالاً أم وقتًا أم جهدًا بدنيًا أم رأيًا أم غيرها من الأفعال التطوعية [٢٧].

ويعرفه " موراوسكي " Morawski وآخرون بأنه عمل إيجابي لما له من نتائج تتعلق برفاهية المجتمع ، كما أنه يحمي من الآثار السلبية لتدني احترام الذات [٢٨].

ويحدده "هولمس بوول " و "هاسكي ليفنثال" في ثلاثة نماذج في مجال تطوع طلاب الجامعة ؛ وهي نموذج الوسيط حيث تعمل الجامعة كقناة لفرص التطوع ، لكنها لا تنظم الأنشطة المباشرة ، ونموذج الوحدات الفردية المرتبطة بالبرامج الأكاديمية ، والمجتمعات التي يسيطر عليها الطلاب ، مؤكدين أن القيادة

الجامعية من عوامل نجاح برامج التطوع الطلابي ، ومن ثم الحصول على نتائج أفضل للطلاب وللمجتمع [٢٩].

أما ثقافة التطوع فتعرف بأنها مجموعة القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعرفة التي تشكل وعي الإنسان وسلوكه إزاء الآخرين وإزاء المجتمع ، حتى يقوم بالعمل التطوعي دون انتظار عائد مادي ، وذلك بشكل إرادي ودون إجبار [٣٠].

وتعرف ثقافة التطوع بأنها جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما تمثله من منظمة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات التي تحث على المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين والمجتمع بأسره ، كما أنها تعد رمزًا من رموز تقدم الأمم وازدهارها ، وأسلوبًا يهذب ميول وأفعال الأفراد ويكسبهم كثيرًا من المهارات العقلية والاجتماعية كي يكونوا مواطنين صالحين ومنتجين وقادرين على المشاركة بإيجابية في خدمة المجتمع [٣١].

وتعرف ثقافة التطوع إجرائيًا بأنها : مجموعة من المعاني والرموز التي يحرص المجتمع على نقلها للأفراد عبر سلسلة متواصلة من عمليات الثقافة واللغة والقواعد المعيارية تؤدي بدورها إلى أفعال وسلوكيات اجتماعية ، من خلال تفاعلات واتصالات بين الفاعلين وبعضهم البعض ، ومن خلال التفاعل الاجتماعي تتولد المعاني والسلوكيات التي يتوقعها الآخرون منهم. فضلاً عن ضرورة تضمين هذه الثقافة لمحفزات مادية ومعنوية حتى تأتي بالأهداف المرجوة منها.

ب- محو الأمية وتعليم الكبار

في عام ١٩٥٨ وضعت اليونسكو تعريفًا موحدًا لمحو الأمية ، بأنه الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب بيانًا بسيطًا وموجزًا عن حياته اليومية ، ويعد أميًا من تجاوز عمره سن القبول بالمدارس الابتدائية ولم يلتحق بها ، ولا توجد لديه المهارات الأساسية للتعلم ، التي تمكنه من القراءة والكتابة [٣٢].

وتجاوزًا للمفهوم التقليدي لمحو الأمية ، فقد عرفته استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار ٢٠٢٠-٢٠٢٥ كهدف للتنمية المستدامة حتى ٢٠٣٠ بأنه القدرة على تحديد الأمور وفهمها وتفسيرها ، وعلى الإبداع والتواصل ، وذلك في عالم يزداد فيه الطابع الرقمي والاعتماد على المواد المكتوبة وثراء المعلومات وسرعة التغيير [٣٣].

وفي هذا السياق يهدف مفهوم تعليم الكبار إلى إعمال الفكر المبدع وإطلاق حرية التعبير والعبور بالدراس من مبدأ التعليم الطارد إلى التعليم الجاذب ، وبذلك يسعى إلى اجتياز الحاجز النفسي من التسرب من التعليم في الصغر مما يؤدي إلى تعظيم التعلم النشط والتعاوني داخل الفصول والتعليم الذاتي خارجها[٣٤].

ويعرف أيضًا تعليم الكبار بأنه الأنشطة التعليمية التي توفر من خلال التعليم النظامي أو غير النظامي ، وترمي إلى تطوير التعليم والتدريب الأوليين أو أن تكون بديلاً لهما ، ويمكن أن يتمثل هدف التعليم فيما يأتي :

- استكمال مستوى معين من التعليم.
- اكتساب معارف ومهارات في مجال جديد[٣٥].

وعلى صعيد آخر يسمى تعليم الكبار أيضًا بالتعليم المستمر ، وقد عرفه المعهد الوطني لتعليم الكبار (إنجلترا وويلز) بأنه نوع من التعليم للأشخاص البالغين يكفي للعمل والتصويت والقتال والزواج ، وتتنوع طرق تعليم الكبار كالدراسة المستقلة بمساعدة المكتبات ، والبرامج الإذاعية ، أو دورات المراسلة ، والمناقشات الجماعية .. وغيرها من سبل المساعدات المتبادلة ، والتعلم في الحلقات والندوات وورش العمل والمؤتمرات ، والدراسة في فصول أو دورات يلعب فيها المحاضر أو المعلم دورًا قياديًا [٣٦].

وإذا كان مفهوما " محو الأمية " و " تعليم الكبار " متلازمين ، فالأول يمثل الحد الأدنى لتعليم الكبار ، ويشتمل على مهارات المعرفة الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، أما الثاني فهو عملية يمارس من خلالها الأفراد إعادة تأهيل البنية المعرفية للدارسين من التراكم إلى التناغم، وإنماء القدرة على التحليل والتركيب من خلال تحليل الجمل إلى كلمات ثم إعادة ترتيب هذه الكلمات في منظومات تعطي جملاً ذات معنى [٣٧]. بقصد إحداث تغييرات مطلوبة في معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.

ويعرف محو الأمية وتعليم الكبار إجرائيًا بأنه :

سلوك اجتماعي يقوم به الفاعلون من خلال عمليات تفاعل اجتماعي بينهم وبين مجالاتهم الاجتماعية من جهة ، وبينهم وبين الدارسين من جهة أخرى ، تلعب فيه الرموز والمعاني المكتسبة دورًا فاعلاً في نقل المعارف والمهارات في مجال تعليم الكبار ، بقصد تنمية القدرات والوصول بها نحو الإبداع وذلك من خلال بنية رمزية ناجمة عن فعل تطوعي تعاوني.

ج- مفهوم الفعل الاجتماعي :

يعرف الفعل الاجتماعي عند " ماكس فيبر " بأنه الفعل الذي يتضمن – وفقًا لمعناه الذاتي بالنسبة للفرد أو لمجموعة من البشر – اتجاهات وأفعال الآخرين ، لأنه – أي الفعل – بدوره موجه إليهم، وبذلك يشكل الاتجاه الذاتي من قبل الإنسان الفرد نحو البشر الآخرين أساس البعد الاجتماعي في الفعل، بشرط أن تكون هناك استجابة أو رد فعل للآخر على سلوك أو فعل الفرد [٣٨].

ويعرف أيضًا بأنه سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وآخر أو فرد مع جماعة ، أو جماعة مع جماعة أخرى بطريقة تحقق الاندماج [٣٩]. فهو سلوك إنساني سواء أكان فعلاً داخليًا أم خارجيًا ، وبالقدر الذي

يربط القائم بالفعل أو القائمون به معنى ذاتيًا ، أما الفعل الاجتماعي فهو الفعل الذي يتبع في معناه المقصود من قبل فاعله أو فاعلية سلوك أفراد آخرين ويتوجه في تتابعه حسب ذلك [٤٠].

وتنطلق واقعية الفعل من مستويات ثلاثة – طبقًا لماكس فيبر – التكوين البيولوجي والسيكولوجي للإنسان ، والسياق الاجتماعي حينما يستوعب الإنسان القيم الأخلاقية التي تدفعه لإنجاز سلوكيات معينة ، وأخيرًا أهداف الفعل وغاياته ، وقد يحدد الإنسان غايات فعله ، وقد يحددها السياق الاجتماعي ليستوعبها الإنسان الفرد ومن ثم يسعى لتحقيقها ، ولا شك في أن البعد الأخير يخلع على الفعل طابعه الاجتماعي[٤١].

ويعرف الفعل الاجتماعي إجرائيًا بأنه سلوك الإنسان لأفعال وفق الاتصالات بينه وبين أفراد آخرين تعتمد على الرموز ولها معاني ودلالات ، تصيغها القيم الأخلاقية والقواعد المعيارية المكتسبة ، وتلقي هذه السلوكيات ردود أفعال من قبل متلقيها ويقوم بها الفاعلون وفق قناعات وثقافات تدعم حدوثها وتدعو إليها ، ويعد التطوع في مجال تعليم الكبار أحد أبرز صور الفعل الاجتماعي.

د- مفهوم الذات الفاعلة :

قسم " هربرت ميد " الذات إلى الفاعل والمفعول ، وتعد الأنا هي الجزء الإيجابي للذات، أما المفعول فهو الجزء الذي يؤثر فيه الآخرون (الفاعلون) [٤٢].

وفي هذا السياق تركز التفاعلية الرمزية على استراتيجيات تكوين الذات سواء ذات الفرد أو ذات الآخر ؛ حيث تذهب إلى أن تكوين الذاتية (الفرد والآخر) إنما يتم من خلال عمليات التفاعل والتكيف داخل الحياة الاجتماعية ، وبذلك فهي لا توجه اهتمامها إلى الأبنية الاجتماعية ولكن ينصب اهتمامها على الحياة الاجتماعية في صورتها الدينامية باعتبارها شبكة دينامية جدلية تتبدل وتتكيف بصفة مستمرة، وتركز أيضًا على الأفعال الجمعية التي تتسم بالتفاعل الذي يحدث بين الأفراد في الحياة الاجتماعية، وتؤدي إلى بلورة ذات الفرد وذات الآخر ، وهو ما يؤدي إلى وجود الأنشطة المشتركة بين الأفراد وإدراكهم لها، ومن ثم بناء المجتمعات والحضارات [٤٣].

وفي هذا الإطار يؤكد " كولي " على الذات الاجتماعية كونها لا تنفصل عن الكل الإنساني ، فالإنسان عضو فاعل في مجتمع يعيش فيه ، وهو يشتق حياته من هذا الكل ومن خلال الإرسال الاجتماعي والوراثي ؛ فدراسة المجتمع عند " كولي " تبدأ من الفرد والذات ، وهو ما يشار إليه في لغة الحياة اليومية بضمير المتكلم المفرد (أنا) في صيغة الفاعل والمفعول ، وياء الملكية وهي وجدان غريزي يهدف إلى توحيد أنماط النشاطات الصادرة عن الفرد ودفعها للأمام [٤٤]. وعلى ذلك فإن الذات هي أساس علاقات التفاعل بين الأفراد وهي جوهر التنظيم الاجتماعي .

وتعرف الذات الفاعلة إجرائيًا بأنها: فعل يقوم به الإنسان الفرد كعضو فاعل في المجتمع الذي يعيش فيه، هذا الفعل يأخذ صفة اجتماعية ، ذلك أنه نتيجة تفاعل بينه وبين الآخرين في الحياة الاجتماعية ومنبثق من دوافع قيمية وأخلاقية نابعة من البيئة الاجتماعية كرموز لها معاني ودلالات يستوعبها الفرد ، ومن ثم يصوغها في صورة فعل اجتماعي له مردود مجتمعي لتتجلى الآثار التفاعلية للذات الفاعلة.

وتتحدد الذات الفاعلة في الدراسة الراهنة في الطالب الجامعي الذي يمارس أفعالاً اجتماعية من خلال تفاعلات اجتماعية جمعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بتكليف من الجامعة (الإلزام) ، وببذل الجهود في هذا المجال يتحول إلى التزام تطوعي ، ويتميز طلاب الجامعة بالسعي نحو التطوير والرغبة في التغيير والميل إلى النقد والمناقشة والجدل ، والتأثير في شتى قطاعات المجتمع وخاصة تعليم الكبار.

٢- نظريات الدراسة :

أ- التفاعلية الرمزية :

تنطلق الدراسة الراهنة من نظرية التفاعلية الرمزية ، ونظرية ماكس فيبر حول الفعل الاجتماعي وتركز التفاعلية الرمزية جل اهتمامها على طرق تكون المعاني خلال عملية التفاعل، وهي تضع في المحل الأول من اهتمامها تحليل معاني الحياة اليومية ، وقد تأثرت التفاعلية الرمزية تأثرًا قويًا بمدرسة شيكاغو في علم الاجتماع والكتابات الفلسفية " لهربرت ميد ". أما المصطلح نفسه فقد صكه " هربرت بلومر " عام ١٩٣٧ (٤٥).

وفي مرحلة تالية قدم " بلومر " أطروحته في مجموعة مقالات عام ١٩٦٩ عرض فيها للمقولات الأساسية للنظرية وقد حصرها في :

المقولة الأولى : أن البشر يتصرفون تجاه الأشياء على أساس معنى الرموز.

المقولة الثانية : أن هذه المعاني ناجمة عن التفاعل الاجتماعي للفرد مع أقرانه.

المقولة الثالثة : يتم التعامل مع هذه المعاني وتعديلها وفق عملية تفسيرية لكل فرد مع الأشياء التي يواجهها (٤٦).

ولا شك أن هذه المقولات الثلاث تتطابق مع كتابات " هربرت ميد " عن العقل والذات في المجتمع في أن الرمز عبارة عن إشارات مصطنعة يستخدمها البشر لتسهيل عملية التواصل وتتحدد أبرزها في اللغة أو الرمز الدال عليها سواء الإشارات باليد أو العين (٤٧) ، والرموز وعاء يجمع المعاني التي يضفيها الفاعلون على أفعالهم ويسهل عملية التفاعل ، فلا فائدة للرموز في عملية التفاعل الاجتماعي دون إدراك معانيها ، فالكلمات والحركات والملابس تجعل الحياة الاجتماعية ذات معنى ، كما تنبئ بالتوقعات التي تتطور لدى البشر عن الآخرين (٤٨) فهي وسيلة الذات في التعرف على العالم وأثناء حياة الفرد يتم تطبيع الذات على

مجموعة من الرموز والمعاني السائدة في المجتمع [٤٩].

وفي هذا السياق يؤكد " بلومر " على الأفعال المشتركة بدلاً من مصطلح " هربرت ميد " السلوك الاجتماعي ؛ وتعني الأفعال ذات الصبغة الجمعية التي تتكون من تجميع خطوط السلوك الفردية جنبًا إلى جنب ، ومن نماذج الأفعال المشتركة المعاملات التجارية ، والولائم العائلية ، وطقوس الزواج ، وحملات الدعاية ، والألعاب ، والحروب وبذلك تتراوح الأفعال المشتركة ما بين التعاون البسيط بين فردين إلى أعقد النظم والتنظيمات الاجتماعية [٥٠] ، إضافة إلى محو الأمية وتعليم الكبار كفعل اجتماعي مشترك بين طلاب الجامعة.

ب- نظرية ماكس فيبر حول الفعل الاجتماعي:

واتساقًا مع هذه الرؤية التفسيرية تنبثق أهمية الفعل الاجتماعي بكل نماذجه عند " ماكس فيبر " ، حيث يؤكد أنه عملية اجتماعية تتكون من عناصر عديدة – الدوافع والأهداف والقيم أو القواعد الضابطة – ويكون مرتبطًا بالشروط الموضوعية للمجال الاجتماعي الذي يقع فيه الفعل ، وفي هذا الإطار أكد "فيبر" على ثلاثة أطر أو حلقات يقع في إطارها الفعل ويتأثر بها ؛ الإطار الأول : بنية الشخصية التي تشكل قاعدتها المتغيرات البيولوجية والنفسية ، والإطار الثاني : الجماعة الصغيرة أو المجتمع المحلي التي تشكل التقاليد والأعراف والعادات متغيرات محورية في بنائها.

أما الإطار الثالث فيشمل المجتمع العام الذي تشكل طبيعته الثقافية ومنظومات القيم ونوعية الحياة طبيعة السلوكيات والأفعال التي تقع في إطاره [٥١].

توظيف نظريات الدراسة مع موضوعها الأساسي:

في إطار موضوع الدراسة الراهنة حول ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تتجلى بعض المعطيات الخاصة بالمقولات الأساسية لنظريتي الدراسة وذلك على النحو التالي :

١- أن الرموز التي يستخدمها الأفراد تتعين أساسًا في اللغة أو الرمز الدال عليها كالإشارات أو نظرات العين لتضفي معاني معينة ومحددة في اكتساب ثقافة التطوع من خلال عمليات اجتماعية، يحددها المجال العام الذي تحدث في سياقه هذه الثقافة ؛ وفق مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية وجماعات الرفاق والحي السكني ، وكل ما يسهم في اكتساب قيم ثقافية معينة تتعلق بسلوكيات التعاون والمساعدة واستيعاب الآخرين.

٢- حينما يتم إدراك الفرد لمعاني هذه الرموز يتم تطبيع الذات على مجموعة الرموز والمعاني السائدة في المجتمع أثناء مراحل حياتها الاجتماعية ، ومن ثم تصبح الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي حصيلة

تفاعـل عوامـل داخليـة وراثيـة وخارجيـة مجتمعية.

٣- تؤكد التفاعلية الرمزية أن التفاعل هو محور العلاقات الاجتماعية بين البشر ، وهو في جوهره تفاعل رمزي ، فلا يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين ، إلا من خلال مجموعة من الرموز التي يتعلمها والتي يحرص المجتمع على نقلها إليه عبر سلسلة متواصلة من عمليات الثقافة واللغة والقواعد المعيارية [٥٢]. وبهذا المعنى تتبلور ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار كتفاعل اجتماعي رمزي قد تم اكتسابهم إياه وفق منظومة قيمية فرضتها ثقافة مجتمعية عبر سنوات مضت ، بزغت فيها نجوم من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة الطلابية، بحيث أفرزت في النهاية شخصيات قادرة على التفاعل الاجتماعي والعمل التطوعي.

٤- أن التفاعلية الرمزية كاتجاه نظري بكافة مقولاته النظرية حول الرموز والمعاني والتفاعلات الاجتماعية [٥٣] ، تعد مقدمات للفعل الاجتماعي عند " ماكس فيبر " ، حيث تصاغ هذه الرموز والمعاني والتفاعلات في صورة فعل اجتماعي ، فالقيم والقواعد المعيارية التي يكتسبها الفرد في مجاله الاجتماعي تتجسد في صورة أفعال اجتماعية كقيمة التطوع في مجال تعليم الكبار ، وتحليل المواقف التفاعلية بين طلاب الجامعة وبين الأميين ، كأحد الآليات الداعمة للتفاعل بين الشباب الجامعي والمجتمع ، وفقًا لما تمليه البيئة الاجتماعية وما تطرحه من رموز ومعاني ودلالات تمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض ، في إطار سعيهم نحو إبراز صفة التطوع التي يقومون بها حيال المواقف والأشياء المحيطة بهم وبنشاطاتهم الفعلية.

٥- وفي إطار سعي الدراسة الراهنة نحو إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة من خلال تفعيل آليات معينة لتدعيم هذه الثقافة ، والخروج بها من حيز الإلزام إلى حيز التطوع وذلك من خلال الجامعة ذاتها ، ممثلة في أساتذتها ومقرراتها الدراسية وأنشطتها الطلابية ، وكذا من خلال التنسيق مع بعض المؤسسات الفاعلة والداعمة في ذات الوقت ، سواء مراكز الشباب والرياضة أو مؤسسات المجتمع المدني ، وذلك في إطار سعي الجامعة نحو نوع من التشبيك المجتمعي وعقد الشراكة بينها وبين المجتمع للقضاء على واحدة من أبرز وأعقد المشكلات الاجتماعية ، والتي تعد مصدرًا ومنبعًا للعديد من الظواهر الانحرافية بل والإجرامية ، والتي تشكل نمطًا من أنماط الباثولوجيا الاجتماعية ألا وهي الأمية ، بكل تداعياتها وأنيابها الشرسة التي تصيب جسم المجتمع ، وهي بذلك كجامعة وكمؤسسة تعليمية منوط بها تنضيب منابع الانحراف

والجريمة ، كون التعليم يسعى إلى تهذيب السلوك ورقي الفكر ، ومن ثم يأتي سعيها في القضاء على الأمية وتعليم الكبار كأولى خطوات العبور نحو التقدم والتنمية.

ثقافة التطوع : تحليل في ضوء الرموز والمعاني والدلالات

يمكن القول بأن التطوع ، وما يتضمنه من دلالات ، إنما يشير في مجمله العام إلى طائفة من الرموز والمعاني والدلالات التي تصاحب الفعل الاجتماعي للأفراد ، وفق عمليات تفاعل اجتماعية ، وذلك في إطار الممارسة الفعلية لهذا الفعل في سياق مؤسسات اجتماعية وتربوية ووحدات اجتماعية ذات صلة بتحقيق الفعل الاجتماعي ، وفي هذا الإطار يمكن للباحثة صياغة بعض الأطر النظرية ، والتي تربط في معظمها بين تحقيق ثقافة التطوع وممارسة الفعل الاجتماعي من خلال عدد من الآليات ؛ منها:

أولاً : مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

١- الأسرة :

تعد الأسرة أول بيئة اجتماعية تتلقى الفرد ، وأهم وسيط بالنسبة له في عملية التطبيع الاجتماعي ، فالأسرة هي الطريق إلى المجتمع أو هي المجتمع الصغير الذي يسلم الفرد إلى المجتمع الكبير ، والأسرة وجماعة اللعب وجماعة الجوار هي جماعات أولية تضخ مجموعة من المثل والقيم التي تشكل وحدة وبناء العقل الاجتماعي [٥٤].

وإذا كانت الأسرة تعمل على ضخ مجموعة من الرموز والمعاني لدى الطفل كي يستدمج ويتعلم أساليب وصور التطوع ، فضلاً عن تدعيم قيم العطاء والدوافع الإيثارية ، والتعاون ، والتضحية ، وعدم الأنانية كوسيلة لبناء رأس مال شخصي واجتماعي لأبنائها [٥٥] ، فإن ذلك يتم وفق آليات معينة ؛ حيث يتمتع الفرد بجو من العطف والتعاطف والتعاون والتواصل في هذا المحيط الذي توفره الجماعة الأولية ، وينمي لدى الفرد قدراته الاجتماعية ، وخاصة القدرة على تصور وتقمص أدوار الآخرين أثناء أدائه لدوره الخاص ، وتجعل الفرد رقيباً لمشاعرهم وأهدافهم المشروعة [٥٦] وذلك من خلال مجموعة من الرموز والمعاني التي يدركها الفرد ، ومن ثم يصوغها في صورة أفعال اجتماعية تطوعية من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.

على صعيد آخر ، وعند غياب هذه الجماعة الأولية يضعف اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعلات الخلاقة مع غيره من أفراد المجتمع ، وبانعدام هذه المهارات ، وخاصة القدرة على تقمص أدوار الآخرين وفهم الرموز الاجتماعية ، يصبح الفرد عاجزًا عن التعاون مع الآخرين وعن قبول مساعدتهم ، وعاجزًا عن العطف على الآخرين والتعاطف معهم [٥٧]. ومن هنا تبرز أهمية الأسرة كأولى اللبنات في بناء قيم وتوجهات الفرد نحو التطوع في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية.

٢- المدرسة :

هي تلك المؤسسة التي تقوم بدور تربوي في تعليم الأجيال والتي ترسخ في ذات الوقت لصناعة المستقبل (٥٨). كما أنها تعد وحدة اجتماعية تربوية تنطوي على العديد من المواقف الهامة ذات الصلة بالتدريب والتعلم في مجال صياغة التطوع ، وذلك من خلال تعلم الطالب لطائفة من الرموز ذات الدلالة بأهمية التطوع في حياة الأفراد والمجتمعات ، هذه الرموز تم صياغتها في شكل أفعال اجتماعية مشتركة بين طلاب المدارس كمساعدة الزملاء، جمعيات التعاون المدرسي، المشاركة في أعمال الإدارة المدرسية ، البرامج المدرسية الكشفية(٥٩). وفي هذا السياق يؤكد "كاروون" Carooan أن هذه الأفعال الاجتماعية تفتح آفاقًا ومجالات رحبة أمام الطلاب لتعلم مهارات جديدة ، وخاصة في الفئة العمرية من ستة عشر عامًا وحتى أربع وعشرين عامًا، كما أنها تعمل على تنمية مهاراتهم وشعورهم بالمسئولية المدنية وبناء رأس المال الاجتماعي لديهم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي (٦٠).

٣- المؤسسات الدينية :

تهدف تلك المؤسسات والممثلة في المسجد والكنيسة إلى سرد بعض الأدبيات الدينية من خلال بعض الرموز المتمثلة في الآيات القرآنية المكتوبة على جدران المساجد ، ورسوم الصليب والتراتيل المنطوقة بالكنيسة ، فضلاً عن الخطاب الديني في كلتا المؤسستين. كل ذلك يثير لدى الفرد مجموعة من المعاني والدلالات التي تحث في مجملها على بيان قيم التعاون ، وحب الآخرين ، والإيثار ، والتضحية ، والتسامح وتدعيمها.

ووفقًا لهذه الرموز ودلالاتها تترسخ لدى الفرد ثقافة تطوعية ، بحيث تطبع شخصيته بمعاني الإنسانية وتقدير الذات وتعزيز العلاقات الاجتماعية ، والحد من المشاعر السلبية كالشعور بالذنب والتفكك الاجتماعي (٦١).

٤- جماعات الرفاق :

يمثل انتماء الفرد إلى جماعات الرفاق سواء في المؤسسة التعليمية أو في الحي السكني أحد أهم أشكال التفاعلات الاجتماعية التي تنطوي في مجملها العام على التفاعل الرمزي ، وذلك من خلال مجموعة من الرموز التي تزكى في الفرد روح التعاون والحب وروح الزمالة التي تفرضها جماعات الزمالة والأصدقاء ، كما تدعو هذه الرموز أيضًا إلى قيم التضحية من أجل الصديق ، والوفاء بالعهد ، ونبذ الفرقة.

وفي هذا السياق يؤكد ماكفودن Mcfodden أن هذه الرموز من شأنها أن تؤكد أن طلاب المستقبل قادرون على تكرار تلك الخبرات سعيًا منهم نحو تحقيق ذواتهم الشخصية (٦٢)، وإنماء ثقافة التطوع لديهم في مجالات عدة ، وخاصة مجال تعليم الكبار.

ويأتي انتماء الأفراد إلى جماعات الرفاق كنوع من الحصول على المكانة الاجتماعية ولعب أدوار الزعامة ، وممارسة مواقف المغامرة

والبطولة ، مما يعمل على إرساء دعائم التطوع لدى بعض الأفراد وتنميتها في المستقبل [٦٣].

ثانيًا : معوقات اكتمال ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي :

١- العولمة وتنوع آلياتها ، والتي تتمثل في الشركات متعددة الجنسيات والفضائيات والإنترنت وأسواق المال والهجرة ، حيث أدت هذه الآليات إلى إزالة الحدود والحواجز بين الدول والشعوب والثقافات، ومن ثم انتشار السمات والأنماط الثقافية من مكان لآخر [٦٤].

وفي ظل هذا المشهد الحافل بالتناقضات فيما يتعلق بأنساق القيم الثقافية التي تبدلت بفعل صدام العولمة التي سعت إلى تسليح كافة جوانب الحياة الاجتماعية للشباب ، من خلال بث قيم الأنانية والاستهلاك الشخصي ، كما تشتمل العولمة على إعادة تشكيل المؤسسات الثقافية والهويات الجمعية والضمير العام ، وذلك بهدف سحق الثقافات الإنسانية ودمجها في ثقافة عالمية واحدة [٦٥].

علاوة على ذلك ، وفي ضوء طول فترة التعليم وقصوره وطول وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ، إضافة إلى تحلله من المسئوليات في الأسرة وفي الحياة الاجتماعية بما أطلق عليه "إركسون" الهوية المشتتة Goleentity diffusion [٦٦] ، وقد انعكس ذلك على دافعية الشباب الجامعي نحو التطوع والأفعال الاجتماعية المشتركة ، من خلال إنماء قيم الاتكالية والتواكل عند هؤلاء الشباب ، وعليه يتم ضرب التنمية التي تعتمد أساسًا على سواعد الشباب وخاصة الجامعي منهم [٦٧].

٢- الغزو الثقافي من خلال بعض الرموز التي تستهدف تغيير هوية المجتمع وتراثه الثقافي، وذلك بإحلال الثقافة الاستهلاكية والتنافس الاستهلاكي بما يؤثر على الأخلاق الأسرية والإبداع العلمي حيث يمضي الفرد نابذًا للأفعال المنتجة المثمرة [٦٨].

٣- الفوضى في أنماط الاستهلاك وثقافته ، وذلك من خلال اختلاف أساليب الحياة من خلال بعض الرموز الهادفة إلى خلق أنماط جديدة للسلوك ، يدعم ذلك وسائل الاتصال والإعلام من خلال فرض العزلة النسبية عبر الإيقاعات الجديدة للحياة اليومية ، فضلاً عن الوقت المهدور في التعامل مع هذه المعطيات الجديدة ، مما يصرف الشباب الجامعي عن منجزاته العلمية الجامعية والمجتمعية [٦٩]، فهذه الموجة العاتية للعولمة قد حاصرت الشباب بما يسمى بثقافة (Take away) وهي ثقافة الإيقاع السريع في رموز الأداء واللغة والسلوك والمأكولات ، كل ذلك دعا الشباب الجامعي إلى الانصراف عن مهامه الأولى في التعليم والعمل والتفاعل الأسري والمجتمعي [٧٠].

٤- استهداف اللغة وتفويض دعائمها باعتبارها المفتاح الحقيقي لتواصل طلاب الجامعة مع محيطهم الاجتماعي ، من شأنه أن يطمس

الهويـة القوميـة بمـا يمثلـه ذلـك مـن إشـاعة للهجات وافدة تشتت العقل الشبابي ، وتدفعه إلـى حالـة مـن الاغتـراب والفوضـى العقليـة وعـدم القـدرة علـى التعبيـر عـن الـذات والهويـة[٧١] واللغـة بوصـفها أحـد الرمـوز الثقافيـة التـي تسـتهدف التواصـل المجتمعـي تحمـل فـي طياتهـا رمـوزًا للغضـب والتحـدي والعصيان ، وتحمل إشارات غامضة يعزف الشباب الجامعي – وفقًا لها – عن المشاركة الاجتماعية في أي فعل اجتماعي تطوعي ، فضلاً عن عدم وضوح فكرة التطوع بآلياتها المختلفة.

٥- ازدواجيـة المرجعيـة : حيـث يتـأرجح الشـباب الجـامعي بـين شـقي رحـى ؛ ثقافـة العمـل التطـوعي المتأصـلة فـي مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة ، وقسـمها الوافـد مـن خـلال معطيات العولمة وآلياتها، الأمر الذي يسفر عـن ازدواجيـة معرفيـة [٧٢] ينـتج عنهـا تناقضات وانقسامات تؤثر بالسلب على ثقافة العمـل التطـوعي فـي مجـال محـو الأميـة وتعليم الكبار.

ثالثًـا : أعضـاء هيئـة التـدريس والالتـزام التطوعي للشباب الجامعي

يعد عضـو هيئـة التدريس ، سواء أكـان مدرسًا أم أستاذًا مساعدًا أم أستاذًا هو العنصر الفعال والجوهري في العملية التعليمية ؛ حيث يقـود العمـل التعليمـي فيتعامـل مـع الطـلاب مباشرة، ممـا يكـون لـه أكبـر الأثـر فـي تكـوينهم العلمـي والاجتمـاعي والخُلقـي ، إضـافة إلـى أنـه يحمـل رسـالة الجامعـة العلميـة والتعليميـة فـي خدمـة المجتمـع وتحقيـق أهدافـه ، وتوجيـه أفكـار واتجاهـات الطـلاب فـي حاضـرهم ومسـتقبلهم، وهو في سبيل ذلك لابد أن تتوافر لديه البراعة فـي شـرح المـادة العلميـة ، والقدرة علـى الإقنـاع المـرن ، وتقبـل الـرأي والـرأي الآخـر متمسـكًا بالنزاهة والموضوعية [٧٣].

ويؤكـد بيـنفن Benvene أنـه فـي سـبيل تحقيق ذلك يستخدم عضو هيئة التدريس بعضًا من الرموز الفاعلة فـي توجيـه الطـلاب وتعديل اتجاهـاتهم وسـلوكهم مـن خـلال المشـاركة فـي الأنشـطة الإلزاميـة مـن قبـل الجامعـة وخاصـة محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار ، ومحاولـة تحويـل الإلزام إلى التزام تطوعي من خلال غرس ثقافة العمل التطوعي وتدعيمها في عقول الطلاب ؛ وتتحدد هذه الرموز في :

المقررات الدراسية ، وأساليب الشرح في المحاضـرات ، وتكليـف الطـلاب بالأبحـاث العلمية التي تدعم فكرة وثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، مما يؤثر على توليد ثقافـة التعـاطف تجـاه الأميين والحاصـلين علـى قسط ضئيل من التعليم لا يتعدى القراءة والكتابة البسيطة. ومن خـلال هذه الرموز وعن طريـق اسـتخدام اللغـة والرمـز الـدال عليهـا مـن خـلال الإشـارات فـي عمليـة الشـرح ، تتبلـور المعـاني لـدى الطـلاب ، ويـتم إدراك المغـزى وتحقيـق المستهدف من خـلال تفاعلات اجتماعية تقوم

فيها الذات الفاعلة (الطالب) بأفعال اجتماعية تطوعية تنطوي على هوية جماعية ، بدوافع تعزز العمل الجماعي والمساعدة والالتزام العاطفي [٧٤].

وقياسًا على ذلك تستلزم ثقافة العمل التطوعي تضمين المقررات الدراسية للطلاب مقررات خاصة بثقافة التطوع والمهارات اللازمة له في المناهج الدراسية ؛ وذلك لتدعيم قيم المواطنة والشعور بالمسئولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه المجتمع. فضلاً عن استبدال المناهج الدراسية القائمة على الحفظ والتلقين بأخرى قائمة على الإبداع والقدرة على الابتكار، وتوجيه ملكاتهم العقلية حتى تتوافر لديهم الفرصة نحو تنمية وتطوير مجتمعهم.

رابعًا : القنوات التفاعلية لطلاب الجامعة وثقافة التطوع :

ترتكز القنوات التفاعلية لطلاب الجامعة في مجموعة من الأنشطة ؛ منها :

أ- **الأنشطة الطلابية :**

يعد النشاط الطلابي – ممثلاً في إدارات رعاية الطلاب بكليات الجامعة – وسيلة مثلى في تكوين الطرق الإبداعية في التفكير ؛ ذلك أن ممارسة هذا النشاط بصوره المختلفة تسهم في إبراز المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي للطالب الجامعي ، كما تعمل على التأكيد على أسلوب التعليم التعاوني والجماعي والمشاركة في الأعمال التطوعية في إطار أفعال جماعية مشتركة ، من شأنها إكساب الطلاب صفات لتحمل المسئولية والاستقلال وضبط النفس والمرونة مما يسهم في الارتقاء بالمستوى الخلقي والمستوى الرياضي لهم [٧٥].

ويؤكد بيفنايا Pevnaya في هذا السياق على أهمية التدريب على الأنشطة الابتكارية بالجامعة لخلق منتجات وتقنيات وخدمات مبتكرة للمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات الحديثة، بحيث يتم تأهيل الطلاب للتوجه نحو أنماط وصور للأعمال التطوعية [٧٦].

وتشتمل الأنشطة الطلابية الأنشطة الرياضية (كرة القدم – كرة السلة – الكرة الطائرة – ألعاب القوى) ، والجوالة ، والأسر الطلابية ، والأنشطة الفنية ، والرحلات ، والاتحادات الطلابية. وفي هذا السياق يلاحظ أن هذه الأنشطة تتم من خلال مجموعة من الرموز كبوتقة تجمع المعاني الدالة على تلك الأنشطة في إطار من التفاعل الاجتماعي يقوم بها الطالب الجامعي كذات فاعلة، ووفقًا "لهربرت ميد" فإن الذات الفردية لا يمكن أن تتعامل أو تعيش بمفردها بقدر ما تتفاعل مع ذاتها من ناحية ، أو مع الذوات الأخرى في المجتمع من ناحية أخرى ، علاوة على ذلك ، فإن الذات تعكس صورة الفرد العقلانية ، ويظهر ذلك من خلال قدرة الذات على التعامل في مواقف الجماعة التي ينتمي إليها [٧٧].

ولا شك أن هذه الكيفية التي يصاغ بها الفعل الاجتماعي – وفقًا لماكس فيبر – تتم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي من خلال

أفعـال جمعيـة مشـتركة ، وتمثـل الأنشـطة الطلابيـة ، أبـرز صـور الأفعـال الاجتماعيـة للطلاب في نطاق الجامعة.

وتـأتي هـذه الأفعـال فـي سـياق توجيـه الطـلاب الجـامعيين وجهـة اجتماعيـة تطوعيـة تهدف إلى تقليص الاتجاهات السلبية والانعزالية فـي المجتمـع ، وتوثيـق الـروابط والعلاقـات بـين الأفـراد والجماعـات ، فضـلاً عـن إكسـابهم الخبـرات والمواقـف المختلفـة بغيـة السـعي نحـو إنتـاج مـواطنين إيجـابيين لـديهم وعيًـا اجتماعيًـا واقتصاديًا وسياسيًا ؛ مما يشكل أحد المرتكزات المهمة لكافة التوجهات والاستراتيجيات التنموية الفعالة (٧٨).

وفـي هـذا السـياق يؤكـد " هـولمس " Holmes علـى أن الجامعـات تسـتهدف دمـج برامج التعليم التطوعي والخدمي كإحدى آليات إعداد الطلاب للحياة بعد الجامعة. وهنا يشير " كـوبر " Kopper عـام ٢٠١٤ إلـى أن الاهتمـام بالمشـاركة المجتمعيـة والمواطنـة يشـجع المؤسسات على تعزيز الخدمة من خلال العمل التطوعي وإرساء دعائمه ، مما يسهم في إزالة الحـواجز بـين الجامعـة والمجتمـع ، وتـدعيم الوضع الإيجابي للجامعة داخل المجتمع (٧٩).

ب- مراكز الشباب :

تسـعى مراكـز الشـباب فـي فلسـفتها المجتمعيـة نحـو تقـديم الأنشـطة الرياضـية والاجتماعيـة والثقافيـة للشـباب الدافعـة إلـى المشـاركة المجتمعيـة وبـث روح التعـاون والمسـاعدة مـن جهـة ، ودفـع الشـباب نحـو استثمار طاقاتهم البشرية نحو أفعال اجتماعية بنـاءة كنـوع مـن المشـاركة المجتمعيـة ، فضـلاً عـن تـوعيتهم بمخـاطر بعـض الآفـات الاجتماعيـة؛ كإدمـان المخـدرات والانحرافـات السلوكية والجرائم المجتمعية ، بحيث تسهم في الاهتمام بالبعد الذاتي لهؤلاء الشباب وكذا البعد الاجتماعي من خلال المشاركة في العديد من النشاطات وخاصة محو الأمية وتعليم الكبار.

وعلى ذلك فإن هذه المراكز تحمل في طياتها رمـوزًا وإشـارات تتمثـل فـي النـدوات التثقيفيـة والأنشطة الرياضية لها من المعاني والدلالات مـا يقـود هـؤلاء الشـباب نحـو القيـام بأعمـال تطوعية قد رُسِّخت وغُرست في ذواتهم ، وسعت بهم نحو الفعل التطوعي والمساهمة بوقتهم في أفعال اجتماعية إيجابية (٨٠).

ج- مؤسسات المجتمع المدني :

تشكل مؤسسات المجتمع المدني أحد روافد القنوات التفاعلية للشباب الجامعي ، والتي تتضـمن ملامـح عميقـة حـول آليـات التطـوع ، كالجمعيات الخيرية والتي تقدم مساعداتها لفئات المجتمـع علـى كافـة الأصـعدة الاجتماعيـة والاقتصـادية ، مثـل جمعيـات مسـاعدة الفقـراء واليتـامى وكبـار السـن ، والجمعيـات الخاصـة بـذوي الاحتياجـات الخاصـة ، وجمعيـات رعايـة المرضى ، وجمعيات محو الأمية وتعليم الكبار، وجمعيات مساعدة النساء الفقيرات في الظروف الخاصة.

وتحمل هذه المؤسسات في جنباتها كوامن التطوع بكل ما يحمله من آليات وأدبيات ذات معانٍ ورموز مهمة ، تهدف في نهاية الأمر إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي من خلال عدد من الآليات الهامة في صيغة أفعال اجتماعية أسهمت في تكوينها الرموز ، وأضفت عليها معاني معينة تم تطبيع الذات على هذه الرموز والمعاني ، ومن ثم تم تجميع هذه المعاني في صورة أفعال اجتماعية ذات صيغة جمعية (٨١) ، كأفعال المساعدات بكافة صورها واختلاف المفعول (متلقي التطوع) الفقراء وكبار السن واليتامى والمرضى وغير المتعلمين.

وفي هذا السياق يصف "جوفمان" Goffman السلوك في المسائل الاجتماعية باعتباره مجموعة طقوس معقدة تتعلق بضبط عملية الاتصال ؛ إذ يسعى نحو التعامل مع الرموز التي تتفرع إليها نشاطاتهم ومظهرهم وتعبيراتهم اللغوية بتلك الطريقة التي تعمل على دعم تصوراتهم الخاصة وتصورات الآخرين لذواتهم ، وفي إطار مجموعة الطقوس هذه ، حتى التلميحات أو الأفعال البسيطة والتي قد تبدو لا صلة لها بسياق الفعل ، قد يُنظر إليها على أنها جزء من عملية تقدير الذات (٨٢).

خامسًا : وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والثقافة التطوعية

تثير مجمل وسائل الإعلام وكذا وسائل التواصل الاجتماعي عبر الفيس بوك وتويتر .. إلخ لدى الفرد عددًا من الرموز والمعاني ذات الصلة بثقافة التطوع ، مما يحمل الأفراد على الاهتمام بهذه الثقافة ومحاولة ممارسة أفعالاً اجتماعية تطوعية على أنها وسيلة هامة من وسائل التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع.

وتستهدف وسائل الإعلام بكافة صورها الوصول إلى الجمهور المستهدف ،وإعادة فكرة وأسلوب حياته بما يحقق الأهداف المتوخاة من ذلك الاتصال (٨٣) سواء أكان إيجابيًا أم سلبيًا ، بما يضمن تشكيل ثقافة الشباب من خلال التدفق الحر للمعلومات ، وحرية الحركة الفكرية(٨٤).

ومما يدعم وسائل الإعلام ودورها في تشكيل ثقافة الشباب وخاصة الجامعي ، دخول هذه الوسائل حيز العولمة الإعلامية والتي لها مظاهرها وآلياتها المختلفة ، بدءًا من الأقمار الصناعية والحاسبات الالكترونية والاتصالات الرقمية ، وشبكة المعلومات (الإنترنت والتليفونات المحمولة والبريد الالكتروني) (٨٥) ، الأمر الذي أسهم في إتاحة بعد جديد في مجال الثقافة التطوعية للشباب الجامعي من حيث حرية إبداء الرأي بعيدًا عن قوانين المطبوعات والنشر (٨٦) فضلاً عن السيل المتدفق للأفلام والمسلسلات المعبرة عن عوالم بعضها يعبر عن الثقافة الأصيلة لمجتمعنا من حيث العادات والتقاليد الداعمة لقيم التعاون والإيثار والتضحية، وذلك من خلال صور البطولة والشجاعة والشهامة وهي إشارات لرموز حياتية واقعية (٨٧).

واســتكمالاً لهــذا التــدفق فـــي بنيـــة التكنولوجيـا والاتصـالات تـوفرت شـبكة الفـيس بوك ، والتي انتقلت بفضلها الأفعال الاجتماعية للشباب الجامعي إلـى آفاق جديدة من التعاون والتكامل المباشر ، سواء على المستوى الوطني أو الجماعي ؛ حيث ظهرت آلاف المجموعات التـي اعتمـدت علـى شـعار " شـارك إذا كنـت مهتمًا " وهذه الوسائل قد أتت تأثرًا بالظروف الاجتماعيـة والاقتصـادية والسياسـية ، وفقـدان الشباب الثقة في المؤسسات والأجهزة الحكومية، والصراع مع الأجيال الأكبر سنًا ، والبحث عن هويـة جديدة للشباب الجامعي فـي عـالم يمتـاز بالصـــراع بـــين الثابـــت والمتغيـــر ، المحلـــي والعــالمي، والتواصــل المســتمر عبــر وســائل التواصل الاجتماعية (٨٨).

وبـذلك يكتسـب الشـباب قـيم التعـاون والمسـاعدة والإيثـار مـن خـلال التواصـل مـع جماعـات اجتماعيـة تشكلت مـن أمـاكن متفرقـة فـي أنحـاء العـالم ، يتقـاربون ويتواصـلون عبـر شاشات الكمبيوتر ، يتبادلون المعارف ويكونون صـداقات ، يجمـع بيـنهم اهتمامـات مشـتركة ، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع ، وهذا التفاعل ليس عن قرب وإنما يتم بطريقة اتصالية عبر الإنترنت (٨٩).

سادسًا : برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكليات الجامعية وتدعيم الالتزام التطوعي للطلاب

يمثل قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة أحد أهم القطاعات المنوطة بخدمة المجتمع من خلال عدد من الآليات الفاعلة كالندوات التثقيفية والتوعية لمختلف قطاعات المجتمع ، كنوع من المشـاركة الفعالـة فـي تغييـر الثقافـة المجتمعيـة والاتجاهـات الفكريـة للعديـد مـن أفـراد المجتمـع. وتـأتي مبـادرة محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار علـى قائمـة الأفعـال الاجتماعيـة التـي تتطلـب عمـلاً جماعيًا تتكاتف فيه برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالتنسيق مع كافة الأجهزة المعنية من أجل النهـوض بـالثروة البشـرية ، ممـا يسـهم فـي تقدم المجتمع ودفع مسيرته نحو التنمية.

وتتسق هذه الأفعال الاجتماعية مع البعد الاجتمـاعي لخدمـة المجتمـع والأدوار التـي يمكن أن تقـوم بهـا الجامعـة فـي هـذا الشـأن ، والتـي تهدف إلـى مشاركة القوى البشرية بالجامعات " طلابًا وأعضـاءً " فـي مجـال خدمـة المجتمـع ، بغـــرض إشـــباع الحاجـــات الإنســـانية للفـــرد والمجتمـع، فضـلاً عـن إكسـاب الفـرد المهـارات والقدرات وإتاحة الفرص للتواصل الفعال بين كل مـــن الفـــرد والمجتمـــع وبـــين مختلـــف الشـــرائح الاجتماعيـــة الأخـــرى (٩٠). وذلـــك مـــن خـــلال ممارسة الطالب لدوره كمواطن مسئول عن تنمية مجتمعه والمساهمة في حل قضاياه الاجتماعية ومنها الأمية.

وفي مسيرة هذه القافلة تم دمج الطلاب في هذه البرامج من خلال الإلزام المؤسسي الجامعي لهم ، كمتطلب من متطلبات التخرج بمحو أمية عدد معين لكل فرقة بحد أقصى أربع دارسين ، ويسعى هذا القطاع في فلسفته العملية إلى تحويل هذا الإلزام إلى التزام تطوعي ، كشكل من أشكال المشاركة المجتمعية المعبرة عن قيم الولاء والانتماء وتدعيم التفاعلات الاجتماعية ، ومن ثم الشعور بالرضا الشخصي – وفق ما أشار إليه كل من ميكاب Mecabe وأوبست Obst – من أن هذه الأفعال الاجتماعية التطوعية تسهم في الإحساس بالسعادة من خلال مساعدة الآخرين فضلاً عن كونها عاملاً في خفض الآثار السلبية للأعباء الدراسية ومكافحة الإجهاد اليومي [٩١].

نتائج الدراسة الميدانية :

سعت الدراسة إلى تحقيق أهدافها ذات الصلة بموضوعها الأساسي ، وهو محاولة إنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك بالتطبيق على طلاب كلية الآداب بجامعة المنصورة. وقد خلصت الدراسة إلى طائفة من النتائج ذات الأهمية حول موضوعها ، وسوف يتم عرض هذه النتائج طبقًا لأداتيها (الاستبيان والمقابلات المتعمقة للخبراء والمتخصصين) في ذات السياق، وفي ضوء المقولات النظرية لنظريتي الدراسة (التفاعلية الرمزية ، الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر) ، وكذا في ضوء التراث النظري والبحثي المتاح حول ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار، وذلك على النحو التالي :

أولاً : البيانات الأولية :

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع

النـــــوع	ك	%
ذكـور	١٥٨	٣٢.٢
إنـــاث	٣٣٤	٦٧.٨
المجموع	٤٩٢	١٠٠

تسفر قراءة الجدول السابق عن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور بكلية الآداب حيث تصل نسبة الإناث إلى ٦٧.٤% مقابل ٣٢.٦% من الذكور ، وتدل هذه الأرقام على إقبال الإناث على الدراسة بكلية الآداب أكثر من الذكور ، كونها إحدى الكليات النظرية التي تتميز الدراسة بها في انطوائها على طائفة من الأقسام التي تتواكب مع الاتجاهات الفكرية والميول المتباينة للطلاب وخاصة الإناث منهم ، وهو ما سيوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب القسم العلمي

القسم العلمي	إحصائية (انتظام) الطلاب	ك	%
اللغة العربية	٥٢٥	٥٢	١٠.٦
اللغة الإنجليزية	٦٢٢	٦٢	١٢.٧
اللغة الفرنسية	٣٤٠	٣٤	٦.٩
التاريـــخ	٥١٠	٥١	١٠.٣
علم الاجتماع	٥٧٥	٥٨	١١.٨
علم النفس	٤٤٨	٤٥	٩.٢
الجغرافيا	٣٨٠	٣٨	٧.٨
الفلسفة	١٦٠	١٦	٣.٢
اليوناني واللاتيني	١٣	٢	٠.٤
الآثار الإسلامية	٢٦٤	٢٦	٥.٢
الآثار المصرية القديمة	٢٧٥	٢٧	٥.٤
الإعـــلام	٣٧٥	٣٧	٧.٦
الوثائق والمكتبات	٢٦٣	٢٦	٥.٢
اللغات الشرقية	١٧٦	١٨	٣.٧
المجمـوع	٤٩٢٦	٤٩٢	١٠٠

تكشف المعطيات الإحصائية الواردة بالجدول السابق عن الحقائق الآتية :

- يلاحظ تنوع الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة المنصورة ، موزعة على أربعة عشر قسمًا للدراسات المختلفة ما بين اللغات والعلوم الإنسانية الأخرى ، وهو ما يتيح مجالاً أوسع وأرحب في تكوين رأس المال المعرفي لدى طلاب وطالبات الكلية كل وفق تخصصه ، وبذلك تضم كلية الآداب طائفة طلابية تمتلك كوامن العلم والمعرفة في مختلف التخصصات.
- قدم الجدول قراءة تحليلية لنسب الطلاب بكل قسم وفقًا لنسبة ١٠% من إجمالي العدد بالأقسام حيث احتلت بعض الأقسام أعلى نسب لتواجد الطلاب بها وهي (اللغة الإنجليزية – الاجتماع – اللغة العربية – التاريخ – علم النفس – الإعلام) بنسب مئوية (١٢.٧% – ١١.٨% – ١٠.٦% – ٩.٢% – ٧.٦%) على التوالي.
- وعلى صعيد هدف الدراسة الراهنة وهو محاولة إنماء الثقافة التطوعية لدى الشباب الجامعي في كلية الآداب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، تتحدد بعض النتائج ذات الأهمية في هذا السياق ، وهو أن كل قسم يمتلك آليات – وفق تخصصه – تضخ طائفة من الرموز لطلابه تحكمها طبيعة التخصص الدقيق ، هذه الرموز تحوي في مضمونها معاني ودلالات من شأنها إنماء الثقافة التطوعية للطلاب والمكتسبة من جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ولا شك أن هذه الرموز تكون الذات الفاعلة الأساسية فيها هي أستاذ الجامعة ، من خلال علاقات التفاعل الاجتماعي مع الطلاب ، ومن ثم يصاغ الفعل الاجتماعي في صورة إنماء وتحفيز الثقافة التطوعية في مجال تعليم الكبار.

جدول رقم (٣)

توزيع أفرد العينة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	ك	%
قرية	١٨٦	٣٧.٨
مدينة	٣٠٦	٦٢.٢
المجموع	٤٩٢	١٠٠

تشير قراءة الجدول السابق إلى أن غالبية طلاب كلية الآداب ينتمون إلى المدن الحضرية وذلك بنسبة ٦٢.٢% يليها المنتمون إلى القرية بنسبة ٣٧.٨% ، وربما يشير ذلك إلى أن المدن تتيح لقاطنيها فرص التطوع في مجالات مختلفة والتردد على مراكز الشباب ، والاشتراك في الأنشطة الطلابية بالكلية ، وكذا المشاركة في الأعمال الخيرية بمؤسسات المجتمع المدني ، وهو ما يرسى لدى الطالب ثقافة تطوعية تتم من خلال تفاعل رمزي عبر سنوات دراسته.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة وفقًا للمستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	ك	%
أمي	٢٠	٤
يقرأ ويكتب	٦٨	١٣.٩
متوسط	٩٢	١٨.٧
فوق المتوسط	١٥٣	٣١.١
جامعي	١٣٧	٢٧.٩
فوق الجامعي	٢٢	٤.٤
المجموع	٤٩٢	١٠٠

يتضح من القراءة الأولية للجدول السابق أن غالبية آباء عينة الدراسة يحملون مؤهلاً فوق المتوسط ، وذلك بنسبة ٣١% يليها حملة المؤهلات الجامعية بنسبة ٢٧.٩% ثم المؤهل المتوسط بنسبة ١٨.٧% ، وهو ما يشير إلى حصول آباء غالبية عينة الدراسة من الطلاب على قسط لا بأس به من التعليم ، وهو ما ينعكس على هؤلاء الطلاب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ، وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم ومنها ثقافة التطوع.

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	ك	%
أمي	٣٨	٧.٨
يقرأ ويكتب	٧٧	١٥.٧
متوسط	١٦٢	٣٢.٩
فوق المتوسط	١١٦	٢٣.٦
جامعي	٩١	١٨.٤
فوق الجامعي	٨	١.٦
المجموع	٤٩٢	١٠٠

يتضح من قراءة الجدول السابق أن غالبية أمهات عينة الدراسة من الحاصلات على مؤهلات متوسطة وذلك بنسبة ٣٢.٩% يليها نسبة ٢٣.٦% حاصلات على مؤهلات فوق المتوسطة ، ثم الحاصلات على مؤهل جامعي بنسبة ١٨.٤% ، وهو ما يؤكد على حصولهن كأمهات على قسط وافر من التعليم ، وهو ما

يعد من قبيل ترسيخ أساسيات العمل التطوعي والثقافة التطوعية للشباب الجامعي.

ثانيًا : المؤسسات الداعمة لثقافة التطوع : تحليل لبعض الرموز والمعاني

أ- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

كان التفاعليون الرمزيون في طليعة المدافعين عن استمرار عملية التنشئة الاجتماعية حتى مرحلة البلوغ ، حيث تؤدي إلى تغيرات واسعة النطاق في تصور الفرد لذاته واكتسابه خبرات من شأنها أن تؤدي إلى تعديل سلوكه خلال عملية التعلم ، وقد أكد ذلك " هيوارد بيكر " في معرض حديثه عن أن العلاقة بين الفرد والمجتمع لا تسير وفق نوع من الحتمية ، وإنما تشتمل هذه العلاقة على التفاعل حيث يتعلم الفرد من المجتمع ، وفي نفس الوقت يعمل الفرد على تعديل مجتمعه من خلال استخدامه لعقله ، حيث يستطيع الفرد أن يبتكر ويضيف الجديد وأن تستعمل قدراته في المساومة مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه [٩٢] وبذلك فإن عمليات التنشئة الاجتماعية تشمل عمليات التفاعل الاجتماعي القائمة بين الفرد والقنوات التفاعلية عبر مراحل حياته التي يصنع من خلالها أفعالاً اجتماعية مشتركة.

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمفهومهم للثقافة التطوعية

مفهوم الطالب للتطوع	ك	%
تقديم مساعدات مالية للغير	١٤٩	٣٠.٣
تعاون بين أفراد المجتمع دون مقابل	٢٦١	٥٣
الحد من انتشار الجريمة والانحراف	٨٢	١٦.٧
المجموع	٤٩٢	١٠٠

تكشف معطيات الجدول السابق أن مفهوم الطالب الجامعي لثقافة التطوع ينحصر في كونه تعاون بين أفراد المجتمع بدون مقابل وذلك بنسبة ٥٣% ،وبين تقديم مساعدات مالية للغير بنسبة ٣٠.٣% ، إضافة إلى الحد من انتشار الجريمة كأبرز نواتج الثقافة التطوعية وذلك بنسبة ١٦.٧% ، وبذلك يتباين المفهوم في أذهان الشباب الجامعي.

وفي ظل هذا التباين الواضح حول معنى المفهوم لدى الشباب الجامعي ، ينبغي التأكيد على إدراكهم الواضح لمعنى التطوع في صورته العامة ؛ كونه ينطوي على قيم التعاون والمساندة الاجتماعية ، وخدمة المجتمع ووقايته من الجريمة والانحراف ، وجميعها تكتسب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ووفق رموز معينة ، تم تطبيع الذات بموجبها لتدرك معانيها وتصيغ تبعًا لها أفعالاً اجتماعية تطوعية مشتركة.

جدول رقم (٧)

العلاقة بين القسم العلمي ومفهوم الطالب للتطوع

مفهوم الطالب للتطوع / القسم	تقديم مساعدات مالية للغير		تعاون بين أفراد المجتمع دون مقابل		الحد من انتشار الجريمة والانحراف		المجموع		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اللغة العربية	١١	٧.٤	٣٠	١١.٥	١١	١٣.٤	٥٢	١٠٦	كا٢ = ٠.٠٩٦٢ دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥
اللغة الإنجليزية	١٩	١٢.٨	٣٤	١٣.٠	٩	١١.٠	٦٢	١٢.٦	
اللغة الفرنسية	١١	٧.٤	١٧	٦.٥	٦	٧.٣	٣٤	٦.٩	
التاريخ	١٦	١٠.٧	٢٧	١٠.٣	٨	٩.٨	٥١	١٠.٤	
علم الاجتماع	١٨	١٢.١	٣١	١١.٩	٩	١١	٥٨	١١.٨	
علم النفس	١٣	٨.٧	٢٤	٩.٢	٨	٩.٨	٤٥	٩.١	
الجغرافيا	١٣	٨.٧	١٨	٦.٩	٧	٨.٥	٣٨	٧.٧	
الفلسفة	٥	٣.٤	٩	٣.٤	٢	٢.٤	١٦	٣.٣	
اليوناني واللاتيني	٠	٠.٠	٢	٠.٨	٠	٠.٠	٢	٠.٤	
الآثار الإسلامية	٩	٦.٠	١٣	٥.٠	٤	٤.٩	٢٦	٥.٣	
الآثار المصرية القديمة	٩	٦.٠	١٥	٥.٧	٣	٣.٧	٢٧	٥.٥	
الإعلام	١١	٧.٤	٢١	٨.٠	٥	٦.١	٣٧	٧.٥	
الوثائق والمكتبات	٨	٥.٤	١٢	٤.٦	٦	٧.٣	٢٦	٥.٣	
اللغات الشرقية	٦	٤.٠	٨	٣.١	٤	٤.٩	١٨	٣.٧	
المجموع	١٤٩	٣٠.٣	٢٦١	٥٣.٠	٨٢	١٦.٧	٤٩٢	١٠٠	

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القسم العلمي ومفهوم الطالب للتطوع ؛ إذ تبين أن قيمة (كا٢) هي ٠.٠٩٦٢ وهي أكبر عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الأسرة في دفعهم نحو الأفعال التطوعية

مدى مساهمة الأسرة	ك	%
نعم	٣٥٤	٧١.٩
لا	١٣٨	٢٨.١
المجموع	٤٩٢	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية أسر عينة الدراسة تسهم في دفعهم نحو المشاركة في الأفعال التطوعية ، وذلك بنسبة ٧١.٩% ، وهو ما يؤكد غرس أساسيات هذه الثقافة من خلال أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة. في حين جاءت نسبة ٢٨.١% لا تدعم عمليات التطوع لدى أبنائها ، وربما تشير ارتفاع النسبة إلى تمسك الأسرة المصرية بالقيم الأصيلة كالتعاون والتضحية والتعاطف وحب الآخرين رغم انتماء غالبية العينة لأسر حضرية ، في مجتمع يعاني غالبية أفراده من اختلال المعايير الاجتماعية.

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة وفقًا لمدى وجود خبرة في السنوات الدراسية السابقة في مجال التطوع

مدى وجود خبرة بالتطوع	ك	%
نعـم	٣٠٦	٦٢.١
لا	١٨٦	٣٧.٩
المجمـوع	٤٩٢	١٠٠

تسفر قراءة بيانات الجدول السابق عن وجود نسبة ٦٢.١% من عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب لديهم خبرة في السنوات الدراسية السابقة في مجال التطوع ، في حين أشارت نسبة ٣٧.٩% إلى عدم وجود خبرة سابقة في مجال التطوع في السنوات السابقة على مدار الدراسة.

ويتفق ذلك مع ما جاء من نتائج دراسة سميث هولمس Smith K. Holmes حول جدوى الخبرة بالأنشطة التطوعية من حيث تنمية المهارات الحياتية والشعور بالمسئولية المدنية فضلاً عن مساهمتها في تكوين رأس المال الشخصي للطلاب الجامعيين في المستقبل [٩٣].

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين محل الإقامة ومدى وجود خبرة في السنوات الدراسية السابقة في مجال التطوع

مدى وجود خبرة بالتطوع / محل الإقامة	نعـم		لا		المجمـوع		كـــا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
قرية	١٣٧	٤٦.٠	٤٩	٢٥.٣	١٨٦	٣٧.٨	كا٢ = ٠.٠٠٧٣
مدينة	١٦١	٥٤.٠	١٤٥	٧٤.٧	٣٠٦	٦٢.٢	غيـر دالـة عنـد مسـتوى
المجموع	٢٩٨	٦٠.٦	١٩٤	٣٩.٤	٤٩٢	١٠٠	معنوية ٠.٠٥

تؤكد بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين محل الإقامة ومدى وجود خبرة في السنوات الدراسية السابقة بمجال التطوع ، ولقد تبين أن قيمة (كا٢) هي ٠.٠٠٧٣ وهي أقل عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، لذا نستنتج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين محل الإقامة ومدى وجود خبرة في السنوات الدراسية السابقة في مجال التطوع ، وهو ما يتناقض مع كون المدن تتيح فرصًا أوسع لمشاركة قاطنيها في الأعمال التطوعية في كافة المجالات ومنها تعليم الكبار ، ويدعم ذلك ما نجم عن وجود بعض الإجراءات الاحترازية جراء جائحة كورونا ، فضلاً عن إحجام الطلاب بصفة عامة سواء الذين ينتمون للقرى أو المدن عن المشاركة في المراحل الأولى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك بسبب الاضطراب القيمي واختلال المعايير المجتمعية.

جدول رقم (١١)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوعية النشاط

نوعية النشاطات	ك	%
المشاركة في اللجان الشعبية	٧٨	٢٥.٥
المساهمة في العناية بنظافة الحي السكني	٧٦	٢٤.٩
المشاركة في محو الأمية وتعليم الكبار	٦٧	٢١.٩
التبرع بالدم	٨٣	٢٧.١
الكل	٢	٠.٦
المجموع	٣٠٦	١٠٠

تشير معطيات الجدول السابق إلى نوعية النشاط في مجالات التطوع في السنوات الدراسية السابقة لعينة الدراسة ، وقد تحددت غالبية هذه الأنشطة التطوعية في مجال التبرع بالدم وذلك بنسبة ٢٧.١% لمن سبق لهم الخبرة بالأعمال التطوعية ، ثم نشاط المشاركة في اللجان الشعبية بنسبة ٢٥.٥% ثم المساهمة في نظافة الحي السكني بنسبة ٢٤.٩% ، ثم المشاركة في محو الأمية وتعليم الكبار بنسبة ٢١.٩% ، وأخيرًا جاءت المشاركة في كل النشاطات معًا بنسبة ٠.٦% فقط ، وهو ما يؤكد تدني المشاركة في تعليم الكبار في الفترة السابقة ، وبذلك فإن هذا النشاط تحديدًا يتطلب تحفيزًا لطلاب الجامعة على وجه الخصوص – في ضوء بروتوكول التعاون على هيئة تعليم الكبار والجامعة – لتدعيم المشاركة وتحويله من إلزام إلى ثقافة تطوعية مبدأها الالتزام التطوعي ، كواجب ديني وطني تدعمه الثقافة المجتمعية وكافة مؤسسات الدولة.

ولعل ذلك يتفق مع نظرية " ماكس فيبر " من أن الفعل الاجتماعي عملية اجتماعية ترتبط بالدرجة الأولى بالشروط الموضوعية للمجال الاجتماعي الذي يقع فيه هذا الفعل. وبذلك فإن النشاطات المرتبطة بالثقافات التطوعية ترتبط بالسياق العام لهذه النشاطات ، وهو ما أوضحه الجدول السابق من خلال تنوع نشاطاته.

وفي هذا السياق أكدت دراسة " بيفنايا " Pevnaya أن مجالات الخبرة بالأنشطة التطوعية تتيح لفاعليها المشاركة الفعالة في المستقبل في المشروعات الابتكارية في أسواق العمل التجارية(٩٤).

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لطبيعة المعوقات الجامعية التي تحول دون المشاركة في العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار (أكثر من استجابة)

المعوقات الجامعية	ك	%
قلة تشجيع الطلاب	١٠٩	٢٢.١
خلو المناهج الدراسية من مواد تختص بمحو الأمية	١١٨	٢٣.٩
تعارض وقت التكليف مع وقت الدراسة	٢٠٧	٤٢
الإجراءات الاحترازية خلال جائحة كورونا	١٦٥	٣٣.٥
عدم ارتباط النشاط بسوق العمل	٨٧	١٧.٧

يؤكد الجدول السابق المعوقات الجامعية التـي تحـد مـن المشـاركة التطوعيـة للشـباب الجامعي في مجال تعليم الكبار ، وكان أبرزها تعارض وقت الدورات مع الدراسة الجامعية وذلك بنسبة ٤٢% حيث تعقد دورات تعليم الكبار على مدار السنة الدراسية في (يناير وأبريل ويوليو وأكتـوبر) وكثيـرًا مـا تعقـد امتحانـات تعلـيم الكباروقت امتحانات الطلاب الجامعيين وخاصة في (يناير ويوليو) ، ولكونهم في الفرقة الرابعة يسعون لإنجاز التكليف فالمواعيد محددة وتكاد تكـون متعارضـة ، ثـم جـاءت نسـبة ٣٣.٥% لتؤكد عائقًا آخر يتمثل في الإجراءات الاحترازية خلال جائحة كورونا ، إضافة إلى خلو المناهج الدراسية من محتوى يدعو إلى تحفيز الطلاب نحو العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار ، إلى جانب قلة تشجيع الطلاب على هذه الثقافة التطوعيـة ، وذلـك بنسـبتي ٢٣.٩% ، ٢٢.١% على التوالي ، وأخيرًا أكدت نسبة ١٧.٧% عدم ارتباط النشاط التطوعي في محو الأمية بسوق العمل. وفي هذا السياق أكدت بعض المقابلات التـي أجريت مع المتخصصين في هذا المجال أن قيام الطالب الجامعي بتعليم الكبار كمتطلب من متطلبات التخرج هو بمثابة تعاقد مع هيئة تعليم الكبار (تعاقد حر) ويمكن اعتباره مجالاً للعمل مستقبلاً بعد التخرج.

ولعل ذلك يتلاقى مع نتائج دراسة " عبد الرازق شاكر مراس " حول ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية ، في تدني الاهتمام بالعمـل التطـوعي بفعـل المعوقـات الجامعيـة كانتفاء المقررات الدراسية من أي مادة علمية حول ثقافة العمل التطوعي [٩٥] كما أكدت دراسة زيناهم محمد أحمد على قصور دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب [٩٦].

على صعيد آخر أكدت دراسة " عاشور عمري " أنه لا توجد قناعة لدى أعضاء المجتمع الجامعي (قيادات – أعضاء – طلاب) بجدوى مشاركة الجامعات في مكافحة الأمية ، إضافة إلى عدم وجود خطة موحدة لمشاركة الجامعات في مشروع محو الأمية وتعليم الكبار [٩٧].

وارتباطًا بهذه الأطروحات فإن الرموز التـي تُضَـخ مـن خـلال المقـررات الدراسـية والقيادات الجامعيـة لا تحقـق المسـتهدف منهـا دون إدراك المعنـى المنبثـق منهـا مـن خـلال عمليات التفاعل الاجتماعي ، لتصاغ في النهاية في صورة أفعال جمعية مشتركة – طبقًا لماكس فيبر – وذلك لتنمية قدرات الطالب الجامعي من خـلال بنـى رمزيـة يـنجم عنهـا فعـل تطـوعي تعاوني.

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للمعوقات الذاتية في مجال التطوع

المعوقات الذاتية	ك	%
قلة الإحساس بالمسئولية	١٣٢	٢٦.٨
فقدان المعايير والاضطراب القيمي	١٧٢	٤٣.٩
عدم تشجيع الأسرة	١١١	٢٢.٥
ضعف الثقة بالنفس وقلة الخبرة بالعمل	١٤٨	٣٠

وعلى صعيد المعوقات الذاتية في مجال التطوع في تعليم الكبار من جانب الشباب الجامعي أكدت غالبية عينة الدراسة على فقدان المعايير والاضطراب القيمي وذلك بنسبة ٣٤.٩% ، بينما أكدت نسبة ٣٠% على ضعف الثقة بالنفس وقلة الخبرة بالعمل التطوعي وخاصة تعليم الكبار ، في حين أكدت نسبة ٢٦.٨% على قلة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية كأحد العوامل المعوقة للثقافة التطوعية للشباب الجامعي ، وأخيرًا جاءت نسبة ٢٢.٥% لتؤكد على عدم تشجيع الأسرة لهذا المجال.

وتتلاقى هذه النتيجة مع نتائج إحدى المقابلات لمدير مركز جامعة المنصورة لخدمات تعليم الكبار والمنسق العام للجامعة حول اختلال القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، ودعا إلى ضرورة تحويل ثقافة الطالب من الإلزام إلى الالتزام بناءً على رغبة ذاتية ، من ثم يشعر بالسعادة وإبراز القائمين على هذا المشروع بكل كلية للمستهدف من تعليم الكبار ، حيث يحصل الطالب على الثواب من خلال تعليم الأميين ، كما أنه يحقق رسالة الله في الأرض وبناءً على دوافع ذاتية داخلية وأفعال خارجية خاصة بالمجال الاجتماعي له.

ثالثًا : أعضاء هيئة التدريس والالتزام التطوعي للشباب الجامعي

من المعروف أن عضو هيئة التدريس منوط بتوجيه الطلاب وتعديل سلوكهم وتشجيعهم نحو المشاركة في الأعمال التطوعية ؛ من خلال ضخ مجموعة من الرموز والمعاني والدلالات وتوجيه هذه الرموز نحو أفعال جمعية تطوعية ، وذلك من خلال غرس ثقافة العمل التطوعي في عقول ونفوس طلابه، وذلك خلال المناهج والمقررات الدراسية والأبحاث العلمية في مجال تعليم الكبار على وجه الخصوص ، بحيث يدعم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابه بالتعليم الجامعي [٩٨].

أما على مستوى الدراسة الراهنة وبالتحديد طلاب كلية الآداب ، أظهرت الدراسة بعض النتائج ذات الأهمية في هذا السياق.

جدول رقم (١٤)

مدى مساهمة أساتذة الجامعات في تنمية ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار

مدى مساهمة أساتذة الجامعة	ك	%
نعم	١٦٠	٣٢.٦
لا	٣٣٢	٦٧.٤
المجموع	٤٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تدني مساهمة أساتذة الجامعات في تنمية الثقافة التطوعية للشباب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفقًا لعينة الدراسة ، حيث أكدت غالبية العينة ٦٧.٤% أن أساتذة الجامعة ليس لهم أدوار فاعلة في تنمية ثقافة التطوع لدى الطلاب في هذا المجال ، بينما أشارت نسبة ٣٢.٦% فقط إلى مشاركتهم ، وهو ما يؤكد تدني هذه المشاركة ، الأمر الذي يتطلب معه تفعيل وتدعيم مشاركة أعضاء هيئة التدريس من

خلال المقررات الدراسية والمناهج والمحاضرات من تحقيق التفاعل الرمزي الفاعل مع الشباب الجامعي لتنمية ثقافتهم التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وقد يكون ذلك لعدم قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بجدوى قيام الطالب بمحو الأمية وتعليم الكبار.

جدول رقم (١٥)

يوضح العلاقة بين القسم العلمي ومدى مساهمة أساتذة الجامعات في تنمية ثقافة التطوع

مدى مساهمة أساتذة الجامعات / القسم	نعم		لا		المجموع		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
اللغة العربية	١٩	١١.٩	٣٣	٩.٩	٥٢	١٠.٦	
اللغة الإنجليزية	٢٠	١٢.٥	٤٢	١٢.٧	٦٢	١٢.٦	
اللغة الفرنسية	١٣	٨.١	٢١	٦.٣	٣٤	٦.٩	
التاريخ	١٧	١٠.٦	٣٤	١٠.٢	٥١	١٠.٤	
علم الاجتماع	١٨	١١.٣	٤٠	١٢.٠	٥٨	١١.٨	
علم النفس	١٤	٨.٨	٣١	٩.٣	٤٥	٩.١	
الجغرافيا	١١	٦.٩	٢٧	٨.١	٣٨	٧.٧	كا٢ = ٠.٠٦٢٤
الفلسفة	٥	٣.١	١١	٣.٣	١٦	٣.٣	دالة عند مستوى معنوية
اليوناني واللاتيني	٠	٠.٠	٢	٠.٦	٢	٠.٤	٠.٠٥
الآثار الإسلامية	١٠	٦.٣	١٦	٤.٨	٢٦	٥.٣	
الآثار المصرية القديمة	٨	٥.٠	١٩	٥.٧	٢٧	٥.٥	
الإعلام	١٢	٧.٥	٢٥	٧.٥	٣٧	٧.٥	
الوثائق والمكتبات	٧	٤.٤	١٩	٥.٧	٢٦	٥.٣	
اللغات الشرقية	٦	٣.٨	١٢	٣.٦	١٨	٣.٧	
المجموع	١٦٠	٣٢.٥	٣٣٢	٦٧.٥	٤٩٢	١٠٠	

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القسم العلمي ومدى مساهمة أساتذة الجامعات لتنمية ثقافة التطوع ، فلقد تبين أن قيمة (كا٢) تساوي ٠.٠٦٢٤ وهي أكبر عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، لذا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القسم العلمي ومدى مساهمة أساتذة الجامعات في تنمية ثقافة التطوع ، مما يتيح مجالاً أوسع وأرحب أمام أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة بكلية الآداب لإنماء ثقافة التطوع لدى الطلاب وفقًا لطبيعة التخصص في كل قسم علمي ، وهذا ما سيوضحه النموذج المقترح لإنماء هذه الثقافة الذي صاغته الباحثة في سياق نتائج الدراسة.

جدول رقم (١٦)

مدى تضمين المقررات الدراسية لمناهج عن ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار

مدى اشتمال المقررات الدراسية على الثقافة التطوعية في تعليم الكبار	ك	%
نعم	٤٤	٨.٩
لا	٤٤٨	٩١.١
المجموع	٤٩٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة قد أكدوا على خلو المناهج الدراسية في الجامعة من أية مقررات خاصة بتعليم الكبار على مستوى كلية الآداب ، وذلك بنسبة ٩١.١% ، في حين أكدت نسبة ٨.٩% فقط على وجود مناهج دراسية تشير إلى الدعوة نحو تعليم الكبار والقضاء على الأمية.

وفي هذا السياق ، وطبقًا للمتغيرات المجتمعية الراهنة وفي ضوء الدعوة نحو خدمة المجتمع ، وترسيخًا لتعاون الجامعة ببعض كلياتها مع هيئة تعليم الكبار ، فإن الأمر يتطلب ضرورة تكاتف أعضاء هيئة التدريس بالكليات المعنية بهذا الشأن نحو إنماء ثقافة التطوع لدى طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وفي هذا السياق تلتقي هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسات (إحسان عمر الحديثي – عبد الرازق شاكر مراسي – هدى مطر الهذلي – هولمس بول) حول ضرورة إبراز دور المقررات الدراسية في الثقافة التطوعية للشباب الجامعي ، من خلال تضمين تلك المقررات لمواد دراسية خاصة بتعليم الكبار.

وارتباطًا بذلك فإن مقررات بعض أقسام كلية الآداب تنتقي منها أي مادة علمية ذات صلة بتعليم الكبار ومحو الأمية وذلك على عكس كليات أخرى كالتربية ، وهو ما يجب تفعيله في مجال الدراسة الراهنة حتى نصل إلى نتائج في هذا الشأن تحقق المبتغى من تحويل إلزام الطلاب إلى ثقافة تطوعية تنطوي على أفعال اجتماعية مشتركة يسودها التعاون والمساندة والمشاركة المجتمعية.

رابعًا : دور القنوات التفاعلية في إنماء ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار

أ- الأنشطة الطلابية :

تعد الأنشطة الطلابية الجامعية هي المجال الطبيعي الذي يكتسب من خلاله الطلاب الخبرات المتنوعة ، حيث تتضمن رموزًا تتعلق بالجوانب البدنية والحركية والعقلية والاجتماعية والثقافية والفنية ، فلا يقتصر دور الجامعة على مواد تخصصية دراسية ، وإنما على تربية متكاملة دينيًا وخُلقيًا ، وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الديمقراطية والحوار البناء ، والقيام بالنشاط الفكري والثقافي والاجتماعي والرياضي ، وكذلك تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية وحب الخير وعدم التعصب ، ليحيا الطالب حياة جامعية كاملة يستقي فيها السلوك المثالي ليصقل ويهذب أفعاله الاجتماعية [٩٩].

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة حسب الانتماء لأحد الأنشطة الطلابية

مدى الانتماء لأحد الأنشطة الطلابية	ك	%
نعـــم	١٧٤	٣٥.٤
لا	٣١٨	٦٤.٦
المجموع	٤٩٢	١٠٠

تؤكـد قـراءة الجـدول السـابق أن نسـبة ٦٤.٦% مـن عينـة الدراسـة لا ينتمـون إلـى الأنشـطة الطلابيـة بكليـة الآداب ، وبـذلك فهـم بعيـدون كـل البعـد عـن واحـدة مـن أهـم القنـوات التفاعليـة التـي قـد تسـهم فـي إنمـاء ثقـافتهم التطوعية بصفة عامة ، وتعليم الكبار على وجه الخصوص ، في حين أكدت نسبة ٣٥.٤% أنهم يشاركون في الأنشطة الطلابية بالكلية ، وهو ما يتطلب تحفيزًا وإنماءً لثقافة التطوع لدى طلاب الكلية خاصة في مجال تعليم الكبار ، حتى يتحقق المستهدف لهذه القضية المجتمعية والقضاء على الأمية كواحدة من أنماط الباثولوجيا الاجتماعية.

ولعل من أسباب انحسار المشاركة الطلابية في هذه الأنشطة الإجراءات الاحترازية التي وضعت جراء جائحة كورونا ، وعدم تواجد الطلاب في المؤسسة الجامعية ، وبالتالي ممارسة تلك الأنشطة الداعمة لثقافتهم والمحفزة لأعمالهم التطوعية.

جدول رقم (١٨)

توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة الأنشطة الطلابية " أكثر من استجابة " (ن ١٧٤)

طبيعة الأنشطة الطلابية	ك	%
أسر طلابيـة	٦٩	٣٩.٦
معسكرات كشافة	٤٥	٢٥.٨
ندوات تثقيفية	٣٣	١٨.٩
أنشطة اجتماعية وثقافية	٤٢	٢٤.١
أنشطة رياضية	٣٧	٢١.٢

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية الأنشطة الطلابية بكلية الآداب قد تحددت في بعض الأنشطة الطلابية ، وأن غالبية الطلاب ممن يمارسون هذه الأنشطة قد اشتركوا في الأسر الطلابية وذلك بنسبة ٣٩.٦% ، يليها الطلاب المشتركون في معسكرات الكشافة وذلك بنسبة ٢٥.٨% ، ثم المشتركون في الأنشطة الاجتماعية والثقافة ، والأنشطة الرياضية بنسب ٢٤.١% و ٢١.٢% على التوالي ، في حين جاءت نسبة ١٨.٩% لتحرص على إقامة وحضور الندوات التثقيفية.

جدول رقم (١٩)

توزيع عينة الدراسة حسب دور اتحاد الطلاب في تنمية ثقافة التطوع

دور اتحاد الطلاب في التطوع	ك	%
نعـــم	٩١	١٨.٥
لا	٤٠١	٨١.٥
المجمـــوع	٤٩٢	١٠٠

وعن دور اتحاد الطلاب في إنماء ثقافة التطوع لدى الطلاب الجامعيين ، أكدت غالبية عينة الدراسة على محدودية دور اتحاد الطلاب في إنماء ثقافة التطوع لدى الطلاب الجامعيين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وذلك بنسبة ٨١.٥% ، في حين أكدت نسبة ١٨.٥% منهم على وجود دور لاتحاد الطلاب في هذا المجال ، وربما يؤكد ذلك على ضرورة تفعيل كافة الأنشطة الطلابية بما فيها اتخاذ الطلاب لدعم كافة الجهود الموجهة لتعليم الكبار ، وهو ما يحقق النتيجة المبتغاة من هذه المبادرة في أسرع وقت ممكن.

جدول رقم (٢٠)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى مساهمتهم في التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بعدد أكبر من المطلوب منهم

مدى المساهمة في التطوع	ك	%
نعـــم	١٥٤	٣١.٣
لا	٣٣٨	٦٨.٧
المجمـــوع	٤٩٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة لم تكن لهم مساهمات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك بنسبة ٦٨.٧% ، في حين أشارت نسبة ٣١.٣% إلى مشاركتهم التطوعية في مجال تعليم الكبار ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار بالقاهرة من أن أنه قبل عقد بروتوكول التعاون مع الجامعة وإلزام الطلاب بجامعة المنصورة ببعض الكليات بمحو أمية (٤) دارسين كمتطلب للتخرج ، كانت المساهمات محدودة في هذا المجال ، ومن ثم فنحن على الطريق نسعى إلى المضي قُدمًا وذلك من خلال إنماء ثقافة الطلاب وتحفيزهم للحصول على مشاركات تطوعية بمستويات مرتفعة.

جدول رقم (٢١)

توزيع أفراد العينة وفقًا لدوافعهم نحو العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار " أكثر من استجابة "

دوافع العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار	ك	%
دوافع مادية	٤٠٩	٨٣.١
دواعي التخرج	٤٧٦	٩٦.٧
إلغاء الخدمة العامة	١١٩	٢٤.٢
اكتساب خبرة لضمان وظيفة	١٥٦	٣١.٧
التعبير عن الذات	٣٠١	٦١.٢

تكشف قراءة الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة قد أكدت أن أولى دوافع العمل بمجال محو الأمية وتعليم الكبار كانت لأسباب تتعلق بدوافع التخرج وذلك بنسبة ٩٦.٧% ، وهو ما يؤكد أن الإلزام وجعل هذا العمل التطوعي داعٍ من دواعي تخرج طلاب كلية الآداب قد أسهم في إقبال الطلاب على إنجاز هذا المتطلب. ولكن الدراسة الراهنة تسعى إلى إنماء هذه الثقافة التطوعية لدى الطلاب وإقبالهم

عليها بدوافع دينية وطنية ، ولكونها أيضًا خدمة مجتمعية وهو ما يركز على كيفية وآلية العمل ، وليس العمل للحصول على شهادة التخرج. ومن ناحية أخرى أكدت نسبة ٨٣.١% على أهمية الدوافع المادية المقدمة من الهيئة (٢٥٠ جنيهًا على كل دارس ناجح) كحافز لإنجاز هذا المتطلب ، وتجدر الإشارة هنا إلى إشارة رئيس اللجنة التنفيذية العليا لمتابعة مشروع محو الأمية في الجامعات المصرية ووزير التعليم الأسبق إلى ضرورة تخصيص الجامعات جزءًا من ميزانيتها لدعم الطلاب كحافز مادي أكبر موجه منها نحو تعليم الكبار عن طريق طلابها وعناصرها الفاعلة.

على صعيد آخر أكدت نسبة ٦١.٢% على أن القيام بهذا العمل يرسخ لدى الطلاب قيمة التعبير عن الذات ، بينما أكدت نسبة ٣١.٧% على أنها فرصة قد تتيح لهم فرصة عمل في هذا السياق ، وهو ما أكده مدير فرع الدقهلية في معرض حديثه عن نظم تحفيز الطلاب نحو المشاركة في محو الأمية وإمكانية تعاقدهم مع الهيئة (تعاقدًا حرًا) ويصبح الطالب معلمًا من قبل الهيئة مستقبلاً.

واستكمالاً لدوافع الطلاب نحو تعليم الكبار أكدت نسبة ٢٤.٢% على أملهم في إعفائهم من الخدمة العامة الخاصة بالإناث ، وهو ما يتفق مع ما قدمه رئيس اللجنة التنفيذية العليا لمتابعة مشروع محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلس الأعلى للجامعات ، حيث ترفع الآن توصية للمجلس بهذا الشأن ، وهو ما يعد محفزًا هامًا على صعيد إنماء الثقافة التطوعية للشباب الجامعي في هذا المجال.

ب- مراكز الشباب :

تتيح مراكز الشباب بما تنطوي عليه من أنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية فرصًا واسعة للشباب لاكتساب الخبرة في الحياة الاجتماعية ، فضلاً عن إنماء قيم الترابط الاجتماعي في مجالات حياتهم عبر الشبكات الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي ، إضافة إلى إشباع ميولهم ورغباتهم ، وبث روح الجماعة لديهم مما يعمق من فعاليات التفاعل الاجتماعي وتقوية الروابط الإنسانية ، وخلق فرصًا مستمرة للفعل الإبداعي الرمزي ، وهو ما يؤكد علاقة الذات الفرد بالمجتمع [١٠٠].

جدول (٢٢)

العلاقة بين النوع ودوافع العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار

" متعدد الاستجابات " (ن = ٤٩٢)

النـــوع / دوافع العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار	نعـم		لا		المجمـوع		كـــا٢	مستوى المعنوية ٠.٠٥
	ك	%	ك	%	ك	%		
دوافع مادية	١٣٧	٢٧.٨	٢٧٢	٥٥.٣	٤٠٩	٨٣.١	كا٢ = ٠.٠٥٦١ دالة	
دواعي التخرج	١٨٢	٣٧.٠	٢٩٤	٥٩.٨	٤٧٦	٩٦.٧	كا٢ = ٠.٠٦٨٣ دالة	
إلغاء الخدمة العامة	٤١	٨.٣	٧٨	١٥.٩	١١٩	٢٤.٢	كـــا٢ = ٠.٠٠٤١٢ غير دالة	
اكتساب خبرة لضمان وظيفة	٦٧	١٣.٦	٨٩	١٨.١	١٥٦	٣١.٧	كا٢ = ٠.٧١٣ دالة	
التعبير عن الذات	١١٧	٢٣.٨	١٨٤	٣٧.٤	٣٠١	٦١.٢	كا٢ = ٠.٦٤٢ دالة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين النوع وبين بعض دوافع العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار (دوافع مادية ، دواعي التخرج ، اكتساب خبرة ، ضمان وظيفة ، التعبير عن الذات) ، فلقد تبين أن قيمة (كا٢) هي (٠.٠٥٦١ ، ٠.٠٦٨٣ ، ٠.٧١٣ ، ٠.٦٤٢) على الترتيب ، ولما كانت قيمة (كا٢) أكبر عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، لذا نؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين النوع وبين بعض دوافع العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار ، ولقد تبين أن قيمة (كا٢) هي ٠.٠٠٤١٢ ، وهي أقل عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، فإننا نؤكد على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين النوع وبين إلغاء الخدمة العامة كأحد دوافع العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار ، ولعل ذلك يتفق مع ما جاء به رئيس الهيئة التنفيذية العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمجلس الأعلى للجامعات في معرض حديثه عن دوافع العمل التطوعي ؛ حيث أن هناك توصية مرفوعة أمام المجلس الأعلى للجامعات بمقترح لإلغاء الخدمة العامة للإناث اللاتي ينجزن أعدادًا كبيرة من محو الأمية للدارسين أكبر من المطلوب منهن كداوعٍ للتخرج ، كحافز لهن نحو إنجاز أكبر عدد من المستهدف في هذا المجال.

جدول رقم (٢٣)

توزيع أفراد العينة وفقًا لمدى الاشتراك بأحد مراكز الشباب

مدى الاشتراك بأحد مراكز الشباب	ك	%
نعـم	١٤٩	٣٠.٣
لا	٣٤٣	٦٩.٧
المجمـوع	٤٩٢	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة تؤكد عدم اشتراكهم في أحد مراكز الشباب وذلك بنسبة ٦٩.٧% ، بينما أكدت

نسبة ٣٠.٣% على اشتراكهم بمراكز الشباب ، وهو ما يشير إلى محدودية إنماء القنوات التفاعلية ومنها مراكز الشباب لثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في المجالات المختلفة ، وبذلك فإن العبء الأكبر يتجه نحو أساتذة الجامعات في إنماء هذه الثقافة وتوجيهها في مجال تعليم الكبار ، استنادًا على بروتوكول التعاون بين الجامعة وهيئة تعليم الكبار.

ج- مؤسسات المجتمع المدني :

تسعى مؤسسات المجتمع المدني إلى إكساب الشباب قيم التطوع من خلال طائفة من الرمز ذات المعاني والدلالات ، والتي توجه الأفعال الاجتماعية لديهم في مجالات العمل المختلفة .

جدول رقم (٢٤)

توزيع عينة الدراسة حسب مدى الخبرة للانتماء للجمعيات الخيرية

مدى الانتماء للجمعيات الخيرية	ك	%
نعم	١٨٨	٣٨.٢
لا	٣٠٤	٦١.٨
المجموع	٤٩٢	١٠٠

وبعرض نمط آخر لأنماط النشاط التفاعلي لطلاب كلية الآداب تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٦١.٨% لا ينتمون للجمعيات الخيرية وهي واحدة من أبرز مؤسسات المجتمع المدني المنوطة بتوجيه المساعدات للفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال الاعتماد على المساهمات التطوعية للشباب ، خاصة الجامعيين منهم ، بينما جاءت نسبة ٣٨.٢% لتؤكد على مشاركتها ، والنسبة رغم محدوديتها إلا أنها تسهم في تدعيم وإنماء ثقافة التطوع لدى الطلاب في مجالات متباينة.

جدول رقم (٢٥)

توزيع أفراد العينة وفقًا لنوعية المساعدات المقدمة من جانب الجمعيات الخيرية

" أكثر من استجابة " (ن ١٨٨)

مساعدات الجمعيات الخيرية	ك	%
مساعدات مادية للفقراء	٧٧	٤٠.٩
مساعدات عينية للفقراء	٦٥	٣٤.٥
مساعدات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة	٥٤	٢٨.٨
محو الأمية وتعليم الكبار	٤٧	٢٥
تحفيظ القرآن وتعليم الأطفال	٣٦	١٩.١
نظافة وتجميل الشوارع	٢١	١١.١

وفي هذا السياق تحددت نوعية المساعدات المقدمة من جانب الجمعيات الخيرية لنسبة المنتمين للجمعيات الخيرية ونسبتهم ٣٨.٢% في عدد من الأنشطة يؤكدها الجدول السابق ، حيث أكد غالبيتهم على تقديم مساعدات مادية وعينية للفقراء وذلك بنسبتي ٤٠.٩% و ٣٤.٥% على التوالي ، في حين أكدت نسبة ٢٨.٨% منهم على مساعدات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ، بينما أكدت

نسبة ٢٥% منهم على نشاط محو الأمية وتعليم الكبار ، وهو ما يعكس الخلفية الداعمة لثقافة التطوع للطلاب الجامعيين ، من خلال المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني – رغم محدوديتها – كعامل فاعل في إنماء ثقافاتهم التطوعية.

خامسًا : وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وإنماء ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار

تعد وسائل الإعلام هي المسئولة عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، وبالتالي تصبح من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع لتغيير القيم والاتجاهات وتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه [١٠١]. وتعد ثقافة العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار واحدة من أهم الدعائم كفعل اجتماعي ينطوي في فلسفته على خدمة مجتمعية في المقام الأول.

جدول رقم (٢٦)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى مساهمة وسائل الإعلام في تطوع الشباب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار

مدى مساهمة وسائل الإعلام في تعليم الكبار	ك	%
نعم	١٠١	٢٠.٦
لا	٣٩١	٧٩.٤
المجموع	٤٩٢	١٠٠

تسفر قراءة الجدول السابق عن أن غالبية عينة الدراسة أكدت على عدم مساهمة وسائل الإعلام في ضخ رموز كثقافة التطوع في المجالات المختلفة ، وذلك بنسبة ٧٩.٤% ، في حين أشارت نسبة ٢٠.٦% إلى مساهمة هذه الوسائل في إكسابهم ثقافة تطوعية.

ولعل ذلك يشير إلى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من وسائل الإعلام ، وذلك بفعل العولمة والتدفق الهائل في بنية الاتصالات والتكنولوجيا ، فضلاً عن فتح آفاق جديدة من التعاون والتكامل كرموز ذات معان ودلالات تصاغ في شكل أفعال اجتماعية ذات صيغة تطوعية.

أما عن وسائل التواصل الاجتماعي فقد طرحت ثورة قيمية في عالم الشباب وخاصة الجامعي ، وذلك من خلال الإمكانات الهائلة التي أتاحتها غرف المحادثة للشباب من الجنسين، والذين وجدوا فيها منفذًا لاستثمار أوقات فراغهم [١٠٢]. إضافة إلى إتاحة شبكة الفيس بوك آفاقًا جديدة للشباب الجامعي لتدعيم قيم التعاون والتكامل والأفعال الاجتماعية المشتركة من خلال صور التفاعل الإنساني والعلاقات الاجتماعية المستحدثة ، وما يستتبع ذلك من أطر فكرية وثقافية جديدة من التعامل والعلاقات عبر وسائط حديثة من التفكير والسلوك ، وما يطرحه ذلك من قيم وأطر للوعي والسلوك والتوقعات [١٠٣].

ولعل ذلك يتفق مع الرموز التي أكدت عليها نظرية التفاعلية الرمزية ؛ فوسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم هذه الرموز في حياة الشباب الجامعي ، التي تمارس تأثيرات قوية على الحياة

الاجتماعية وعلى أنماط التفاعل الإنساني ، وحينما يدرك هؤلاء الشباب معاني هذه الرموز ، فإن الفعل الناجم عنها يسمى – طبقًا لماكس فيبر – الفعل الذي يوجهه معنى ، وذلك من خلال مجموعة من السلوكيات المعتادة في الحياة اليومية (١٠٤).

جدول رقم (٢٧)

توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي

في الثقافة التطوعية للشباب الجامعي

مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
نعم	٣٣٣	٦٧.٧
لا	١٥٩	٣٢.٣
المجموع	٤٩٢	١٠٠

يؤكد الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة قد أقروا بمساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في إنماء ثقافتهم التطوعية ، وذلك بنسبة ٦٧.٧% في حين أكدت نسبة ٣٢.٣% أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تسهم في إنماء ثقافتهم وتوجيهها نحو التطوع.

ولعل ارتفاع نسبة المؤكدين لفعالية وسائل التواصل الاجتماعي تؤكد مجالات لأفعال اجتماعية ناجمة عن تفاعل رمزي ممثلاً في وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن هذه الرموز بعض الجروبات التي تدعو إلى إنماء الثقافة التطوعية لدى الشباب الجامعي مثل : " أنا وابن عمي بنساعد الغريب " التابع لجمعية رسالة ، Hult prize ، التطوع أون لاين ، منظمات تطوعية دولية مثل إيزيك AIESEC وشبكة تثقيف الأقران Y-Peer إضافة إلىNGO HUB .

ويتجلى هنا تأكيد " بلومر " على الأفعال المشتركة ذات الصبغة الجمعية التي تتكون من تجميع خطوط السلوك الفردية جنبًا إلى جنب ، وتتراوح هذه الأفعال المشتركة من التعاون البسيط بين فردين إلى أعقد النظم والمنظمات الاجتماعية (١٠٥).

سادسًا : دور قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مجال تعليم الكبار

ينطوي قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة على مسئوليات ومهام منفردة ؛ من أهمها (١٠٦) :

- مراقبة البيئة المحيطة بالجامعة ورصد مشكلات المجتمع.
- المساهمة في تحويل المعارف العلمية والتكنولوجية التي تتوصل إليها الجامعات إلى خدمات ومنتجات من خلال تسويق نتائج المشروعات البحثية التي تجرى في كلياتها.
- تسويق الخدمات البحثية والاستشارية المتاحة لدى الجامعات.
- تنشيط العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة ؛ من اتحادات وروابط ومنظمات وجمعيات أهلية.
- تسويق الخريجين لمؤسسات المجتمع المختلفة من خلال العديد من الآليات ؛ مثل

ملتقيات التوظيف ، وتوفير التدريب العملي لهم أثناء الخدمة.

واتساقًا مع دور هذا القطاع ومع ما أكده الدستور المصري مع إلزام الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية وتنضيب منابعها لدى الذكور والإناث ، تتولى تنفيذها بمشاركة كافة مؤسسات الدولة (الحكومية والمجتمع المدني) في فترة زمنية محددة ، ومن منطلق أن الجامعة هي المؤسسة العلمية والتربوية التي تحتل قمة السلم التعليمي في المجتمع ، وهي المكان الذي تتلاحق فيه المعرفة بخدمة المجتمع ، حيث تسعى الجامعة إلى ترسيخ علاقتها بالمجتمع كانعكاس للبحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل ، ونشر المعرفة خارج أسوارها بغية إحداث تغييرات سلوكية وتنموية داخل المجتمع(١٠٧).

وبناءً على هذه الأطروحات تقوم الجامعات المصرية بالعديد من الأدوار لدعم قضايا محو الأمية وتعليم الكبار كأحد مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة لما تمتلكه من موارد مادية وبشرية هائلة.

جدول رقم (٢٨)

توزيع أفراد العينة وفقًا لمقترحاتهم لتنمية ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في مجال تعليم الكبار " أكثر من استجابة "

مقترحات تنمية ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار	ك	%
إضافة مقررات دراسية	١٣٣	٢٧
ارتباط تعليم الكبار بسوق العمل	٢٢٩	٤٦.٥
وضع دعم مالي أكبر	١٥١	٣٠.٧
التشجيع المستمر من خلال المحاضرات	١٢٢	٢٤.٨

تشير قراءة معطيات الجدول السابق إلى أن غالبية عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب قد أكدوا في مقترحاتهم نحو إنماء الثقافة التطوعية لهم على ضرورة ربط تعليم الكبار بسوق العمل ، وذلك بنسبة ٤٦.٥% وذلك حتى يتسنى لهم الحصول على فرص عمل بعد التخرج ، في حين أشارت نسبة ٣٠.٧% إلى ضرورة وضع دعم مالي أكبر ، ثم أكدت نسبة ٢٧% على ضرورة إضافة مقررات دراسية يكون مضمونها مادة تعليم الكبار ، وأخيرًا أشارت نسبة ٢٤.٨% إلى التشجيع المستمر من خلال المحاضرات لإنماء الثقافة التطوعية لطلاب كلية الآداب وتحفيزهم للقضاء على الأمية.

وفي هذا السياق تتلاقى آراء الطلاب مع مقترحات الخبراء والمتخصصين في هذا المجال

؛ حيث أكد كل من أخصائية تعليم الكبار بالهيئة ومدير عام فرع الدقهلية لهيئة تعليم الكبار ، على أنه من الممكن أن يصبح مجال تعليم الكبار من خلال طلاب الجامعة بداية مشروع استثماري للطالب من خلال تعاقده مع الهيئة لتتحقق الاستفادة المادية والمهنية للطالب والتقائها بخدمة المجتمع.

دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية وتعليم الكبار

تشير المؤشرات في هذا الصدد إلى أن الجامعات المصرية كانت في مقدمة المؤسسات الحكومية التي أدركت أن لها دورًا بارزًا في مواجهة مشكلة اجتماعية كالأمية ؛ فكان لجامعة عين شمس السبق في هذا المجال ، حيث تم إنشاء أول مركز لتعليم الكبار بالجامعات المصرية بها عام ٢٠٠١ ، ثم تلتها بعد ذلك جامعات أخرى ، غير أن هذه الجهود كانت متناثرة لأنها كانت بشكل فردي وتطوعي من جانب بعض الجامعات ، ولكن منذ بداية عام ٢٠١٤ بدأت الجامعات تولى قضية الأمية اهتمامًا أكبر ، وبشكل رسمي وذلك من خلال عقد بروتوكولات تعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في هذا المجال (١٠٨).

وفي عام ٢٠١٦ تم توقيع بروتوكول تعاون بين المجلس الأعلى للجامعات وهيئة تعليم الكبار ، ثم ظهرت فكرة تبني الجامعات مشروعًا قوميًا موحدًا تحت مظلة المجلس الأعلى للجامعات لمشاركة الطلاب في القضاء على الأمية ، أطلق عليه المشروع القومي للجامعات والمعاهد العليا المصرية مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في القضاء على الأمية ، تضمن إنشاء وحدة أو مركز لتعليم الكبار بكل جامعة ، وأن يتضمن محو أمية عددًا معينًا من الدارسين – يحدد العدد طبقًا لكل جامعة – ضمن متطلبات التخرج في الكليات النظرية ، فضلاً عن تحديد كل جامعة الحوافز التي ستقدمها للطلاب المشاركين ، إضافة إلى إدراج مادة تعليم الكبار بهذه الكليات ويكون لها تدريب ميداني – كليات التربية والخدمة الاجتماعية والتربية النوعية – والآداب (١٠٩) . غير أن إنجاز الجامعات قد انخفض في العامين التاليين لتوقيع البروتوكول على عكس التوقعات.

غير أن المعطيات الواقعية قد سارت على عكس ما هو متوقع ؛ ذلك أنه لم توجد سياسة موحدة لمشاركة الجامعات في مجال محو الأمية حيث تُرك الأمر لظروف كل جامعة من حيث إلزام الطلاب أو تحفيزهم للمشاركة في مشروع تعليم الكبار – وفقًا لإمكاناتها وقناعة رؤساء الجامعات – مما أدى إلى وجود فجوات في أداء الجامعات المصرية.

والجدول التالي يوضح إنجاز طلاب الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨ (١١٠).

جدول رقم (٢٩)

بيان مقارن لإنجاز طلاب الجامعات في مجال محو الأمية خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨

م	الجامعـــة	إجمالي عدد الناجحين					
		٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	الإجمالي
١	جنوب الوادي	صفر	٦٠٥٥	١٢١٥٧	٢٨٥٤	٢٨١	٢١٦٤٧
٢	الزقازيق	صفر	١٤٠٥	١٧٣٦	٣٢٠٣	٧٢٦٤	١٣٦٠٨
٣	المنوفية	٢٥	٣٠	٤٦٠٢	٣١٦٦	١٠٧٤	٨٨٩٧
٤	المنيـا	١٠٥	١٥٠١	٥٥٤٣	١١٨٩	٤٧٢	٨٨١٠
٥	بورسعيد	صفر	صفر	٢٢٥٧	١٤٢٥	٨	٣٦٩٠
٦	أسيـوط	٣٨٢	٦٩٣	١٢٠٦	٥٧٧	٤٥٥	٣٣١٣
٧	دميـاط	صفر	صفر	صفر	١٩٣	٢١٤٤	٢٣٣٧
٨	كفر الشيخ	صفر	٢٤	٢٠	٢٥	١٩٦٧	٢٠٣٦
٩	الأزهـــر	صفر	٤٨٢	١٠٣٣	٢٨١	٨٨	١٨٨٤
١٠	بني سويف	صفر	١٣٨	٣٠١	٢٦٢	٢١٥	٩١٦
١١	دمنهور	صفر	١١	٤٧	٣٥٠	٤٦٩	٨٧٧
١٢	أسـوان	صفر	صفر	٣٤	١٦٠	٣٨٧	٥٨١
١٣	عين شمس	٦	٥١	٢٣٦	٥٢	١١	٣٥٦
١٤	قناة السويس	صفر	٢٧٢	١٤	١٤	صفر	٣٠٠
١٥	السويس	صفر	٤١	١٥٠	٦٣	٣٨	٢٩٢
١٦	الإسكندرية	صفر	١١	٤١	١١٨	٤٨	٢١٨
١٧	بنهـــا	٢٨	٤٤	٦	صفر	٣	٨١
١٨	الفيـوم	صفر	٦	٣٦	٦	٢	٥٠
١٩	القاهرة	صفر	١٢	٣٤	صفر	١	٤٧
٢٠	سوهاج	صفر	صفر	صفر	صفر	٣٤	٣٤
٢١	المنصورة	صفر	صفر	صفر	١٨	٩	٢٧
٢٢	العريش	صفر	صفر	صفر	صفر	٢١	٢١
٢٣	حلوان	صفر	٦	صفر	صفر	٧	١٣
٢٤	الأقصر	صفر	صفر	صفر	٢	صفر	٢
٢٥	طنطا	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
الإجمالي العام		٥٤٦	١٠٨٧٢	٢٩٤٥٣	١٣٩٥٨	١٥٢٩٨	٧٠٠٣٧

وفي مايو ٢٠١٩ تم توقيع بروتوكول تعاون بين جامعة المنصورة والهيئة العامة لتعليم الكبار ، وتم إلزام الطلاب بمحو أمية (٤) من الدارسين كمتطلب من متطلبات التخرج وذلك لطلاب الفرقة الأولى في ذات العام على أن يعفى طلاب الفرقة الرابعة في ذات العام أيضًا ، أما طلاب الفرقة الثانية فألزموا بمحو أمية (٣) دارسين ، وطلاب الفرقة الثالثة ألزموا بمحو أمية عدد (٢) من الدارسين على أن يكون الإلزام للملتحقين بالفرقة الأولى بداية من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بمحو أمية (٤) من الدارسين. وذلك في أربع كليات بجامعة المنصورة (الآداب – التربية – التربية النوعية – رياض الأطفال).

وفي هذا السياق تم ذلك بدافع ومحفز مادي وضعته الهيئة العامة لتعليم الكبار وهو ٢٥٠ جنيهًا تمنح للطالب الجامعي على فيزا البريد الخاصة به ، نظير كل دارس ناجح. وفي إطار سعي الدراسة الراهنة نحو إنماء ثقافة

التطـوع لـدى الطالـب الجـامعي فـي جامعـة المنصورة بصفة عامة وكلية الآداب على وجه الخصوص ، وفي ضوء إلزام الطلاب بمحو أمية عدد معين من الأميين بناءً على بروتوكول التعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات ، فإن ثقافة التطوع التي تسعى الدراسة إلى إنمائها لا تتناقض في مفهومها – في ضوء المحفز المادي للطالب نظير إلزامه بمحو الأمية كمتطلب لتخرجه – مع ثقافة العمل التطوعي والتي تتحدد في [١١١] :

١- العمل التطوعي مبادرة ذاتية للفرد واختيار حر.

٢- فكرة أخلاقية تبنى على علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل.

٣- البذل والتضحية من أجل الآخرين.

٤- التكافل الاجتماعي بالتبرع بالجهد والوقت والمال لتحقيق النفع العام.

٥- مشروع إنساني يستهدف غايات معينة ويستخدم وسائل محددة لتحقيقها.

٦- يخضع للوائح وبروتوكولات العمل الاجتماعي.

والحقيقة أن هذه الفلسفة لا تتناقض مطلقًا مع فكرة تحفيز الطالب ماديًا ؛ حيث تسعى الدراسة الراهنة إلى الكيفية التي يُؤدَّى بها هذا العمل أو الفعل من خلال الذات الفاعلة التي تتفاعل اجتماعيًا مع غيرها لإنجاز أفعال اجتماعية بطريقة تطوعية ، يسودها حب الخير وخدمة المجتمع من خلال دوافع داخلية ومحفزات مجتمعية خارجية.

والجدول التالي يوضح التطور الحادث في أعداد الدارسين الناجحين في مجال محو الأمية من خلال طلاب جامعة المنصورة عامة وطلاب كلية الآداب خاصة ، حيث ساهم طلاب هذه الكلية بالعدد الأكبر في محو الأمية في دورة إبريل ٢٠٢١ حيث قامت الباحثة من خلال فريق البحث المسئول عن محو الأمية وتعليم الكبار ، ولكونها منسق الكلية بدأ العمل على قدم وساق على توعية الطلاب بجدوى العمل الاجتماعي في مجال تعليم الكبار ، كونه خدمة مجتمعية وواجبًا دينيًا ووطنيًا وذلك من خلال أقسام كلية الآداب في كافة التخصصات.

وقد حققت دورة إبريل ٢٠٢١ أعلى معدلات مستهدفة من جانب طلاب جامعة المنصورة ، وقد حصلت الجامعة على المركز الأول على الجامعات المصرية (٢٥ جامعة) ، وذلك بناءً على البيانات الواردة من فروع الهيئة العامة لتعليم الكبار بالمحافظات [١١٢].

جدول رقم (٣٠)

بيان إنجاز الجامعات عن دورة إبريل ٢٠٢١

طبقًا لما هو مسجل لدينا بقاعدة البيانات والواردة من فروع الهيئة بالمحافظات

م	الجامعـــة	مقيـد	حاضـر	ناجـح
١	جامعة المنصورة	٢٤٤٦٧	١٦٠٠٧	١١٥٦٩
٢	جامعة الزقازيق	٣٤٣٨٢	١٦٣٩٤	١٠٦٦٣
٣	جامعة طنطا	١٣٠٠٠	٩٠٥٩	٧٨٥٠
٤	جامعة المنيا	١٤٤٠١	٨٤٣٨	٥٤٤٥
٥	جامعة عين شمس	١٠٤٩٨	٦٧٣١	٥٤١٧
٦	جامعة الوادي الجديد	٣٢٢٧	٢٦٩١	٢٤٢٤
٧	جامعة جنوب الوادي	٤١٣٣	٢٩٨٤	٢٣٠٨
٨	جامعة الأزهر	٥٧٣٤	٣١٤٧	٢٢٤٥
٩	جامعة الفيوم	٦٢٤١	٣٢٨٩	٢٠٣٢
١٠	جامعة أسوان	٢٩٥٢	١٩٨٩	١٥٠٨
١١	جامعة دمياط	٢٣١٧	١٥٢٩	١٢٦٣
١٢	جامعة أسيوط	١٧١٧	١٢٧٥	١٠٤١
١٣	جامعة كفر الشيخ	٣١٤٣	١٧١٥	٩٦٣
١٤	جامعة بني سويف	١٦٢٩	١٠٦٥	٩٦٣
١٥	جامعة حلوان	١٦٤٦	١١٦١	٩٠٧
١٦	جامعة سوهاج	١٣٥٥	١٠٥١	٨٥٣
١٧	جامعة دمنهور	٢١٧٣	١١٦٧	٨٣٢
١٨	جامعة الإسكندرية	٢٣٧٦	١١٨٩	٦٩٤
١٩	جامعة المنوفية	١٠٩٤	٦٥٩	٥٦٩
٢٠	جامعة بورسعيد	٦٧٩	٣٥٣	٢٩٢
٢١	جامعة السويس	١٨٤	١٥٤	١٤٣
٢٢	جامعة السادات	٣٠١	١٤٠	١١٤
٢٣	جامعة القاهرة	٤٦	٣٨	٢٦
٢٤	جامعة قناة السويس	٣٦	٢٩	٢٣
٢٥	جامعة بنها	١٣	١٢	١٠
الإجمالـــي		١٢٧٧٤٤	٨٢٢٦٦	٦٠١٥٤

نتـائج الدراسـة في ضـوء المقـابلات المتعمقـة مـع الخبراء والمتخصصين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار

تم تطبيق المقابلات المتعمقة مع خمس مـن القيـادات مـن الخبـراء والمتخصصـين فـي مجال محو الأمية وتعليم الكبار والجدول التالي يوضـــح البيانـــات الأوليـــة لهـــؤلاء الخبـــراء والمتخصصين.

جدول رقم (٣١)

الاســم	السـن	التخصص	الوظيفية الحالية	بداية العمل بمحو الأمية
أ.أ.أ	٦٧	أســـــتاذ تخطـــيط تربوي	أستاذ التخطيط التربوي بكلية التربية النوعية بالمنصورة رئيس اللجنة التنفيذية العليا لمتابعة مشروع محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلس الأعلى للجامعات ووزير التعليم السابق	١٩٩٠
ع.أ.ع	٤٢	أستاذ مساعد أصول تربية	رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار بالقاهرة	٢٠٠٥ مدير مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس في الفترة من ٢٠١٤/٢٠١٨
م.ص.أ	٤٨	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة والمنسق العام للجامعة في مجال تعليم الكبار	١٩٩٧ ٢٠١٣ بداية العمل في الجامعة في مجال محو الأمية
ح.م.أ	٥٦	تربيـة شـعبة عامة	مدير فرع الدقهلية لهيئة تعليم الكبار	١٩٩٩
س.أ.ش	٤٩	ماجســـتير لغة عربية	أخصائية تعليم الكبار بالهيئة مدير تربوي معتمد منسق الجامعة من الهيئة مدرب معتمد من اليونسكو	١٩٩٦

يوضح الجدول السابق ارتباط الخبراء والمتخصصين بمجال محو الأمية لعدة سنوات مما جعلهم أكثر خبرة في هذا المجال ، وقد اتفقوا على بعض الدلالات ذات الأهمية في الدراسة ؛ منها :

١- أكد مدير هيئة تعليم الكبار بالدقهلية على أن الهيئة تتعاقد تعاقدًا حرًا مع الطالب من خلال منح الطلاب ٢٥٠ج على كل دارس ناجح ، ولإنماء الثقافة التطوعية أكد على ضرورة عقد الندوات وورش العمل لإلقاء الضوء على جدوى العمل التطوعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، مما يحقق مستهدفات مرتفعة.

٢- أكدت غالبية المقابلات على ضرورة انطواء فكرة العمل على المحفزات المادية والمعنوية للطلاب ودعا رئيس الهيئة التنفيذية العليا لمشروع محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلس الأعلى للجامعات إلى ضرورة طرح بعض المحفزات للطلاب ؛ كالإعفاء من الخدمة العامة للإناث (توصية للمجلس الأعلى للجامعات) ، وإعفاء الطلاب من المصروفات الدراسية (المتميزون في مجال محو الأمية والذين قاموا بمحو أمية عدد أكبر مما هو مطلوب منهم) ، وكذا الإعفاء من مصروفات المدينة الجامعية.

٣- أكدت المقابلة (٥) على ضرورة ربط المشروع بسوق العمل من خلال تعاقد بعض الطلاب مع الهيئة العامة لتعليم الكبار واعتباره مدرس تابع للهيئة بعد التخرج.

٤- ضرورة تكاتف كافة الجهات المعينة لنجاح المشروع وخاصة الجامعة بكافة قياداتها وأعضاء هيئة التدريس بها ، أكد على ذلك رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار بالقاهرة وضرورة استعراض النماذج المضيئة من الأميين ومعرفة أساليب حياتهم التي انعكس التعليم عليها مما يكون محفزًا لغيرهم من الأميين.

٥- أكدت المقابلة (٣) على ضرورة تخصيص بعض الدرجات للطلاب في المواد القريبة من محو الأمية في بعض الكليات حتى يكون محفزًا أمام الطالب لإنجاز عمله على الوجه الأكمل.

نحو نموذج مقترح لإنماء ثقافة التطوع بين طلاب جامعة المنصورة وطلاب كلية الآداب

١- اتساقًا مع رؤية القيادة السياسية في دفع عجلة التنمية في خطة مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ ، وانطلاقًا من الدور الريادي لجامعة المنصورة – منارة جامعات مصر – وحرص قياداتها على المشاركة المجتمعية والخروج خارج إطار الجامعة ، فقد جاءت مشاركة جامعة المنصورة من خلال طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وبناءً على ذلك تم وضع بروتوكول تعاون بين

جامعة المنصورة والهيئة العامة لتعليم الكبار.

٢- وتفعيلاً لذلك كان لابد من تغيير فكر الطالب من فكرة التكليف والإلزام إلى فكرة العمل التطوعي، وإنماء هذه الثقافة لدى الطالب من خلال عدد من الآليات ، والتي يمكن تحديدها من خلال برنامج عمل تتكاتف فيه كل كلية من كليات الجامعة المنوط بها هذه المشاركة في مجال تعليم الكبار.

٣- ضرورة مشاركة جميع كليات الجامعة النظرية والعملية على حد سواء في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك لتحقيق أكبر عدد من المستهدف في هذا المجال ، والوصول إلى الظاهرة في أدنى مستوياتها.

٤- ترسيخ فكرة أن العمل التطوعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ليس عملاً إجباريًا ملزمًا ، ولكنه واجب ديني وطني في توجه الدولة نحو الجمهورية الجديدة حبًا وليس كرهًا. وذلك من خلال إعداد الطالب ممثلاً عن الجامعة والخروج به من أسوار الجامعة إلى المجتمع ، محملاً بأفكار إبداعية للقضاء على مشكلات المجتمع التي تمثل نوعًا من أنواع الباثولوجيا الاجتماعية ومنها الأمية.

٥- وضع برنامج من الجامعة للتأكيد على القيم الاجتماعية وتدعيمها والتي تراجعت بفضل عمليات العولمة والتحولات الثقافية التي أثرت بدورها على البنى الاجتماعية المختلفة.

٦- تخصيص مكافآت مادية من جانب الجامعة بجانب المكافآت الممنوحة من الهيئة العامة لتعليم الكبار كمحفز مادي للطالب للعمل بمجال محو الأمية كخدمة مجتمعية وكمتطلب من متطلبات التخرج وفق ثقافة تطوعية تنموية ، وكذا الإعفاء من المصروفات الدراسية والمدينة الجامعية.

٧- تخصيص بعض الدرجات للطلاب في المواد قريبة الصلة من محو الأمية في الكليات النظرية نظير مساهمتهم في حل مشكلات مجتمعهم ، وسد منابع الأمية.

٨- تضمين المناهج الدراسية مادة تعليم الكبار في الكليات التي لم تطرق هذه الوسيلة ، على أن تشمل هذه المادة في جانب منها على تدريب ميداني بحيث يشارك الطلاب في عمل الميدان والتدريب على ذلك قبل إنجاز المتطلب التخرجي لهم.

نحو إنماء الثقافة التطوعية لطلاب كلية الآداب في مجال تعليم الكبار

١- التركيز على دور أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة بكلية الآداب وعددها ١٤ قسمًا في مجالات التخصص المختلفة (اللغات والإعلام والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والجغرافيا والتاريخ والوثائق والمكتبات والآثار الإسلامية والمصرية) ، بتخصيص جزء من المحاضرات لنشر

وترسيخ فكرة العمل التطوعي لدى الطلاب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وذلك على النحو التالي :

أ- أقسام اللغات من خلال إبراز خبرات وتجارب بعض الدول التي كانت تعاني من الأمية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، في القضاء على الأمية وكان من نتائج ذلك ما وصلت إليه أوروبا الآن.

- **اللغة العربية** : إبراز أهمية القراءة والكتابة للطلاب من خلال الاستشهاد بما يلي :
  - أول ما أنزل من القرآن الكريم من الآيات كانت تحث على التعليم قبل العبادة " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " ، " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ " ، " وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ "
  - قيام الرسول صلى الله عليه وسلم بإلزام أسرى بدر بمحو أمية ١٠ من الأميين نظير تحريرهم من الأسر.

ب- التـــاريخ : من خلال استعراض خبرات بعض الدول في الحقب التاريخية المختلفة والتي عانت فيها هذه الدول من الأمية ، وكيف أن التعليم ساهم في بناء حضارات الأمم على مر التاريخ.

ج- الجغرافيا : التأكيد على أن التعليم يؤدي إلى تنمية المكان ، فالمتعلم بإمكانه أن يغير المكان من صحراء مجدبة إلى حبات مثمرة تعم بالخير والرخاء للشعوب.

د- الفلسفة : تأكيد عضو هيئة التدريس على أن محو الأمية يحول فكر الدارس إلى الفهم وبالتالي يستوعب فكر القيادة السياسية ، وإنماء أيديولوجيا الفرد الأمي وتعويده على الفكر الناقد ، ومن ثم تتولد لديه القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل.

هـ- الإعلام : قيام أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلاب بضرورة نشر المبادئ التوعوية بمخاطر الأمية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي ومن خلال مادة إذاعات محلية ، والتأكيد على ضرورة عمل برامج إذاعية تدعو للمشاركة والتوعية بمحو الأمية.

- التأكيد على ضرورة إدراج مادة التربية الإعلامية ضمن لائحة قسم الإعلام تواكبًا مع خطة مصر ٢٠٢٠ – ٢٠٣٠ على أن تضمن المادة محتوى حول تعليم الكبار ، وذلك للوصول إلى إبراز مبادرة عائلة مصرية بلا أمية.

و- الاجتماع : يعد قاطرة تغدو بالمجتمع نحو آفاق أوسع وأرحب من خلال تأكيد أعضاء هيئة التدريس على مخاطر الأمية ، فغالبية المجرمين بالسجون في قضايا سرقة وجرائم عنف وبلطجة ومخدرات وشيكات (غارمين وغارمات) وغالبيتها جرائم يلعب فيها انعدام التعليم أو الحصول على قدر ضئيل منه دورًا بالغًا في سلوك طريق الجريمة والانحراف.

- ضرورة تضمين مادة تعليم الكبار ضمن لائحة القسم ولابد من انطوائها في جزء منها على التدريب الميداني وخاصة لطلاب الفرقة الأولى.

ز- **علم النفس** : تأكيد أعضاء هيئة التدريس على أن التعليم يسمو بالذات البشرية ويرتقي بالنفس إلى آفاق أكثر رحابة ، فضلاً عن تغيير نظرة الإنسان المتعلم الإجمالية للحياة وتغير طموحاته وتطلعاته.

ح- **أقسام الآثار** :

- **الآثار الإسلامية** : إبراز صورة الفنان والمعمار في العصر الإسلامي والخلفاء على مر العصور ، الذي حرص على تسجيل كافة التفاصيل مكتوبة على الآثار أو الأثر المعماري ؛ حيث حرص القدماء على تسجيل إنجازاتهم الحربية وانتصاراتهم ، وذلك انطلاقًا من إدراكهم لأهمية الكتابة في توصيل الرسائل للعامة.
- **الآثار المصرية** : التأكيد على أهمية الكتاب عند المصري القديم ، حيث كان من يتقن القراءة والكتابة يحظى بالوظائف العليا ، كما سجلت الكتابة عظمة الحضارة المصرية من خلال النصوص المكتوبة على جدران المعابد ، ومن أشهرها (تمثال الكاتب) الذي أصبح فيما بعد مستشارًا للملك وكان له مكانة كبيرة إلى أن وصل إلى منصب الوزير.

٢- العمل على تكليف جميع الطلاب الانتظام والانتساب على حد سواء بمحو أمية وتعليم الكبار لعدد من الدارسين ، وليس طلاب الانتظام فقط.

٣- التأكيد على مشاركة قطاع رعاية الطلاب لما له من يد طولى وتأثير على الطلاب ، فضلاً عن ضرورة إشراك الطلاب في مجالات العمل التطوعي (معسكرات رعاية الشباب) ، والندوات التثقيفية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك من خلال تجمعات الطلاب في المعسكرات والدورات الرياضية المجمعة تحت رعاية الشباب ؛ كأسبوع شباب الجامعات ، والتجمعات الدورية لجامعة المنصورة ، والمعسكر الكائن بالقرية الأولمبية لعمل ندوات تثقيفية عن أهمية العمل التطوعي في مجال محو الأمية ليشعر الطالب بذاته في خدمة وطنه ودوره المؤثر في الجمهورية الجديدة.

٤- عقد الندوات في القرى والمراكز من خلال قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية الآداب والاشتراك مع رعاية الطلاب لنشر التوعية بمجال تعليم الكبار ، وذلك من خلال خطة غير نمطية لإعداد طالب جيد ودارس مقبل بحماس على التعليم ، وذلك لتحقيق الالتقاء بين الطالب والدارس الأمي.

٥- عقد اجتماعات دورية مع أئمة المساجد للتنويه بأهمية العلم في نشر الوعي الديني

وتطوير فكر الإنسان إلى فكر إيجابي بحيث يسهم في بناء مجتمعه.

٦- يجب تدبير محفز مادي للدارس الأمي لتحفيزه على الإقبال على التعليم ، وإبراز المردود المجتمعي جراء تعليمه من حيث تغيير فكره وسلوكه وثقافته الصحية ودوافعه الوجدانية.

٧- ضرورة ربط جميع الهيئات المعنية السالف ذكرها بخطة موحدة للتكاتف للقضاء على تلك الظاهرة بدلاً من العمل في الجزر المنعزلة.

٨- بناء على التوصية المقدمة للمجلس الأعلى للجامعات بإعفاء الطالبات من الخدمة العامة ، تتطلب الممارسة الواقعية ضرورة تفعيل هذه التوصية للوصول إلى نتائج عالية المستوى في هذا المجال والقضاء على الأمية في خلال سنوات قلية.

٩- ضرورة العمل على ربط المتميزين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من الطلاب والذين نجحوا في العمل والإنجاز بأعداد أكبر من المطلوبة منهم بحيث أصبح لهم الخبرة في هذا المجال ، ضرورة ربط إنجازاتهم بسوق العمل بحيث يتوافر لهم فرص عمل بعد التخرج بالهيئة العامة لتعليم الكبار.

١٠- ضرورة عمل ورش عمل وبرامج تدريبية لطلاب كلية الآداب لإنماء ثقافة التطوع لديهم ، من خلال البرامج والمعسكرات ، زيارات للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، زيارة لفصل محو أمية (زيارات ميدانية) ، وإظهار النماذج المضيئة وقصص الكفاح لعدد من الأميين ، وكذا عمل مسابقات لإنماء ثقافة التطوع وتقديم هدايا للطلاب ، وكذا زيارات من القائمين على الهيئة العامة لتعليم الكبار ومنسق عام الجامعة وبعض رجال الدين لإنماء هذه الثقافة لدى الطلاب.

نتائج الدراسة : استخلاصات أساسية

انطلاقًا من الهدف الأساسي للدراسة ؛ وهو محاولة التعرف على آليات إنماء ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بجامعة المنصورة في مجال تعليم الكبار ، فقد خلصت الدراسة إلى طائفة من الاستخلاصات الأساسية حول موضوعها ، وهو ما تجدر مناقشته في هذا السياق ، وذلك على النحو التالي :

١- برزت قضية الأمية وفرضت نفسها كواحدة من أنماط الباثولوجيا الاجتماعية على الواقع الاجتماعي المصري إلى الحد الذي تفاقمت أعدادها معه ، وتأكيدًا لدور الجامعة وأهميته في مواجهة المشكلات المجتمعية ، جاءت مساهمة جامعة المنصورة من خلال بروتوكول التعاون بين المجلس الأعلى للجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار ، ورفع شعار عائلة مصرية بلا أمية ، وذلك في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠ .

٢- في ضوء ما تثيره إشكاليات انخفاض وعي الشباب الجامعي بمبادرات العمل التطوعي

في مجال تعليم الكبار ، فضلاً عن محدودية الدور الذي تؤديه المؤسسات التربوية في هذا الشأن ، وكذا ظهور حالة من انعدام المعايير والاضطراب القيمي لدى شباب الجامعة بفعل العولمة وآلياتها وتداعيتها على طرائق وأساليب الحياة ، كان لزامًا على الجامعات المصرية أن تقوم بدور فاعل كمؤسسة تعليمية تسعى لخدمة المجتمع وحل مشكلاته ، ومن ثم سعت الجامعات المصرية إلى تكليف الطلاب ببعض كليات الجامعة بمحو أمية عدد من الأميين كمتطلب للتخرج.

٣- سعت الدراسة الراهنة في مضمونها العام إلى محاولة تحويل هذا الإلزام – لطلاب جامعة المنصورة بصفة عامة ، وطلاب كلية الآداب على وجه الخصوص – إلى ثقافة تطوعية يسعى الطالب من خلالها إلى خدمة مجتمعه ، باعتبار أن تعليم الكبار واجب ديني وطني وخدمة مجتمعية تنعكس تداعيات هذه الخدمة على واقع المجتمع من حيث حمايته من الانحراف وأنماط الجرائم التي قد تكون الأمية أحد أهم أسبابها ؛ كالبلطجة وجرائم العنف والاتجار بالبشر والغارمين والغارمات وتجارة المخدرات ، وغيرها من الجرائم التي تصيب جسم المجتمع وتتسبب في حالة انعدام الأمن المجتمعي.

٤- اعتمدت الدراسة في إطار سعيها نحو تحقيق هدفها في تفسير موضوعها في ضوء نظريتي التفاعلية الرمزية وخاصة عند " بلومر " من حيث اعتماد البشر في تعاملهم مع الأشياء على مجموعة من الرموز ثم ينجم عن هذه الرموز طائفة من المعاني ومن خلال هذه المعاني تصاغ الأفعال الاجتماعية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي. ويؤكد ذلك (هربرت ميد) في أن الرموز هي وسيلة الذات في التعرف على العالم ، وعلى مدار حياة الفرد يتم تطبيع الذات على مجموعة من الرموز والمعاني من خلال عملية التنشئة الاجتماعية – كما أكد هوارد بيكر – والقنوات التفاعلية التي تأتي استكمالاً لمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأنشطة الطلابية ومراكز الشباب ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي التي تضخ طائفة من الرموز الداعمة لإنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة.

واستكمالاً لهذه الرؤية التفسيرية فقد صاغ " ماكس فيبر " نظريته حول الفعل الاجتماعي في ارتباطه بالمجال الاجتماعي الذي يقع في إطاره هذا الفعل ، مؤكدًا على بنية الشخص والجماعة الصغيرة ثم المجتمع العام كأطر أو حلقات يقع في إطارها الفعل الاجتماعي.

٥- ومن خلال هذه الأطر الواقع في إطارها الأفعال الاجتماعية وخاصة محو الأمية وتعليم الكبار كأحد أبرز نماذج الفعل

الاجتمـاعي المشـترك بـين طـلاب جامعـة المنصورة وطلاب كلية الآداب تحديدًا ، فقد صـاغت الدراسة طائفة من الرموز كالأسرة والمدرسـة والمؤسسـات الدينيـة وجماعـات الرفاق ، كرموز فاعلة تعمل على بلورة ذات الفرد وتوجـه سلوكه نحـو أفعـال اجتماعيـة نابعـة مـن بيئتـه الاجتماعيـة ومـن مجالـه العام.

٦- أبـرزت الدراسـة فـي بعض جوانبها معوقات اكتمال ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وتداعيتها من حيث الغزو الثقافي الذي يستهدف تغيير الهوية الثقافية وسيادة الفوضـى فـي أنماط الاستهلاك التي يغلب عليها الإيقاع السريع في رموز الأداء واللغة والسلوك.

٧- عكفت الدراسة على إبراز دور أعضاء هيئة التدريس في تدعيم وإنماء الثقافة التطوعية لدى الشباب الجامعي ، إضافة إلى القنوات التفاعلية الأخرى كالأنشطة الطلابية ومراكز الشباب ومؤسسات المجتمع المدني ، وأخيرًا استعرضـــت الدراســـة دور قطـــاع خدمـــة المجتمع وتنمية البيئة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٨- اعتمـدت الدراسـة فـي جانبهـا الميداني علـى إجـراء اسـتبيان علـى طـلاب كليـة الآداب كنموذج لكليات الجامعة الأربعة المنوط بها تطبيـق تكليـف محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار علـى طلابهـا ؛ وهـي (الآداب – التربيـة – التربيـة النوعيـة – ريـاض الأطفـال) بجامعـة المنصورة.

وقـد تـم تطبيـق الاسـتبيان علـى عينـة مـن طـلاب الفرقـة الرابعـة بكليـة الآداب بواقـع ١٠% من طلاب (الانتظام) المطبق عليهم مبادرة محو الأمية ، حيث تم استبعاد طلاب الانتسـاب وذوي الاحتياجـات الخاصـة. هـذا بالإضـــافة إلـــى إجـــراء بعـــض المقـــابلات المتعمقـــة مـــع طائفـــة مـــن المتخصصـــين والخبـراء فـي هـذا المجـال. وقـد خلصـت الدراسة إلـى أن غالبيـة الطـلاب من الإنـاث مـوزعين علـى أقسـام الكليـة (أربعـة عشـر قسمًا) فـي التخصصـات المختلفـة ، ينتمـون إلـــى المـــدن الحضـــرية ، وقـــد أكـــد غالبيـــة الطلاب أن مفهوم العمل التطوعي يتحدد في قيم التعاون بين أفراد المجتمع دون مقابل ، وتقديم مساعدات مادية للغير.

٩- أكـــدت غالبيـــة عينـــة الدراســـة أن الأســـرة كمؤسسة اجتماعية تقوم بالتنشئة الاجتماعية لأعضـائها قـد أسـهمت فـي صـياغة مفهـوم الثقافـة التطوعيـة عبـر رمـوز مختلفـة ، تـم اكتسابهم إياها عبر مراحل حياتهم من خلال الأسرة ثم تبعها مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

١٠- أكدت عينـة الدراسـة مـن الطـلاب أن لـديهم خبرات سابقة في مجال الثقافة التطوعية من خـلال حمـلات التبرع بالـدم ، والمشاركة فـي

اللجان الشعبية ، والمشاركة في نظافة الحي السكني.

١١- أكد غالبية الطلاب أن أبرز المعوقات الجامعية في مجالات العمل بمحو الأمية وتعليم الكبار ، كان في تعارض وقت التكليف عادة مع الدراسة وخاصة أنهم طلاب الفرقة الرابعة ويسعون لإنجاز التكليف في مجال محو الأمية لكونها أحد دواعي التخرج ، فهم محكومون بمواعيد امتحانات محددة للأميين قد تتعارض مع مواعيد اختباراتهم الدراسية ، فضلاً عن الإجراءات الاحترازية جراء جائحة كورونا والتي تعوقهم عن أداء مهمتهم على الوجه المطلوب منهم.

١٢- أكد غالبية الطلاب على أن أساتذة الجامعة ليست لهم أدوار فاعلة في هذا المجال ، فضلاً عن عدم وجود أية مقررات دراسية ذات صلة بقضايا محو الأمية في العديد من الأقسام ، الأمر الذي يتطلب معه ضرورة تضمين المناهج الدراسية لمحتوى عن تعليم الكبار وزيارات ميدانية لفصول محو الأمية.

١٣- أبرزت الدراسة تدني مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ومراكز الشباب والجمعيات الخيرية ، ولعل ذلك يتفق مع ما عاصرناه في الفترة السابقة من إجراءات احترازية ناجمة عن جائحة كورونا أدت بدورها إلى انحسار مشاركة الطلاب في كافة الأنشطة.

١٤- وعن دوافع العمل التطوعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار فقد أكدت غالبية العينة على دواعي التخرج ثم الدوافع المادية حيث تساهم الهيئة بـ ٢٥٠ جنيهًا لكل دارس ناجح يأتي به الطلاب المكلفون بمحو الأمية.

١٥- أكدت عينة الدراسة دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي كأحد أهم الرموز ذات المعاني والدلالات التي يدركها الأفراد ، ويدركون معانيها من ثم تصاغ هذه الرموز في صورة أفعال اجتماعية مشتركة وليست أفعالاً فردية ، وذلك من خلال بعض الجروبات التي تنطوي في فلسفتها على التطوع بكافة أنماطه وأشكاله بما في ذلك محو الأمية.

١٦- أكد الطلاب في مقترحاتهم على ضرورة ارتباط تعليم الكبار كمتطلب من متطلبات التخرج بسوق العمل ، ثم وضع دعم مادي أكبر للطالب وهو ما أكد عليه بعض الخبراء والمتخصصين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من أن بعض الجامعات قد خصصت مكافآت مادية للطلاب من ميزانيتها ، إضافة إلى الدعم المادي الموجه من الهيئة العامة لتعليم الكبار ، فضلاً عن إعفاء بعض الجامعات – وبالتحديد جامعة عين شمس – لطلابها المساهمين في مجال محو الأمية من المصروفات الدراسية ، ومصروفات المدن الجامعية ، وهو ما يمثل محفزًا فاعلاً للطلاب في هذا المجال ،

وبذلك فإن فكرة المحفزات المادية لا تتناقض ولا تتعارض مع فلسفة العمل التطوعي وإنما تزيد من ترحيب الطلاب بهذه الثقافة ، والعمل على صياغتها في صورة فعل اجتماعي إيجابي خاصة في مجال تعليم الكبار.

المراجـــع

١- هدى مطر الهذلي ، دور كلية التربية بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد ٤٣ ، جامعة بابل ، العراق ، إبريل ٢٠١٩ ، ص٨٥٠.

٢- إيمان محمد عارف ، دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي في ضوء مفهوم التنمية المستدامة ، المؤتمر القومي السنوي العاشر ، المجلد الثاني ، جامعة المستقبل في الوطن العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ديسمبر ، ٢٠٠٢ ، ص٥٠٢.

3- Colin Rochester, A review of the home office older volunteers initiative, Home office research study, 248, first published, development & statics directorate, London 2002, pp. 2 : 13.

4- Volunteer Canal, About volunteer in Canada. www.volunteer.ca/volcan/eng.

٥- لمزيد من التفصيل انظر :

- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي ، تونس ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧.
- الهيئة العامة لتعليم الكبار ، الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ٢٠١٤ – ٢٠٣٠ ، القاهرة ، ٢٠١٤.

6- Holmes, K. Paull and others, A Continum of University student volunteer programme models, Journal of Higher Education Policy and Management, 2020, pp. 281 : 297.

٧- إيمان محمد عارف ، دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي في ضوء مفهوم التنمية المستدامة ، مرجع سابق ، ص ٥٠٤.

٨- الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي ، الهيئة العامة لتعليم الكبار ، المؤشرات التقديرية، القاهرة ، يوليو ٢٠٢٠.

٩- حسام عوض ، الشباب ودوره في التطوع ، في : التطوع في العمل الاجتماعي بين الواقع والمأمول ، المؤتمر الثالث للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة، القاهرة، إبريل ٢٠٠١ ، ص ٢٦٣.

10- Edward L. Fink, Symbolic Interactionism, the international encydopedia of interpersonal communication, Temple University, 2015, p.8.

١١- أحمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٤١٩.

١٢- علي ليلة ، النظرية الاجتماعية الحديثة ، الكتاب الثالث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ص ٢٤١ : ٢٤٥.

١٣- إيمان محمد عارف ، دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي في ضوء مفهوم التنمية المستدامة ، مرجع سابق.

14- Mecabe Tamara L. and others, the importance of volunteering functions to University students Australian, Journal of volunteering, 2007.

١٥- فهد بن سلطان السلطان ، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي : دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود .

16- Smith K. Holmes and others, Motivations and Benefits of student volunteering : comparing Rugular, occasional and non-volunteers in five countries, Candian Journal of Nonprofit and social Economy Research, 2010.

١٧- إحسان عمر الحديثي ، مساهمة طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية في محو الأمية وتعليم الكبار في العراق : طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية إنموذجًا ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٣٥) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

١٨- عبد الرازق شاكر مراس ، ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض في المستقبل ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد (٢١) العدد الثاني ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، إبريل ٢٠١٥.

١٩- زيناهم محمد أحمد ، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٠١٦.

٢٠- عاشور أحمد عمري ، دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية : رؤية مستقبلية ، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار ، العدد (٢٤) ، القاهرة ، يونيو ٢٠١٨.

21- Pevnaya, M. V., Volunteering of university students as a resource for the development of higher education, international conference on education and educational psychology, the European proceeding of social & behavioral sciences, 2019.

٢٢- هدى مطر الهذلي ، دور كلية التربية بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني ، مرجع سابق.

23- Holmes Paull and others, continuum University student volunteer programme models, op. cit.

٢٤- الهيئة العامة لتعليم الكبار ، بروتوكول التعاون مع جامعة المنصورة ، مايو ٢٠١٩.

٢٥- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١٣٠.

٢٦- لبنـــى عبـــد المجيـــد وآخـــرون ، التطـــوع والمتطوعـون فـي العـالم العربـي : دراسـات حالـة الشبكة العربيـة للتنظيمـات الأهليـة ، دار نوبار ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٤.

٢٧- عبد اللطيف عبد العزيـز الربـاح ، العمـل التطـوعي وعلاقتـه بالحاجـات الإنسـانية : فـي مـؤتمر العمـل التطـوعي والأمـن فـي الوطن العربي " الأمن مسئولية الجميع " ، جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنيـة ، الرياض ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ص ٤.

28- Morawski L. and others, Elderly volunteering in Europe : The Relationship between volunteering and quality of life depends on volunteering rates. https://doi.org/10.1007/s//266-020-00267.w.

29- Holmes Paull and others, Continum University students volunteer programme models, op. cit., pp. 1 : 8.

٣٠- عبـد الـرازق شـاكر مـراس ، ثقافـة العمـل التطـوعي لـدى طـلاب كليـة التربيـة جامعـة حلوان وسبل النهوض بهـا فـي المستقبل ، مرجع سابق ، ص٤٤٧.

٣١- نبـراس طـه حمـاس ، اتجاهـات طلبـة الجامعـة نحـو العمـل التطـوعي فـي الجامعـات : دراسـة ميدانيـة ، المـؤتمر العلمـي الـدولي الأول : العلـوم الإنسـانية : رؤيـة نحـو التربيـة والتعلـيم المعاصـر ، جامعـة دهـوك – العـراق ، ٢٠١٩ ، ص ٢٧٤.

٣٢- اسـتراتيجية الجمعيـات الأهليـة فـي محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار فـي جمهوريـة مصـر العربيـة ، منظمـة الأمـم المتحـدة للتربيـة والعلوم والثقافة ، مكتبة القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥.

٣٣- اسـتراتيجية اليونسـكو لمحـو أميـة الشـباب والكبار ٢٠٢٠ – ٢٠٢٥
https://ar.unesco.org/themes/literacy/strategy.

٣٤- أمـين فـاروق فهمـي وآخـرون ، المـدخل المنظومي في محو الأمية وتعليم الكبار ، المؤتمر السنوي الرابـع : محـو أميـة المـرأة العربيـة : مشـكلات وحلـول ، مركـز تعلـيم الكبـار ، جامعـة عـين شـمس ، القـاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٤٧٢.

٣٥- اسـتراتيجية الجمعيـات الأهليـة فـي محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار فـي ج.م.ع ، مرجـع سابق ، ص٥.

٣٦- الموســـوعة البريطانيـــة (برتيانيكـــا)
https://www.britannica.com/topic/adult-education

٣٧- نادية هاشم ، التقرير العالمي الرابع لتعليم وتعلـم الكبـار : رؤيـة تحليليـة مـع التركيـز علـى حالـة مصـر ، مجلـة التعليم للجميـع ، الهيئـة العامـة لتعليم الكبـار ، العـدد العاشـر ، القاهرة ، يناير ٢٠٢٠ ، ص١٦.

٣٨- علـي ليلـة ، النظريـة الاجتماعيـة الحديثـة ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣٨ : ٢٣٩.

٣٩- عبـد العزيـز خواجـة ، علـم الاجتمـاع المعاصـر من الجذور إلـى الحـرب العالميـة

الثانية ، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٢.

٤٠- ماكس فيبر ، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع ، ترجمة صلاح هلال ، مراجعة وتقديم محمد الجوهري ، الطبعة الأولى ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ص ٢٨ : ٢٩.

٤١- علي ليلة ، النظرية الاجتماعية الحديثة ، مرجع سابق ، ص٢٣٩.

٤٢- فيليب جونز ، النظرية الاجتماعية والممارسات البحثية ، ترجمة : محمد ياسر الخواجة ،الطبعة الأولى ، مصر العربية للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص١٥٤.

٤٣- محمد الجوهري وآخرون ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، قضايا الموضوع والمنهج ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٣٦١.

٤٤- أحمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، مرجع سابق ، ص٣٩٥.

٤٥- جون سكووت وجوردن مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة أحمد زايد وآخرون ، الطبعة الثانية ، المجلد الأول ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص٤٥٥.

46- Edward L. Fink, symbolic interactionism, op. cit., p.8.

٤٧- إيان كريب ، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ، ترجمة محمد حسين غلوم ، مراجعة محمد عصفور ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، العدد ٢٤٤ الكويت ، ١٩٩٩ ، ص١٣٢.

48- Tony J. Watson, sociology : Work and Industry, Second Edition, Routledge & Kegan Paul, London, 1998, p. 56.

٤٩- أحمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، الطبعة الثانية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب الأربعون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٣٩٨.

٥٠- المرجع السابق ، ص٤١٩.

٥١- علي ليلة ، النظرية الاجتماعية الحديثة ، مرجع سابق ، ص٢٤٥.

52- Diana Kendall, sociology in our times, the essentials traits, third edition, WDS worth Thomson learning, U.S.A., 2002, p. 83.

٥٣- السيد علي شتا ، نظرية علم الاجتماع ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ٢٠٠٤ ، ص٣٢.

٥٤- سامية محد جابر ، الانحراف والمجتمع : محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٨٩ : ١٩٠.

55- Mcfodden A., Anplifying student learning through volunteering, Journal of University teaching & learning practice, vol. 14, issue (3), 2017, p. 13.

٥٦- شـادية قنـاوي ، سوسـيولوجيا المشـكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر ، دار قبـاء للطباعـة والنشـر ، القـاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٨١ : ٨٥.

٥٧- نـاجي محمد هـلال ، جريمـة المـرأة فـي المجتمع ، الطبعة الأولى ، الهيئة العامة لقصـور الثقافـة ، القـاهرة ، ٢٠١٢ ، ص٥٠.

٥٨- إبـراهيم السـيد جـابر ، المشـكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، ٢٠١٤ ، ص١٩.

59- Croaan R. and others, Motivations and benefits of student volunteering : comparing negular occasional and non – volunteers in five countries, Cardian Journal of nonprofit and social economy research, vol.1 No. 1., 2010, pp. 65:81.

60- Ibid, p. 65.

61- Mecabe T. and others, The importance of volunteering functions to university students, op. cit., pp. 50:55.

62- Mcfodden A., Anplifying student learning through volunteering, op. cit., p.5.

٦٣- إبراهيـم السيـد جابـر ، المشـكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي ، مرجع سابق ، ص ص ٣٣ : ٣٤.

64- Micheal O., Maduagwus, Globalization and Anti-Globalization, First Published, Pality Press, Cambridge, 2002, p. 1.

٦٥- صالح السنوسي ، العرب من الحداثة إلى العولمة ، الطبعة الأولى ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٨.

٦٦- إيمان محمد عز العرب ، ثقافة الطلبة بين الوعي الحضاري وغزو العولمة : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة ، مجلة كلية الآداب ، العدد التاسع والخمسون ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، أكتوبر ٢٠٠٤ ، ص٢٢٠.

٦٧- أحمد مجدي حجازي ، الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية على المجتمعات النامية ، في : دراسات في علم الاجتماع ، الطبعة الأولى ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٤٨٠.

٦٨- معن خليل العمر ، التغير الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦٥.

٦٩- عزة أحمد صيام ، آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر : دراسة لبعض الأنماط الأسرية المختارة ، في : ندوة الأسرة المصرية وتحديات العولمة ، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص١٨٨.

٧٠- أحمد مجدي حجازي ، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية : رؤية تقدير عن العالم الثالث ، عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد ٢٨ ، العدد الثاني ، الكويت ، ديسمبر ١٩٩٩ ، ص١٣٠.

٧١- عزة أحمد صيام ، آليات التماسك والتحلل في الأسرة المصرية في ظل تحديات العصر ، مرجع سابق ، ص١٨٦.

٧٢- عثمان صالح العامر ، ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي : دراسة ميدانية ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد (٧) ، الرياض ، ٢٠٠٦ ، ص٩٣.

٧٣- منى محمد شكري ، بعض المتطلبات التربوية لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء بعض الخبرات العالمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٨ ، ص ص ٨٨ : ٨٩.

74- Benvene P., The relationship between leadership behaviors and volunteer commitment : the role of volunteer satisfaction, original research, frontiers in psychology, vol. 11, Nov. 2020, p. 3.

٧٥- منى محمد شكري ، المرجع السابق ، ص ص ٦٠٩ : ١١٠.

76- Revnaya, M. V., Volunteering of University students as a resource of the development of higher education, op. cit., p. 30.

٧٧- السيد علي شتا ، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص٩٢.

٧٨- ضياء الدين زاهر ، تأملات في مسألة المشاركة الشعبية في التعليم : مجلة دراسات تربوية ، المجلد (٧) رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٦٨.

79- Holmes Paull and others, continuum university students volunteer programme models, op. cit., p. 284.

80- Morawski L. and others, Elderly volunteering in Euroupe, op. cit., pp. 10:12.

٨١- أحمد زايد ، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ، مرجع سابق ، ص٤١٩.

٨٢- علي جلبي ، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ٢٧٠.

٨٣- فاطمة القليني ، الإعلام والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص١٨.

٨٤- محمد شومان ، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي ، عالم المعرفة ، المجلد ٢٨ ، العدد الثاني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ديسمبر ١٩٩٩ ، ص١٦٠.

٨٥- حسن عماد مكاوي ، أبعاد العولمة وإعادة هيكلة وسائل الإعلام ، المؤتمر العلمي

الأول حـول الإعـلام العربـي وتحـديات العولمة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، إبريل ١٩٩٩ ، ص٧.

٨٦- ثريا حميدة ، أطفالنا والإنترنت ، في : جريدة الأهرام ، العدد ٤٢ ، ٢٦ يونيو ٢٠٠٣ ، ص١٣.

٨٧- محمد سيد فهمي ، العولمة والشباب من منظور اجتماعي ، دار الوفاء للطباعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٩٩ : ١٠١.

٨٨- محمود الكردي ، الشباب ومستقبل مصر ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ص ٤٣٤ : ٤٣٦.

89- Smith Mathew J., Community Building strategies in online fanzines, Journal of popular culture, Vol. 33 Issue 2, March 2004, p. 87.

٩٠- غادة السيد السيد ، دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٢.

91- Mecabe Tamara L. and others, the importance of volunteering functions to university students Australian, op. cit., pp. 20:25.

٩٢- علي جلبي وآخرون ، نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢١٠ : ٢١٢.

93- Smith K. Holmes and others, the importance of volunteering functions to university students Australian, op. cit.

94- Bevenaya M. V., volunteering of university students as a resource for the development of higher education, op. cit.

٩٥- عبد الرازق شاكر مراس ، ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض بها في المستقبل ، مرجع سابق .

٩٦- زيناهم محمد أحمد ، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول ، مرجع سابق.

٩٧- عاشور أحمد عمري ، دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية : رؤية مستقبلية ، مرجع سابق.

٩٨- منى أحمد شكري ، بعض المتطلبات التربوية لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء بعض الخبرات العالمية ، مرجع سابق ، ص٨٩.

٩٩- محمد منير مرسي ، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٩.

١٠٠- مصطفى خلف عبد الجواد ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٥٧.

101- Melvir L. Defleur, Everette E. Dennis, understanding mass communication, Houghton Lifflin Company, New York, seven edition, 2002, p. 2.

١٠٢- شريف محمد عوض ، الشباب ومجتمع المعلومات : دراسة في عملية تداول المعلومات بين الشباب في مدينة الجيزة ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٠ ، العدد الثاني ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، إبريل – يونيو ٢٠١٢ ، ص ٤٩٢.

103- Ruth Rettie, Net generation culture, journal of electronic commerce research, Vol. 3, No. 4, 2002, p. 117.

١٠٤- ماكس فيبر ، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص ٥٤.

١٠٥- علي جلبي ، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص٢٧٠.

١٠٦- لمزيد من التفصيل انظر :

- محمود علم الدين ، دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة : الرؤية والأدوات ، مجلة النيل البيئة والمجتمع ، العدد ٨٣ ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ص٣٨٧.

١٠٧- نهلة جمال محمد ، الجامعة وتعليم الكبار ، دار النخبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص٧٩.

١٠٨- عاشور أحمد عمري ، دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية : رؤية مستقبلية ، مرجع سابق ، ص٤٢.

١٠٩- بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات ، الهيئة العامة لتعليم الكبار ، القاهرة ، ٢٠١٦.

١١٠- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالهيئة العامة لتعليم الكبار ، إنجاز الجامعات في الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨.

١١١- أحمد محمد الشناوي ، مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب : دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، العدد (١٨) ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، سبتمبر ٢٠١٠ ، ص١٦.

١١٢- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الهيئة العامة لتعليم الكبار ، إنجاز الجامعات المصرية ، القاهرة ، دورة إبريل ٢٠٢١.

المقابلات مع الخبراء والمتخصصين

السن	الدرجة العلمية	التخصص	الوظيفة الحالية	بداية العمل بمحو الأمية	فكرة العمل والتكليف	محفزات العمل التطوعي داخل الجامعة	دور الجامعة في ربط الأطراف المجتمعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار
(١) أ.أ	أستاذ	أستاذ التخطيط	أستاذ التخطيط	١٩٩٠	رئيس اللجنة	قبل ٢٠١٩ كان تعاقد مع مركز	–

أ.		ط التربوي والإدارة التعليمية	يطبق التربوي بكلية التربية النوعية ورئيس اللجنة التنفيذية العليا لمتابعة مشروع محو الأمية وتعليم الكبار جاءت توصيات اللجنة التنفيذية العليا لمتابعة مشروع محو		التنفيذية العليا لمتابعة مشروع محو الأمية وتعليم الكبار جاءت توصيات اللجنة التنفيذية العليا لمتابعة	التطوع لا يذكر في الجامعات ولكن المحفزات: مادية مبالغ مقدمة من الهيئة العامة لتعليم	يمكن بارجاعا تم المصرية جاءت نتيجة توصيات خرجت من اللجنة التنفيذية العليا لم

			الأم		نفيذ	الـك	تـابع
			يـة		يـة	بار	ة
			وتـع		الـع	بـع	تـنف
			لـيم		ليـا	ض	يـذ
			الـك		بإلزا	الجـا	مشـ
			بـار		م	معـا	روع
			بالم		الجا	ت	مـد
			جـلـ		معا	تقدم	و
			س		ت	مـد	الأم
			الأ		للط	فزات	يـة
			عـلـ		لا	مـادي	بالج
			ى		ب	ة	امعا
			للجا		بمحد	مـن	ت
			معا		و	ميـزا	الـم
			ت		الأم	نيتها	صـ
			ووز		يـة	مثـل	ريـة
			يـر		لعـد	عين	،
			التع		د	شـم	واء
			لـيم		مـع	س	تماد
			الأ		يـن	ودم	هذه
			سـ		كـم	نهـو	التو
			بق		تـط	ر	صـ
					لـب	والـز	يات
					للـتـ	قـازي	مـن
					خـر	ق.	الـم
					ج	كثير	جـلـ
						مـن	س
						الجـا	الأع

						معـا	لـى
						ت	للجا
						قـدم	معـا
						ت	ت
						مـد	وإر
						فزات	سـال
						أخـر	هـا
						ى	للجا
						مثـل	معـا
						إعفا	ت
						ء	فـتم
						الـط	إنشا
						لاب	ء
						مـن	هذه
						مصـ	المرا
						رو	كـز
						فـات	.
						المـد	–
						ن	اسـ
						الجـا	تدع
						معية	اء
						جـام	٣
						عـا	أو
						ت	٤
						أخـر	جامـ
						ى	عـا
						قـدم	ت
						ت	كـل

						مـــد فزات أخــر ى لمــن أنــج ز عددًا معـيـ نًــا فـــي محو الأمـ يـــة كإشـ راكهـ م فـــي الأنـ شـطـ ة الــط لابية والــم عســ كـــرا ت الــط	شــه ر لمـع رفــة مشـ كــلا تهم. – مــد فــزا ت مــع نوية : عــمــ ل دورا ت تــوع يـــة ودو رات ثقــا فيــة بــأه ميــة الــمـ شـر

						لابية .	وع بـالنـ سبة للـدو لــة والـ تـنـم ية ، وانـع كـا سـه عـلـ ى كـا فـة أفراد الـمـ جتمـ ع.
(٢) ع أ. . ع	أ سـ تاذ م سا عد	أصـ ول التـر بية	رئـيـ س الـهـ يئـة العا مـة لتعل يـم الـكـ	٢٠ ٠٥ دبلو مـة مـهـ نيـة فـي تعـلـ يـم	كـاذ ت هنـا ك تجا رب عـا لـمـ يـة	حـا فـز داخ لـي لـدى الـط لاب بـالإ ضـا	الجا معة مـن خلا ل قياد تهـا وأعـ ضـا

			بار	الك	ناج	فة	ء
			بال	بار	حة	إلى	هيئ
			قاه	الإ	في	الحا	ة
			رة	شرا	أمر	فز	التد
				ف	يكا	الماد	ري
				عل	وال	ي	س
				ى	ص	والم	بها
				مش	ين	عنو	لابد
				روع	وع	ي	من
				ات	مل	لكن	قناع
				بالد	مع	فكرة	تها
				وية	سك	الإل	التام
				ة	رات	زام	ة
				ومذ	وف	تض	بجد
				شأة	تح	من	وى
				نا	ف	الم	العم
				ص	ص	شار	ل
				ر	ول	كة	التط
				مدي	مح	الفعا	وع
				ر	و	لة	ي
				مر	الأم	من	وإنم
				كز	ية	جاذ	اء
				تعل	فال	ب	هذه
				يم	جام	الط	الثقا
				الك	عة	لاب	فة
				بار	لا	.	لدى
				بجا	بد		طلا
				معة	أن		بها.

				عي	يكو		
				ن	ن		
				شم	لها		
				س	دور		
				٢٠	وأ		
				١٤	برز		
				:	هذه		
				٢٠	الت		
				١٨	جا		
					رب		
					تج		
					ربة		
					(كو		
					با)،		
					حي		
					ث		
					أغل		
					قت		
					الجا		
					معة		
					لمد		
					ة		
					عام		
					وت		
					فرغ		
					ت		
					لمح		
					و		

								الأمـ
								يــة
								ونجـ
								حـ
								تـ
								فـي
								تـحـ
								قيق
								هـد
								فها
								كـان
								تـ
								هنـا
								كـ
								جـهـ
								ود
								عـلـ
								ى
								مسـ
								توى
								الجا
								معـا
								تـ
								الـمـ
								صـ
								ريـة
								ولـكـ
								نهـا

								كـان
								تـ
								جـهـ
								ودًا
								متنا
								ثرة
								تـمـ
								إذ
								شاء
								لـجـ
								نـة
								تـنـ
								فيـذ
								يـة
								بالمـ
								جـلـ
								سـ
								الأ
								عـلـ
								ى
								للجا
								معـا
								تـ
								أ
								صـ
								بـحـ
								تـ
								الجا

							معا ت الـمـ صـ ريـة شـر يـك للـه يئـة فـي مجا ل مـح و الأمـ ية	

	معـــايير إنمـــاء ثقافـــة التطوع مـــن الإلـــزام للالتزام	المعوقـ ات	مقترحـ ات	رؤيـــة مسـتقبل ية
(١)	(١) إن التعلـيم قضـية مجتمـع مـن	تـم تطبيـق اتفاقيـة الـ Gatts منـذ	الجانـب التتبعـي للدارسين وانعكاس التعلـيم	هنـاك توصـية مـن اللجنـة مقدمـة

	خـلال مؤسسـا ت التنشـئة الاجتماع يـة ومؤسسـا ت المجتمـع المدني (٢) بعـض الجامعـا ت أدرجـت إلـزام الطالـب بمحـو الأميـة ضـمن اللـوائح مثـل لجنـة قطـاع كليـات التربيـة النوعية	١٩٩٥ وكـان مـن تبعاتهـا تسـليع الخـدما ت كـالتعليم والصحة فظهـرت الجامعـا ت الخاصـة ووقعـت علـى هـذه الاتفاقيـة ٢٠٤ دولة من دول العالم . فـانعكس ذلـك علـى القـيم فأصـبح ت قـيم سـلعية	علـى حيـاتهم الاجتماع ية . تفعيـل مبـادئ القـراءة والكتابـة والحساب علـى جوانـب الحيـاة اليومية. تجويـد الحـافز مـن الجهة أو الجامعـة . دورات توعيـة لجعـل تعلـيم الكبـار يتم وفق قناعـات أخلاقيـة ودينيـة	إلـى المجلس الأعلـى للجامعـا ت بإعفـاء الطالبات مـن الخدمـة العامـة فالجـامع ة تخـرج حـوالي ٤٠٠٠٠ ٠٠ طالبـة كل عام فـإذا محيـت أميـة عـدد (٥) يصـبح الناتج ٢ مليـون كل سنة + نـاتج المؤسسا

		نتيجة تخطيط دولي.	كعمل وطني مردوده على المحيط الاجتماعي لطلاب الجامعة. وضع برنامج لتحريك القيم المهتزة والتي تراجعت منذ السبعينات.	ت المعنية الأخرى إذن سنقضي على الأمية خلال ثلاث أو أربع سنوات في مصر. محو الأمية مسألة أخلاقية تتطلب تكاتف كافة المؤسسات مع الجامعة لتحقيق ما هو مستهدف
(٢	-	- عدم	كل	آمل أن

)	أعضاء هيئة التدريس من خلال المحاضرات - ورش العمل في مجال محو الأمية في كل كلية معينة . - الاستعانة برجال الدين والتأكيد على القيم الدينية الداعمة لإنجاز هذا الفصل	قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بجدوى العمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. - عدم قدرة الطالب وعدم توافر المهارة لديه لإنجاز هذا الفعل والعمل الخدمي.	جامعة تتبنى استراتيجية لتنمية ثقافة التطوع لدى الطلاب. - عمل مسابقات لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب وتقديم هدايا لهم. - إظهار النماذج المضيئة الناجحة بين الدارسين في مجال محو	يتم القضاء على الأمية في أقرب وقت ممكن بفضل مشاركة الجامعات المصرية في هذا المشروع من خلال قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

	الاجتماعي.		الأميـــة وتتبـــع قصـــص كفاحهم.	

السن	**الدرجة العلمية**	**التخصص**	**الوظيفة الحالية**	**بداية العمل بمحو الأمية**	**فكرة العمل والتكليف**	**محفزات العمل التطوعي داخل الجامعة**	**دور الجامعة في ربط الأطراف المجتمعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**
(٣)	أستاذ	أستاذ	أستاذ	١٩	تكليف	محفزا	لابد أن

م. ص.أ	أصول التربية		ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة وكيل الكلية وندوات ٢٠١٣ في الجامعة	٩٧ لجنة البيئة مع الكليات من جامعة المنصورة للإلزام طلابها بمحو الأمية وتعليم الكبار من محيطهم الا	٤ كليات من جامعة المنصورة للإلزام طلابها بمحو الأمية وتعليم الكبار من محيطهم إلى محافزات	تمادت هيئة (مكافآت هيئة تعليم الكبار) ٢٥ ج للطالب مقابل كل دارس ناجح. تسعى إلى محفزات	تسعى الجامعة إلى عمل برنامج مقصود يقدمه أعضاء هيئة التدريس، وتضمين المقررات

				معة المنصورة لخدمات تعليم الكبار والمنسق العام للجامعة في مجال تعليم الكبار		جتماعي	فزات معنوية مثل سهولة تعيين الطالب بعد التخرج أو إعفاؤه من الخدمة العامة.	والمناهج مادة محو الأمية وتعليم الكبار ، والقيام برحلات للتطوع من خلال الأندية الطلابية
(٤) ح.م.أ	بكالوريوس علوم وتربية	تربية شعبة عامة	مدير عام فرع الدقهلية لهيئة تعليم الكبار	١٩٩٩	القانون ٨ الخاص بمحو الأمية يرى أن جميع مؤسسات	كان العمل قائمًا على جلب المدرس للدرس وتدفع له الهيئة	هناك اتفاق في البروتوكول ينطوي على ضرورة تدريب الطالبة	في بعض القرى التي تعاني من الأمية .

لب	يئة	الدو					
للدا	عل	لة					
رس	ى	الح					
قبل	كل	كوم					
تعل	دار	ية					
يمه	س	وغ					
،	ناج	ير					
إمكا	ح	الح					
نية	٢٥	كوم					
القيا	٠ج	ية					
م	نيهًا	والم					
بهذه	بال	جتم					
العم	تال	ع					
لية	ي	المد					
التع	فإن	ني					
ليم	طال	والإ					
ية	ب	علا					
في	الجا	م					
أي	معة	وال					
مكا	تح	ص					
ن	قق	حا					
وزما	له	فة					
ن	الا	الم					
يراه	ست	شار					
الدا	فادة	كة					
رس	الما	في					
–	دية	مح					
إجرا	وي	و					

ء	شار	الأم					
ور	ك	ية					
ش	كع	كوا					
عم	ض	جب					
ل	و	وط					
للطا	فعا	ني					
لب	ل	بدأ					
لإق	في	ت					
ناع	الم	فكرة					
الدا	جتم	الجا					
رس	ع.	معا					
بأن	الدا	ت					
يقدم	رس	مع					
عل	مح	قدو					
ى	جم	م					
التع	عن	الد					
ليم	المو	كتو					
وي	ض	ر					
تقدم	وع	عا					
لمكا	لثقا	شو					
ن	فة	ر					
التد	مج	عم					
ري	تمع	ري					
س	ية	رئي					
لمدة	وقلة	س					
٣	قدر	اله					
أيام	ته	يئة					
ولا	عل	،					

بد	ى	حيد					
أن	الا	ث					
يتع	ست	بدأ					
لم	يعا	تفع					
يوم	ب	يل					
يًا	وتد	دور					
مها	ني	الجا					
رة	قيم	معة					
مع	ة	في					
ينة	التعا	تعا					
وي	يم	يم					
بدأ	لديه	الك					
بك	مع	بار					
تابة	الظ	كمؤ					
اسم	رو	س					
الدا	ف	سة					
رس	المعا	منو					
وية	يش	طة					
رأه	ية	بخد					
بالكا	ال	مة					
مل	ص	الم					
ثم	عبة	جتم					
بعد	(	ع					
ذلك	ض	لتعد					
تكو	غو	يل					
ين	ط	سلو					
الكا	ماد	ك					
ما	ية	الفر					

ت	وح	د					
من	يات	ثم					
خلا	ية)	الأ					
ل	لي	سرة					
الح	س	والم					
رو	لديه	جتم					
ف.	الا	ع					
مو	ست	كك					
ضو	شعا	ل					
ع	ر	من					
التد	بقيم	خلا					
ريب	ة	ل					
متر	المو	مها					
وك	ض	رات					
للجا	وع	القرا					
معة	عل	ءة					
يمك	ى	وال					
نها	الطا	كتا					
الا	لب	بة					
ستع	تح	واك					
انة	فيزه	تسا					
بمد	بقيم	ب					
ربي	ة	الدا					
ن	التعا	رس					
من	يم	مها					
اله	واك	رة					
يئة	تسا	حيا					
(فر	به	تية.					

						المه	يق
						ارا	عمـ
						ت	ل
						الحـ	من
						ياذ	الهـ
						ية.	يئة)
						الأم	ويمـ
						المـ	كن
						تعلمـ	أن
						ة	يكو
						لها	ن
						مشا	ذلك
						ركة	بدا
						فعا	ية
						لة	مشـ
						مع	روع
						أبنا	اسـ
						ئها	تثما
						–	ري
						اسـ	للطا
						تخرا	لب
						ج	كتعا
						رخـ	قد
						ص	مع
						القيا	الهـ
						دة.	يئة
						محـ	الا
						و	ست

						الأمـ	فادة
						ية	الما
						تقلل	دية
						من	مع
						التجـ	الخد
						نيد	مة
						٦	المـ
						شهـ	جتمـ
						ور	عية
						وبد	.
						ونها	
						يزيد	
						٦	
						شهـ	
						ور	
						،	
						وتر	
						خيـ	
						ص	
						المـ	
						حلا	
						ت	
						يتطـ	
						لب	
						شها	
						دة	
						محـ	
						و	

						الأمية	

	معايير إنماء ثقافة التطوع من الإلزام للالتزام	المعوقات	مقترحات	رؤية مستقبلية
(٣)	في مجال تعليم الكبار تحويل ثقافة الطالب الجامعي من الإلزام إلى الالتزام بناءً على رغبة ذاتية فيشعر بالسعادة إبراز	معوقات مجتمعية في المقام الأول (اختلال القيم الاجتماعية) عدم توافر إمكانيات الجهات المشاركة (ماديًا ومعنويًا)	- تخصيص مكافآت مادية من الجامعة بجانب مكافأة الهيئة. - إعطاء بعض الدرجات للطلاب في المواد القريبة من محو	أرغب أن يتحول التكليف والإلزام إلى التزام حتى بعد تخرج الطالب على مدار حياته الاجتماعية. أي توظيف هذه الثقافة

	المستهدف من تعليم الكبار من خلال أعضاء هيئة التدريس بأن الطالب جمع بين الحصول على الثواب من خلال تعليم الأميين كما أنه حقق رسالة الله في الأرض وبناءً على رغبة		الأمية كالمشكلات الاجتماعية ومساهمته في حل مشكلات مجتمعه. - سد منابع الأمية.	مع الحياة العلمية ومتطلباتها. تقوية دافعية المتطوعين.

	ذاتية.			
(٤)	الجامعة بطلابها تقدم خدمة لمجتمعها اكل جامعة في إقليمها . إقامة ندوات أو إلقاء الضوء على الموضوع في المحاضرات وحث الطالب على تنمية مجتمعه .	إدراك أساتذة الجامعة بأهمية الموضوع إضافة إلى قناعاتهم الشخصية . الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، أول من دعا إلى محو الأمية حيث دعا إلى تعليم أسرى بدر لعشرة من غير المتعلمين	الدعوة إلى تكليف جميع الكليات وكل الطلاب وتكاتف ومشاركة جميع عمداء الكليات لمشروع محو الأمية وتعليم الكبار.	قيام طلاب الجامعة في قراهم ومحيطهم الاجتماعي وتحديدهم لعدد الأميين في قراهم ، ويبدأ العمل من خلال نموذج استرشادي وأخذ مركز أو وحدة محلية ويعمل لها حصر بعدد الأميين

		ن.		ثم يبدأ في تعميم الموضوع إذا نجحت التجربة.

الاسن	**الدرجة العلمية**	**التخصص**	**الوظيفة الحالية**	**بداية العمل بها والأمية**	**فكرة العمل والتكليف**	**مدى فزات العمل التطوعي داخل الجامعة**	**دور الجامعة في ربط الأطراف المجتمعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**

(٥	مـا	دك	أخ	إبـ	عـمـ	نظا	تعـا
)	جـ	توراه	صا	ر	ل	م	قـد
س	سـ	بـلا	ئية	يل	تـنـمـ	التعا	الجا
.أ.	تير	غـة	تـعـ	٢	وي	قـد	معة
ش	لغة	ونقد	لـيم	٠	تبـذ	الـحـ	مـع
	عر		ك	٠	تـه	ر	الـهـ
	بية		بار	٠	جام	مـع	يئـة
	تـخ		بـه		عـة	الطا	العـا
	صـ		يئة		الـمـ	لب	مـة
	ص		تـعـ		ذ	متعا	لـتعـ
	نقد		لـيم		صـ	قـد	لـيم
			الـك	١	ورة	مـع	الـكـ
			بار	٩	لـلا	الـهـ	بـار
			ع	٩	سـ	يئـة	،
			ضـ	٦	تثما	بـ	وهنا
			و	(م	ر	٢٥	ك
			تقـيـ	ع	فـي	٠جـ	منـا
			يـم	لـم	الـمـ	مقا	هـج
			أدا	تـعـ	وارد	بـل	مـتـ
			ء	ليم	الـبـ	كـل	فـق
			–	ك	شـر	دار	عـلـ
			ع	بـا	ية.	س	يهـا
			ضـ	ر)		نـاجـ	مـن
			و			ح	قبـل
			فني			غير	اليـو
			،			مـر	نسـ
			مـنـ			تـبط	كـو
			سـ			بسو	ليس

تعـا	ر			ق			
يـم	مـدر			عام			
القرا	سـة			الـجـ			
ءة	أو			امعـ			
والكـ	غيا			ة			
تابة	ب			فـي			
فقط	أو			مجـ			
ولكـ	حـ			ال			
ن	ضو			تـعـ			
تعـد	ر			لـيم			
يـل	أو			الـكـ			
سلو	تـوجـ			بار			
ك	يـه			مدر			
الأمـ	فنـي			ب			
يـين	لتقـيـ			مـعـ			
وتنم	يـم			تمد			
يـة	أدا			مـن			
الموا	ئه.			اليو			
رد	اسـ			نسـ			
الـبـ	تثارة			كو			
شـر	دافعـ						
ية.	يـة						
	الـطـ						
	لاب						
	مـن						
	خـلا						
	ل						
	محا						

							ضـرات أعضاء هيئة التدريس حول نبذ العنف والتطرف – تنمية المجتمع	

	معايير إنماء ثقافة التطوع من الإلزام للالتزام	المعوقات	مقترحات	رؤية مستقبلية
(٥)	إبراز أهمية التغذية الراجعة المردود المجتمعي من تعليم الكبار على الدارس وفكره وسلوكه وثقافته الصحية ودوافعه الوجدانية في حفظ	حداثة العهد لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بقضية محو الأمية ، ولكن الميدان أثبت قدرة هذا القطاع على التصدي للمشكلة.	ضرورة إضافة كليات أخرى غير الكليات المكلفة (الآداب والتربية والتربية النوعية ورياض الأطفال)	تحقيق مستهدفات وأعداد مرتفعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار على المدى البعيد من خلال إنماء ثقافة التطوع من جانب

	القرآن.			الطلاب من خلال التقدم بعدد أكبر مما هو مطلوب منهم ، وهناك بعض الطلاب المتواصلين مع الهيئة حتى بعد إنجاز المكلف به للتخرج.

استمارة استبيان
نحو إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة المنصورة
في مجال محو الأمية وتعليم الكبار
في ضوء
رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠
كلية الآداب أنموذجًا

أولاً : البيانات الأولية :

الاســـم :

١- **النوع**
ذكر ( )
أنثى ( )

٢- **القسم العلمي**

٣- **محل الإقامة**
قرية ( )
مدينة ( )

٤- **المستوى التعليمي للأب**
أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) متوسط ( ) فوق المتوسط ( ) جامعي ( ) فوق الجامعي ( )

٥- **المستوى التعليمي للأم**
أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) متوسط ( ) فوق المتوسط ( ) جامعي ( ) فوق الجامعي ( )

ثانيًا : المؤسسات الداعمة لثقافة التطوع

٦- **ما مفهومك للتطوع ؟**
أ- تقديم مساعدات مادية ( )
ب- تعاون أفراد المجتمع دون مقابل ( )
ج- الحد من انتشار الجريمة والانحراف ( )

٧- **هل أسهمت الأسرة في دفعك للاشتراك في أي عمل تطوعي ؟**
نعم ( )
لا ( )

٨- **هل كان لك خبرة في سنوات دراستك السابقة في مجال التطوع ؟**
نعم ( )
لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يسأل س (٩)

٩- **ما نوعية هذه النشاطات ؟**

ثالثًا : المعوقات التى تحول دون إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة

١٠- **ما المعوقات الجامعية التي تحول دون مشاركتك في العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار بأعداد متزايدة ؟**
أ- قلة تشجيع الكلية للطلاب في مجال تعليم الكبار.
ب- خلو المناهج الدراسية من مواد تختص بمحو الأمية.
ج- تعارض وقت التكليف مع وقت الدراسة.
د- الإجراءات الاحترازية خلال جائحة كورونا.
هـ- عدم ارتباط النشاط بسوق العمل.

١١- **ما المعوقات الذاتية التي تحول دون مشاركتك في العمل التطوعي في مجال محو الأمية ؟**
أ- قلة الإحساس بالمسئولية.
ب- فقدان المعايير والاضطراب القيمي.
ج- عدم تشجيع الأسرة.
د- ضعف الثقة بالنفس وقلة الخبرة بالعمل التطوعي.

رابعًا : أعضاء هيئة التدريس والالتزام التطوعي للشباب الجامعي :

١٢- **هل أسهم أساتذة الجامعات في تنمية ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار ؟**
نعم ( )
لا ( )

١٣- **هل تتضمن المناهج الدراسية مقررات خاصة بثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار ؟**
نعم ( )
لا ( )

خامسًا : دور القنوات التفاعلية في إنماء ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار

١٤- **هل تنتمي لأحد الأنشطة الطلابية ؟**
نعم ( )
لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يسأل س ١٥

١٥- **ما طبيعة هذه الأنشطة ؟**
- أسر طلابية - معسكرات كشافة - ندوات تثقيفية
- أنشطة اجتماعية وثقافية - أنشطة رياضية

١٦- **هل لاتحاد الطلاب دور في تنمية ثقافتك التطوعية في مجال محو الأمية ؟**
نعم ( )
لا ( )

١٧- **هل أسهمت متطوعًا في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بعدد أكبر مما هو مطلوب منك ؟**
نعم ( )
لا ( )

١٨- **ما دوافعك نحو العمل التطوعي في مجال تعليم الكبار ؟**
-دوافع مادية ( )

-دواعي التخرج
( )
-إلغاء الخدمة العامة ( )
-اكتساب خبرة لضمان وظيفة ( )
-التعبير عن الذات ( )

١٩- هل لك مشاركة في أحد مراكز الشباب ؟
نعم ( )
لا ( )

٢٠- هل لك خبرة سابقة في الانتماء لإحدى الجمعيات الخيرية ؟
نعم ( )
لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يسأل س ٢١

٢١- ما نوعية المساعدات المقدمة من جانب الجمعيات الخيرية ؟
-مساعدات مادية للفقراء
( )
-مساعدات عينية للفقراء
( )
-مساعدات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ( )
-محو الأمية وتعليم الكبار
( )
-تحفيظ القرآن وتعليم الصغار
( )
-نظافة وتجميل الشوارع
( )

خامسًا : وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وإنماء ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار

٢٢- هل تسهم وسائل الإعلام في تحفيز الشباب الجامعي في مجال محو الأمية ؟
نعم ( )
لا ( )

٢٣- هل تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إنماء الثقافة التطوعية للشباب الجامعي في مجال محو الأمية ؟
نعم ( )
لا ( )

٢٤- ما مقترحاتك لإنماء ثقافة التطوع في مجال تعليم الكبار بكلية الآداب ؟
-إضافة مقررات دراسية
( )
-ارتباط تعليم الكبار بسوق العمل
( )
-وضع دعم مالي أكبر
( )
-التشجيع المستمر من خلال المحاضرات
( )

دليل مقابلة

الاســــــــــم :
الســــــــن :
الدرجة العلمية :
التخصص :
الوظيفة الحالية :

- **بداية العمل بمحو الأمية وتعليم الكبار.**
- **فكرة العمل والتكليف.**
- **محفزات العمل التطوعي داخل الجامعة.**
- **دور الجامعة في ربط الأطراف المجتمعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.**
- **معايير إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة من الإلزام إلى الالتزام.**
- **معوقات إنماء الثقافة التطوعية لدى طلاب جامعة المنصورة.**
- **مقترحاتك لإنماء ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة.**
- **رؤيتك المستقبلية لمشروع محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية.**

الهيئة العامة لتعليم الكبار
الادارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي

المؤشرات التقديرية لأعداد الس
للشريحة العمرية ١٥ سنة فأكثر حتـ

م	المحافظة	عدد السكان التقديرى فى ١/١/٢٠٢٠			عدد
		ذكور	اناث	جملة	ذكور
١	القاهرة	٣٧٧٢٢٤٧	٣٤٧٦٥٤٣	٧٢٤٨٧٩٠	٥٥٤٧٧٤
٢	الأسكندرية	١٩٣٤٩٣٦	١٨٤٢٣٧٢	٣٧٧٧٣٠٨	٣٤١١٦٥
٣	بورسعيد	٢٨٨٦١٣	٢٧٣٤٤٣	٥٦٢٠٥٦	٣٦٩١٢
٤	السويس	٢٦٣٦٧٠	٢٥٢٠٣٨	٥١٥٧٠٨	٣٤١٣٥
٥	دمياط	٥٢٨٢٢٥	٥٠٤١٤٥	١٠٣٢٣٧٠	١١١٠٨٧
٦	الدقهلية	٢٢٦٢٢٣٣	٢٢١٦٤١٢	٤٤٧٨٦٤٥	٤٩٦٠٥٣
٧	الشرقية	٢٤٨٩٧٢٨	٢٣٦٣٩٨٦	٤٨٥٣٧١٤	٥٦٧٨٦١
٨	القليوبية	١٩٩١٧٨٠	١٨٦٦٥٧٢	٣٨٥٨٣٥٢	٤١٠٢٨٤
٩	كفر الشيخ	١١٨٤٣١٩	١١٤٨٦٢٨	٢٣٣٢٩٤٧	٢٨٦٦٠٣
١٠	الغربية	١٧٩٨٠٩٦	١٧٣٣٨٣٧	٣٥٣١٩٣٣	٣٢٤٨٨٠
١١	المنوفية	١٥١٨٧٠٧	١٤٢٦٩٨٨	٢٩٤٥٦٩٥	٢٥٥٨٩١
١٢	البحيرة	٢١٨٢٨٠٠	٢٠٥٢٩٢٥	٤٢٣٥٧٢٥	٦١٨٤٣٧
١٣	الإسماعيلية	٤٥٥٩١٨	٤٣٠٥٨١	٨٨٦٤٩٩	٧٧٦٠٦
١٤	الجيزة	٣٠٦٠٩٩٥	٢٨٢٣٦٠٩	٥٨٨٤٦٠٤	٦٧٣٢٧٤
١٥	بني سويف	١٠٦٧١٢٤	١٠٠٥٣٠٠	٢٠٧٢٤٢٤	٢٧٨٢٨٤
١٦	الفيوم	١١٩٨٦٧١	١١٠١٤١٧	٢٣٠٠٠٨٨	٣٦٣٦٧١
١٧	المنيا	١٩٠١٢٥١	١٧٩٤٥٩٠	٣٦٩٥٨٤١	٥٩٢٣٧٦
١٨	اسيوط	١٥٣٥١٣٠	١٤٣٨٨١١	٢٩٧٣٩٤١	٤٧٢٠١٥
١٩	سوهاج	١٧٠١٣٠٢	١٦٠٣٩٥٦	٣٣٠٥٢٥٨	٤٥٧٩٨٨
٢٠	قنا	١١١٠٩٢٢	١٠٦٦٨٨٨	٢١٧٧٨١٠	٢٤٧٠٣٠
٢١	اسوان	٥٢٥٧٨٢	٥١١٨١٩	١٠٣٧٦٠١	٧٩٠٥٢
٢٢	الأقصر	٤٦٤٨٥٥	٤٣٦٨٩٥	٩٠١٧٥٠	٩٦١٢٢
٢٣	البحر الأحمر	١٢٦٧٤٢	١١٥٨٩٤	٢٤٢٦٣٦	١٠٥٣٨
٢٤	الوادي الجديد	٨٧٠٥٥	٨٢٤٨٩	١٦٩٥٤٤	٨١٨٨
٢٥	مطروح	١٥٠٤٨٨	١٣٢٦٤٤	٢٨٣١٣٢	٣١٦٨٣
٢٦	شمال سيناء	١٤٥٢٢٧	١٤١٧٣١	٢٨٦٩٥٨	٢٠٦٣٥
٢٧	جنوب سيناء	٣٣٦٢٤	٣١٨٢٦	٦٥٤٥٠	٣٤٨٢
	الاجمالي العام	٣٣٧٨٠٤٤٠	٣١٨٧٦٣٣٩	٦٥٦٥٦٧٧٩	٧٤٥٠٠٢٦

المصدر :-

١- اعداد السكان التقيرى فى ٢٠٢٠/١/١ : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإ
٢- التسرب من التعليم : وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
٣- المؤشرات التقديرية لأعداد الأميين ونسبهم : الهيئة العامة لتعليم الكبار

إعداد الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى

الهيئة العامة لتعليم الكبار
الادارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي

المؤشرات التقديرية لأعداد السكان والأميين ونسبهم لمحافظة الدقهلية
للشريحة العمرية ١٥ سنة فأكثر حتى ١/ ٧/ ٢٠٢٠ بإضا

م	الإدارة / القسم	أعداد الأميين	
		ذكور	إنـاث
١	إدارة غرب المنصورة	٢٨٧٢٠	٠١٦٤
٢	إدارة شرق المنصورة	٣٣٠٣٤	٤٩٧٧
٣	إدارة أجا	٣٢٠٧٥	٠٥٩٤
٤	إدارة ميت غمر	٥١٤٧٥	٢٧٣٥
٥	إدارة السنبلاوين	٤٥٢٢٥	١١٠٦
٦	إدارة تمى الامديد	١٥٢٩٨	٠٩٥٣
٧	إدارة بنى عبيد	١٠١٢٦	٤٤١٢
٨	إدارة دكرنس	٢٧٤٤١	٥٢٨٢
٩	إدارة منية النصر	٢٨٤٦٧	٢٣٧٤
١٠	إدارة ميت سلسيل	٤٩٦٦	٦٩٧
١١	إدارة الجمالية	١٣٣٣٨	٤٢٥١
١٢	إدارة المنزلة	٣٠٨٩٧	٤٩٢٥
١٣	إدارة المطرية	٢٠٤٥٥	٨٠٣٣
١٤	إدارة شربين	٣٤٦١١	٣١٤٩
١٥	إدارة بلقاس	٦٠٨٥٧	١٩٠٣
١٦	إدارة طلخا	٢٨٣٨٤	٦٩٠٥
١٧	إدارة نبروة	٣٠٦٨٤	٦٥٥٣
	الجملة	٤٩٦٠٥٣	٥٠١٣
	عدد السكان ٢٠٢٠/١/١	٢٢٦٢٢٣٣	١٦٤١٢
	نسبة الأمية	%٢١.٩	٢٨.٧

المصدر :-

١- اعداد السكان التقيرى فى ٢٠٢٠/١/١ : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإ
٢- التسرب من التعليم : وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
٣- المؤشرات التقديرية لأعداد الأميين ونسبهم : الهيئة العامة لتعليم الكبار

إعداد الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى

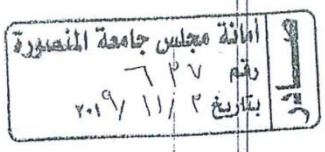

رئيس الجامعة

السيد الأستاذ الدكتور / محمد مصطفى لطيف

أمين عام المجلس الأعلى للجامعات

تحية طيبة ... وبعد

بداية يطيب لي أن أبعث لسيادتكم بخالص التحيات وأطيب الأمنيات ، وأتشرف بالإحاطة بأن مجلس الجامعة قد وافق بجلسته رقم (٥٥٨) المنعقدة بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٨ على اقتراح **إلزام الطلاب بمحو امية المواطنين خلال فترة دراستهم بالجامعة** ، تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات بمساهمة الجامعات فى محو الأمية وتعليم الكبار وذلك على النحو التالى :-

- تكليف طلاب كليات (التربية – التربية للطفولة المبكرة – التربية النوعية – الآداب) على أن يتم التطبيق اعتباراً من العام الجامعى ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، وذلك على النحو التالى :-

- طلاب الفرقة الثالثة بالعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ يلتزموا بمحو أمية عدد (٢) مواطن .
- طلاب الفرقة الثانية بالعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ يلتزموا بمحو أمية عدد (٣) مواطن .
- باقى الفرق الدراسية اعتبارا من العام الجامعى ٢٠١٩/٢٠٢٠ يلتزموا بمحو أمية عدد (٤) مواطنين .

مرسل للتفضل باتخاذ ما يلزم ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

رئيس الجامعة

خالص تحياتى

أ.د أشرف محمد عبد الباسط

تحريراً في ٢٠١٩/١١/

أمانة مجلس الجامعة

Mansoura University

المنصورة : الإدارة العامة للجامعة - شارع الجمهورية تليفون : ٢٢٠٠٢٤٣ ٠٥٠ ٢+ فاكس : ٢٢٠٠٢٤٤ ٠٥٠ ٢+
Mansoura : El-Gomhoria st., University Site: www.mans.edu.eg
Tel.: +2 050 2200243 Fax: +2 050 2200244 E-mail:president@mans.edu.eg